فهد: السعودية تربطها اقوى العلاقات مع الاردن وتقف معه في ظروفه الدقيقة

الرياض - واس: عبر مجلس الوزراء السعودي أمس عن الاسف والالم لرحيل الملك الحسين بن طلال.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية في قصر اليمامة في الرياض: إن السعودية التي تربطها اقوى العلاقات مع الأردن الشقيق تعبر عن مواساتها لجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية وللأسرة المالكة وللشعب الاردني الشقيق في وفاة الملك الحسين الذي كان نعم الاخ والصديق وشخصية أثر رحيلها ليس على الشعب الأردني فحسب بل على الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع. وعبر مجلس الوزراء عن تمنياته للملك عبد الله بن الحسين، الذي تم تنصيبه ملكا للاردن خلفا للملك الحسين بن طلال، بالتوفيق والسداد في السير على نهج الملك الراحل، مؤكدا وقوف السعودية إلى جانب الاردن في هذه الظروف الدقيقة.

من جهة أخرى، أكد الملك فهد التزام السعودية التام بثوابت سياستها في تعاملها وتناولها لمختلف القضايا والموضوعات التي تهم العالم اجمع وبخاصة العالمين العربي والإسلامي وما يتصل بالامن والاستقرار في العالم.

وقال الملك فهد «إن بلادنا تسير على منهج ثابت لا يتبدل املاه عليها الدين الإسلامي الحنيف الذي يتحقق فيه الخير للجميع، وتلتزم بالمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية التي لا تتعارض مع دستورها». (تفاصيل ص 10)



The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

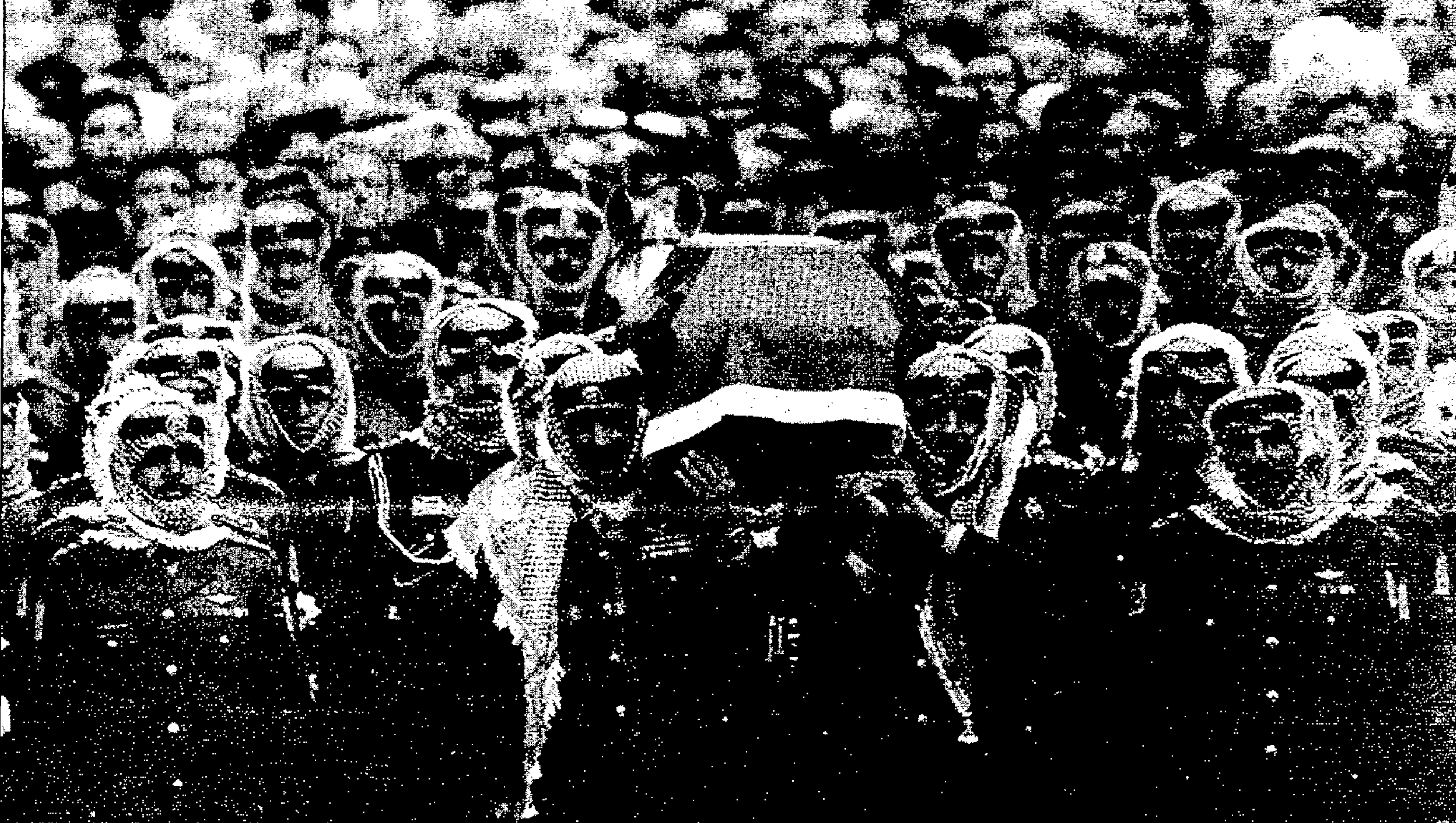
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 23 شوال 1419هـ - 9 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7378

London - Tuesday - 9 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7378

رحلة الحسين الأخيرة جمعت الأعداء والأضداد

صحف طهران تصعد ضد الملك عبد الله ونتنياهو يعلن من عمان بداية جديدة للسلام



الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال مراسم تشييع الحسين أمس (رويترز)



الاسد وخدام والشرع يقرأون الفاتحة على روح الحسين (صورة من التلفزيون)

كلينتون وفورد وكارتر وبوش أمام نعش الحسين (رويترز)

عمان: «الشرق الاوسط»

ودع العالم امس العاهل الاردني الراحل الملك حسين بن طلال في اضخم جنازة رسمية تشهدها المنطقة منذ سنين عديدة. وتابع الجنازة عبر التلفزيونات حول العالم عشرات الملايين، حيث نقلت الشبكات الفضائية والمحلية مراسم الجنازة مباشرة.

وشارك في التشييع 55 وفداً ضمت ملوكا واولياء عهد ورؤساء دول وحكومات. ومثلما حرص الملك حسين في حياته على جمع الاضداد وابقاء شعرة معاوية حتى مع الخصوم، فإن جنازته امس جمعت شخصيات متخاصمة او متعارضة في السياسات. فقد شارك الرئيس السوري حافظ الاسد بصورة مفاجئة على الرغم من وجود وفد اسرائيلي كبير ضم رئيس الدولة العبرية عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ارييل شارون. كما شارك وفد من حركة «حماس» الفلسطينية رغم المشاركة الاسرائيلية. كما حضر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الى جانب الوفد الرسمي العراقي الذي قاده نائب الرئيس طه محيي الدين معروف. كذلك جمعت الجنازة الرئيسين التركي سليمان ديميريل والقبرصي جلافكوس كليريديس. وشارك ايضاً الرئيس الروسي بوريس يلتسين متحدياً نصيحة اطبائه بعدم السفر.

وأعلن نتنياهو امس من عمان عن «بداية جديدة للسلام» مشيرا الى وجود الاسد في مراسم التشييع رغم وجود الوفد الاسرائيلي. كذلك شهد التشييع قيام نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمصافحة الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان قائلاً له انه «رجل سلام».

وعقدت على هامش الجنازة لقاءات ثنائية بين عدد من القادة. كما اجتمع الملك عبد الله بن الحسين مع عدد من الزعماء من بينهم الرئيس كلينتون والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وكانت الجنازة ايضاً مناسبة عبر فيها عدد من قادة الدول العربية والاجنبية عن التزامهم دعم الاستقرار في الاردن بتقديم الدعم الاقتصادي والسياسي.

وفي لفتة اخرى عقد الرئيس السوري حافظ الاسد اجتماعا على انفراد مع الملك عبد الله بن الحسين، كما عقد اجتماعا آخر استغرق ساعتين مع رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة، حضره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب. واشارت تقارير اخرى الى مصافحة بين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي وياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وصعدت صحف طهران امس لهجتها ضد الملك عبد الله بن الحسين بسبب تصريحاته التي تحدث فيها عن «الخطر» الذي تشكله ايران على دولة المنطقة. واعتبرت الصحف الايرانية امس هذه التصريحات بأنها غير ودية. كما انتقدت العاهل الاردني الراحل الملك حسين بشأن عدة قضايا منها موقفه من الحرب العراقية - الايرانية في الثمانينات.

واحتشد عشرات الآلاف من الاردنيين على طول الكيلومترات العشرين التي سلكها موكب الجنازة، حيث بكى الكثيرون واغمي على آخرين. وقد القى الامراء ورؤساء الدول ورؤساء الوفود المشاركة النظرة الاخيرة على الجثمان واصطف البعض منهم بجانبه لقراءة الفاتحة ومنهم من قرأ التراتيل وانحنى احتراما للملك الراحل.

وبعد مراسم القاء النظرة الاخيرة حمل جثمان الحسين في رحلته الاخيرة على عربة مدفع تجرها احدى آليات القوات المسلحة الاردنية ويتبعها حملة الاوسمة الخاصة بالملك الراحل وكذلك حملة الاكاليل التي تحمل اسماء الملوك والامراء ورؤساء الدول المشاركة.

وبعد صلاة العصر والجنازة على الجثمان حمل على اكف ثمانية ضباط الى الاضرحة الملكية مشيا على الاقدام فيما عزفت موسيقى سلام الجنازة. وقبل مواراة الجثمان قام اثنان من ضباط القوات المسلحة بطي العلم الاردني وتسليمه الى رئيس هيئة الاركان المشتركة الذي سلمه بدوره الى الملك عبد الله بن الحسين. وعزفت الموسيقى لحن الرجوع الاخير واطلقت المدفعية 15 طلقة.

تغطية شاملة ص 2 و3 و4 و5 و6 والرأي

Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 150,000TL

لقطات

● الوفد الاسرائيلي الذي ضم 23 شخصية وصل الى العاصمة الاردنية عبر مطار عمان المدني (مطار ماركا) شرق عمان بينما حطت الطائرات التي تنقل بقية الوفود المشاركة في مطار عمان الدولي (مطار الملكة علياء).

● الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وصل الى عمان على متن طائرة للرئاسة الاميركية برفقة الرئيس بيل كلينتون و3 رؤساء سابقين هم جيرالد فورد وجيمي كارتر وجورج بوش.

● جثمان العاهل الاردني الملك حسين وضع في قاعة العرش في قصر رغدان الملكي فوق طاولة موجها نحو القبلة. وقام اربعة من الحرس الشركسي باللباس الشركسي الاسود التقليدي، بتغطيته بالعلم الهاشمي والوقوف صامتين عند زواياه الاربعة.

● لوحظ الوجود الامني المكثف على طول الطريق التي مر منها موكب الجنازة من قصر باب السلام في عمان الغربية الى قصر رغدان المطل على وسط العاصمة، اذ كان الشرطي لا يبعد عن الثاني سوى 5 اقدام فقط.

● الامراء وافراد الاسرة الهاشمية كانوا اول من دخلوا لقراءة الفاتحة والقاء النظرة الاخيرة على جثمان الراحل في قصر رغدان.

● الامير حسن ولي العهد السابق كان الوحيد من بين الامراء الذي لم يكن يرتدي الكوفية الحمراء الاردنية.

● خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية كان من بين الشخصيات التي القت النظرة الاخيرة على جثمان الراحل. يذكر ان مشعل تعرض في 25 سبتمبر (ايلول) عام 1997 الى محاولة اغتيال نفذها عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) الذي يشارك رئيسه ايفريم هاليفي في الجنازة ضمن الوفد الاسرائيلي.

● الملك عبد الله وعمه الأمير حسن تبادلا حديثا ثنائيا هادئا استمر دقيقة كاملة قبل بدء مراسم العزاء.

● اعضاء الوفد الياباني برئاسة ولي عهد اليابان قدموا انحناءة عميقة لجثمان الملك المسجى، تبعهم الوفد الإسرائيلي ثم وفد البوسنة والهرسك.

● الوفد الرسمي المصري ضم الرئيس حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء اضافة الى رئيس مجلس الشعب احمد فتحي سرور ورئيس الوزراء كمال الجنزوري ورئيس مجلس الشورى ووزير الدفاع وعدداً آخر من كبار المسؤولين.

● طائرات عسكرية أحاطت بطائرة العاهل الأردني الراحل التي حلقت في سماء عمان خلال الجنازة.

● فرس الملك البيضاء سارت بين المعزين خلف النعش دون فارس.. الفرس الملكية التي نفرت اكثر من مرة تم سحبها بعيدا في المرحلة الأخيرة من الجنازة.. يذكر ان الأميرة «هيا» ابنة العاهل الراحل كانت تعتني بـ«الفرس» بنفسها.

● الملك عبد الله كان يصافح المعزين بنفس الطريقة التي كان والده يصافح بها ضيوفه. اذ يصافح الضيف بيده اليمنى ويضع يده اليسرى على اعلى الذراع الأيمن للضيف في نفس الوقت.

● الرئيس السوري حافظ الأسد كان اول مسؤول عربي او اجنبي يقدم واجب العزاء بعد ان تم دفن جثمان الملك، واحتضن الملك عبد الله وعمه الأمير حسن ثم صافح بقية اعضاء الأسرة المالكة.


الأردنيون يودعون الملك حسين في رحلته الأخيرة (أ.ف.ب)

الجنازة تحولت إلى واحد من أكبر التجمعات الدبلوماسية والسياسية في العصر الحديث

مئات الألوف اندفعوا في شوارع عمان لتوديع ملكهم

عمان: «الشرق الأوسط»

تشييع الملك حسين

اندفع مئات الآلاف من الاردنيين المنتحبين الى الشوارع في العاصمة الاردنية عمان لوداع الملك الراحل الحسين بن طلال وهو يسير للمرة الاخيرة الى مثواه الاخير. والقى بعضهم بانفسهم على نعش الملك حسين واغشي على البعض الآخر بينما خيم الذهول على المصطفين في الشوارع وهم غير مصدقين.

ورافق عشرات الآلاف الجثمان حتى بوابة قصر رغدان والمقابر الملكية وهم يذرفون دموعا حزنا والما على ما اعتبر اكبر فجيعة يصاب بها الاردن. وفقدت الحشود التي غمرتها المشاعر عند مدخل القصر السيطرة على انفسها واخترقت صفوف رجال الشرطة عندما سمعوا اصوات ثلاث طائرات هليكوبتر تحلق فوق الموكب الجنائزي. والقى مئات منهم الزهور على النعش الملفوف بعلم الاردن خلال مروره من امامهم.

وصرخت امرأة تتشح بالسواد قبل ان يغشى عليها ويحملها الجنود «يا ملكنا.. لا يمكن ان تموت.. فليساعدنا الله».

واغشي على العديد من الرجال والنساء وداس المواطنون على بعضهم عندما بدأت الحشود المتجمعة تجري وراء النعش في محاولة للمسه قبل ان يدخل القصر. وجرى المئات بعد ان ابعدهم الجنود والحرس عند مدخل القصر صوب الحقول الخالية عند سياجات القصر وحاولوا القفز الى الداخل ولكن الحراس ابعدوهم وشددت الاجراءات الامنية بالقرب من القصر.

وقالت ام شاكر (63 عاما) وهي تكفكف دمعها «فليرحمه الله.. نودعه ولكنه سيظل دائما في قلوبنا».

وجلست اسماء محمد على الرصيف في الشارع المؤدي الى القصر الملكي وهي تضع وجهها بين يديها وتنتحب. وخرجت اسماء من منزلها في بلدة قريبة في وقت مبكر من الصباح لمشاهدة نعش الملك حسين للمرة الاخيرة. وقالت «احب الملك حسين.. لن يخلق الله رجلا عظيما مثله ثانية.. وزعت الزهور على سكان هذه المنطقة على روح الملك حسين.. لقد ساعدني الملك عندما احتجت مرة الى المساعدة».

واكتظت اسطح المنازل على طريق الموكب الجنائزي بالمواطنين الذين حمل العديد منهم اعلاما سوداء. وسمع صوت آيات قرآنية آت من داخل المنازل.

ونقل جثمان الملك الراحل حسين بن طلال الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة مغطى بالعلم الاردني من داخل قصر باب السلام جنوب عمان على اكتاف الامراء ثم سلم الى ثمانية ضباط برتبة عقيد ثم الى اكتاف ثمانية ضباط آخرين الى سيارة جيب مكشوفة وعزفت الموسيقى سلام الجنازة امام الجثمان.

وغادر الموكب الجنائزي قصر باب السلام تحيط به الدراجات النارية وسيارات الجيب الحمراء واخترق شارع مدينة الحسين الطبية حيث حاول المواطنون الاندفاع نحوه وهم يصرخون الله اكبر. ومن شارع مدينة الحسين الطبية انتقل الموكب الى الدائرة الثامنة ومنها الى السابعة والسادسة والخامسة مرورا بمبنى رئاسة الوزراء ثم شارع الاستقلال والقصور الملكية حيث كان آلاف من المواطنين يحتشدون.

وحالت قوات الجيش والحرس الملكي دون اندفاع المواطنين نحو الموكب وشكلوا حاجزا بشريا لمنع وصولهم الى السيارة التي تقل الجثمان. ولوحظ ان فرس العاهل الاردني الراحل البيضاء كانت تسير في الموكب خلفه يجرها احد الجنود بينما سار حملة الاوسمة في مقدمة الموكب.

ووصل جثمان الملك الراحل الى قصر رغدان في الساعة الواحدة ظهرا وتوقف عند المدخل الرئيسي للقصر ليحمله بعد ذلك ثمانية ضباط على اكتافهم بينما كانت الفرقة العسكرية تعزف سلام الجنازة. وادخل الجثمان الى قاعة العرش وسجي على طاولة غطيت بغطاء ابيض باتجاه القبلة.

والقى الملك عبد الله بن الحسين النظرة الاخيرة على الجثمان ووقف الى يمينه وكذلك فعل الامراء الحسن بن طلال ورعد بن زيد وعلي بن نايف وفيصل بن الحسين وعلي بن الحسين وحمزة بن الحسين وهاشم بن الحسين وطلال بن محمد وراشد بن الحسن والامير زيد بن شاكر.

ثم تبعهم كل من رئيس الوزراء ورؤساء مجلس الاعيان والنواب والمجلس القضائي ورئيس الديوان الملكي ومستشار الملك وناظره الخاص الملكي ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدراء الدفاع المدني والامن العام والمخابرات العامة ورؤساء الوزارات السابقين والوزراء والنواب والاعيان والاشراف من آل عون والموظفين من رتبة وزير وكبار المسؤولين الاردنيين والفعاليات الشعبية والرسمية في الاردن.

وانتقل من هناك الى المقابر الملكية حيث دفن وسط مراسم عسكرية. ووقف الملك عبد الله الذي ادى اليمين الدستورية قبل اربع وعشرين ساعة خافضا رأسه امام قبر والده نحو ثلاث دقائق. ثم قام ابناء الفقيد باخراج جثمان والدهم ملفوفا بالكفن الابيض من النعش ونزلوا به الى القبر. وبعد ذلك وضعت شواهد على القبر وعزفت الابواق نوبة وداع بينما اطلق الحرس من البدو 15 طلقة مدفعية تحية للعاهل الذي حكم الاردن قرابة نصف قرن. وتلا المقرئون ايات قرآنية.

وتعد جنازة الملك حسين من اكبر التجمعات الدبلوماسية والسياسية في العصر الحاضر اذ جمعت الخصوم معا في رغبة منهم في تكريم الملك الاطول حكما في الشرق الاوسط. وشهدت البلاد في هذه المناسبة اكبر حشد عسكري منذ مظاهرات الخبز التي اندلعت في مناطق جنوب الاردن في العام 1997. وتوزع الجنود بشكل حاشد على طول موكب الجنازة وعلى التلال المحيطة بالقصر الملكي وانتشرت سيارات الجيب العسكرية المحملة بالرشاشات والجنود من كل فروع الجيش الاردني. وفي بعض الاحيان اصطف الجنود متلاصقي الاكتف بينما حافظ بعضهم على مسافة بينهم في احيانا اخرى. وشوهدت الطائرات المروحية تحوم في سماء عمان الضبابية.

وكان الصمت خيم بشكل ثقيل على العاصمة الاردنية في الليلة السابقة وخلت الشوارع من المارة اذ لجأ الناس الى منازلهم لمتابعة ما ينقله التلفزيون والفضائيات العربية. وعندما اشرقت الشمس صباح امس كانت الشوارع لا زالت خالية بعد ان اقفلت جميع المتاجر والمحلات ابوابها حدادا. وعلت الاعلام السوداء المباني والمحلات والسيارات القليلة التي كانت تعبر الشوارع.

واصدرت الحكومة الاردنية بلاغا بتعطيل الدوائر الرسمية والمؤسسات لمدة خمسة ايام الا أن اصحاب المحلات التجارية والشركات الخاصة اقفلوا ابواب محلاتهم وامتنع معظم سائقي التاكسي عن الخروج من منازلهم مما ادى الى صعوبة التنقل في غياب الحافلات وسيارات الاجرة.

حواتمة صافح ڤايتسمان وشارون ينتقد المبادرة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي اريل شارون رئيس الدولة الإسرائيلية عيزر ڤايتسمان، لأنه صافح زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، امس في عمان.

واعتبر شارون هذه المصافحة «تسيبا وشططا» بدعوى ان «يدي حواتمة ملطختان بدماء الكثير من اليهود».

وكانت المصافحة قد تمت قبيل ظهر امس في القصر الملكي في العاصمة الأردنية، عندما كان قادة الدول والملوك والرؤساء والشخصيات السياسية البارزة تنتظر بدء مراسم تشييع جثمان الملك حسين وحسب مدير مكتب ڤايتسمان، اريه شومر، فقد تقدم حواتمة بمبادرة منه الى الرئيس ڤايتسمان وصافحه وقال له: «انني احييك على مواقفك. فانت رجل سلام. وتعمل منذ فترة طويلة، بصدق، من اجل السلام». ورد عليه ڤايتسمان بالقول: ان شاء الله. ودار حديث بينهما استغرق بضع دقائق حول ضرورة التقدم في عملية السلام وشمولها جميع الدول العربية.

وحال انتهاء هذه المحادثة والمصافحة التي تمت بعدها، تقدم من ڤايتسمان شارون الذي كان يراقب عن قرب ما جرى، وقال له: «كيف تصافح هذا الرجل. انه زعيم القتلة». ورد عليه ڤايتسمان: «لن يكون مفر من محادثة الجميع. كل واحد منهم ستلتقيه ان عاجلا او آجلا. فلماذا التبجح. وهل تعتقد ان هناك زعيما فلسطينيا قتل اسرائيليين اكثر من ياسر عرفات؟ ومع ذلك، كلنا نتحدث معه ونصافحه ورئيس حكومتك يتناول طعام العشاء معه».

الرئيس الروسي رفض نصائح أطبائه وتوجه مع قرينته إلى عمان

قرار يلتسين المشاركة في تشييع الحسين دليل على رغبته في تأكيد سلطته


الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يستطع ان يخفي آثار التعب والارهاق الناجمة عن مرضه. فصعد عتبات قصر رغدان متكئا على احد اعوانه. وخص بترتيب بروتوكولي حيث عاد لسيارته مباشرة بعد اداء واجب العزاء. (رويترز)

عمان ـ موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتبر المراقبون قرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين المفاجئ حضور جنازة الملك حسين، رغم نصيحة الاطباء له بعدم القيام بأي زيارات الى الخارج في الوقت الحاضر، محاولة منه للتأكيد انه لا يزال يمسك بزمام الامور في موسكو وليراه بقية قادة العالم قادرا على الحركة واتخاذ القرارات.

وبدا يلتسين (68 عاما) بطيئا وهو ينزل من الطائرة في عمان صباح امس، بينما بدا وجهه منتفخا علما بأن هذه اول زيارة للخارج له منذ الزيارة التي قطعها لدول آسيا الوسطى بعدما اصيب بوعكة صحية. كما انها اول زيارة له للشرق الأوسط منذ زيارته في مارس (آذار) 1996 الى مصر حيث حضر قمة السلام في الشرق الاوسط.

وكانت مصادر مجلس الوزراء الروسي قد اعلنت اول من امس ان يفجيني بريماكوف سيترأس الوفد الروسي الى عمان. وفي وقت متاخر من المساء تحدثت وسائل الاعلام عن احتمال سفر الرئيس الروسي على رأس وفد رسمي كبير لتقديم التعازي بوفاة الملك حسين.

وتلقت الاوساط الرسمية والاجتماعية في روسيا نبأ وفاة ملك الاردن بتأثر بالغ غير متوقع، لا سيما ان موسكو لا ترتبط بعمان بعلاقات قوية. بيد ان الملك حسين سعى دوماً الى جعلها علاقات طيبة ومستقرة. وفور اعلان نبأ الوفاة وجه بريماكوف برقية تعزية الى الملك عبد الله بن الحسين جاء فيها «يخالجني الالم الشديد للمصاب الاليم الذي دهمنا جميعا بوفاة رجل الدولة العظيم الملك حسين. ان لقاءاتي الكثيرة معه اغنتني بقدر بالغ وكان لها دور كبير في حياتي». كما اشار بريماكوف في برقيته الى دور الملك «في احلال السلام في الشرق الاوسط وفي تعزيز العلاقات الروسية ـ الاردنية».

ووزع المكتب الصحافي الرئاسي نص برقية الرئيس يلتسين الى الملك عبد الله بن الحسين اكد فيها ان الملك الراحل «دخل التاريخ بصفته رجل دولة بارزاً قاد الاردن بثقة وببصيرة ثاقبة على مدى عشرات السنين في درب التقدم والاستقرار، كما اثر في تطور الاحداث في المنطقة». واشاد الرئيس الروسي بدور الملك حسين في تعزيز العلاقات الروسية ـ الاردنية، وقدم التعازي والمواساة الى العائلة الهاشمية والشعب الاردني.

واشار المسؤولون في الكرملين الى ان يلتسين وجد ان من الضروري ان يتوجه الى عمان بنفسه لتقديم التعازي الى شعب الاردن وذوي الفقيد، بالرغم من كونه ما زال في فترة النقاهة بعد علاجه من قرحة في المعدة وترافقه في رحلته قرينته نابينا يلتسينا ووزير الخارجية ايجور ايڤانوف وسيرجي بريخودكو نائب رئيس ديوان الكرملين المكلف شؤون السياسة الخارجية وڤلاديمير شيفتشينكو مدير التشريفات.

واكد الرئيس يلتسين في تصريح فور وصوله الى عمان «اننا جئنا الى المملكة الاردنية الهاشمية لكي نشاطر جلالة الملك عبد الله وذوي واقارب الفقيد والشعب الاردني حزنهم بهذا المصاب الاليم، وللاعراب عن تضامننا ودعمنا».

وقد غاب قائد حكيم مارس دوراً فريداً ليس في سياسة الشرق الاوسط فحسب بل وخارج المنطقة ايضاً، وسيذكرون في روسيا دوما ان الملك الفقيد قد ارسى اسس علاقات الصداقة الروسية ـ الاردنية». وافاد المكتب الصحافي الرئاسي بان برنامج زيارة الرئيس يلتسين الى عمان لا يتضمن اجراء لقاءات مع قادة الدول الاخرى الذي جاءوا الى عمان لحضور مأتم الملك حسين. واذا ما جرى لقاء كهذا فسيكون في صورة غير مقررة مسبقاً، علماً انه كان من المقرر ان يعود الرئيس الروسي الى موسكو مساء امس.

ويشير المراقبون الى أن زيارة يلتسين الى عمان ستكون مفيدة جداً له، اذ سيرى بقية قادة الدول ان الرئيس الروسي الكثير المرض ما زال قادراً على الحركة واتخاذ القرارات. ويرى المراقبون ان الانهيار المالي في روسيا ترك اثره السلبي على صحة يلتسين المعروف بحساسيته الشديدة ازاء الاحداث التي تتعلق بمكانته كرئيس. ويرجح ان سبب اصابته بالالتهاب الرئوي ومن ثم بقرحة المعدة يكمن في العوامل النفسية والمعاناة الشديدة لاخفاق الاصلاحات الروسية التي بدأها مطلع التسعينات وبنى عليها الآمال الكبار. ورحلة يلتسين الى عمان هي جزء من «صحوة» الرئيس الروسي الساعي الى استعادة مكانته في الدولة، التي ترعزعت في صورة كبيرة في الاشهر الماضية، والى تعويض خسائره المعنوية.

وفي موسكو علق جينادي سيليزينوف رئيس مجلس الدوما (البرلمان) على سفر يلتسين الى عمان قائلاً ان هذه الرحلة تدل على ان الرئيس يلتسين قد استعاد صحته وعافيته، وقد يباشر عمله في الكرملين اليوم.

من جانب آخر قال جينادي زيوجانوف رئيس الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية ان سفر يلتسين الى عمان «مسألة تخصه شخصياً. واعتقد ان من واجب الرئيس الآن لقاء بعض زعماء الغرب للحصول على شيء من القروض بغية اخراج روسيا من ازمتها المالية الراهنة. وعموما حان الوقت لكي يعمل رئيسنا».

كلينتون وبلير مع البشير ومعروف .. ونتنياهو و«حماس» .. والرئيسان التركي واليوناني

جنازة الملك حسين جمعت ألد الأعداء في مكان واحد

عمان ـ أ.ف.ب: جمعت جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين امس في عمان بين اعداء الداء مثل الاميركيين والعراقيين والاتراك واليونانيين وبين دول لا تربط بينها علاقات مثل اسرائيل وسورية ودول عربية اخرى وحركة المقاومة الإسلامية «حماس».

وادى وجود عشرات الملوك والرؤساء القادمين من جميع ارجاء العالم للمشاركة في تشييع الملك الراحل الى ارباك جهاز البروتوكول الاردني الذي اضطر على سبيل المثال الى الفصل بين وفد اسرائيل والوفود العربية التي لا تقيم علاقات معها.

وخلافا لجنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سنة 1995 التي لم يشارك فيها سوى عدد قليل جدا من المسؤولين العرب ومن بينهم الملك حسين فان العالم العربي كله من مشرقه الى مغربه ممثل باعلى مستوى في جنازة العاهل الهاشمي.

وهكذا حضر العراق الذي لم يغادر رئيسه صدام حسين البلاد منذ حرب الخليج سنة 1991 بنائبه طه محي الدين معروف مع الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين قادتا عملية «ثعلب الصحراء» والممثلتين باعلى قادتها مثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وشارك في الجنازة ايضا الرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي قاد التحالف الدولي ضد العراق خلال حرب الخليج.

ومن جهة اخرى جمعت جنازة العاهل الاردني بين كلينتون وبين الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي تخضع بلاده لعقوبات اقتصادية اميركية ومسؤولين من ليبيا التي ترزح ايضا تحت وطأة العقوبات الدولية.

ووجد الاسرائيليون الذين يمثلهم رئيسهم عيزر ڤايتسمان ورئيس وزرائهم بنيامين نتنياهو انفسهم في مكان واحد مع ممثلي حركة حماس التي تعلن مسؤوليتها عن معظم العمليات المعادية لاسرائيل منذ خمس سنوات. وبالنسبة للاردن نفسه كانت جنازة الملك حسين مناسبة لترسيخ المصالحة مع الكويت التي اتسمت علاقاته بها بالتوتر منذ حرب الخليج. فهي المرة الاولى التي يتوجه فيها ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح الى عمان منذ عام 1989. وجمعت هذه المناسبة سعد العبد الله ايضا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ادت حرب الخليج ايضا الى توتير العلاقات معه وطرد آلاف الفلسطينيين من الكويت.

وجمعت الجنازة بين الرئيس التركي سليمان ديميريل وبين الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس والرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس رغم الخلافات المزمنة بين القائمة بين تركيا واليونان من جهة وبين تركيا وقبرص التي تحتل الاولى ثلث اراضيها منذ عام 1974.

تشييع الملك حسين

اجتماع مغلق بين ولي العهد السعودي والملك عبد الله

قادة العالم يرثون الملك حسين ويعقدون مباحثات جانبية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين في قصر البركة مساء أمس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي يرافقه الأمراء سعود الفيصل وزير الخارجية، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وتركي بن عبد الله ووزير المال السعودي ابراهيم العساف، حيث قدموا تعازيهم وتعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأسرة السعودية المالكة بوفاة المغفور له الملك الحسين بن طلال.

وحضر اللقاء بمعية العاهل الأردني، الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد والأمراء فيصل وعلي وهاشم أبناء الحسين. ثم عقد الملك عبد الله بن الحسين والأمير عبد الله بن عبد العزيز اجتماعا مغلقا تم خلاله البحث في العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين.

وعبر ولي العهد السعودي عن تأثره البالغ والشديد لوفاة الملك الراحل الحسين بن طلال، وقال: «ماذا تتوقعون من اخ فقد اخا عزيزا عليه وصديقا؟». وتضرع الى المولى عز وجل أن يحفظ الملك عبد الله بن الحسين وأن يبارك فيه وفي شعب الأردن. وقال: «ان الأردن عزيز علينا الآن أكثر من اي وقت مضى ولا نقول الا الحمد لله رب العالمين هذا قضاء الله وقدره» سائلا المولى أن يلهم العائلة المالكة والشعب الأردني الصبر والسلوان. واعرب عن ثقته بالملك عبد الله والشعب الأردني للمحافظة على كيان الأردن.

واستغل قادة دول العالم الذين شاركوا في جنازة العاهل الأردني الملك حسين وجودهم معاً في عمان امس في اجراء مباحثات جانبية، وعقد الرئيس السوري حافظ الاسد قبيل مساء امس لقاء على انفراد مع الملك عبد الله بن الحسين، عاهل الاردن، كما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) في خبر لها من عمان.

ولم تشر الوكالة الى المدة التي استغرقها اللقاء الذي جرى في قصر رغدان الملكي.

وكان الرئيس الأسد قد عقد قبل ذلك، اجتماعا مع رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة استمر نحو ساعتين حضره نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب.

وعلم من دبلوماسي اسرائيلي ان اجتماعين منفصلين عقدا بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو. وقال المصدر نفسه ان نتنياهو التقى لفترة من الوقت مع كل من مبارك وعرفات في ما يمكن وصفه بكلام صغير مقتضب. واشار نتنياهو الى انه قابل على هامش التشييع عددا من المسؤولين الاردنيين ومن مسؤولي دول عربية اخرى لم يذكر اسماءها، وانه تولد لديه الانطباع بانهم يدركون ان السلام بين الاردن واسرائيل راسخ ودائم. واوضح انه لم يلتق الرئيس السوري حافظ الاسد ولكنه اعتبر ان وجوده في التشييع بعد سنوات من العلاقات الصعبة بين البلدين، وفي حين كان يعرف بان مسؤولين اسرائيليين سيكونون موجودين ايضا، يظهر عودة اهتمامه بالسلام.

واضاف: «افترض ان هذه هي نية سورية، واعتقد انهم يريدون اظهار رغبتهم في الحفاظ على علاقات جيدة مع الأردن».

وتابع: ونود نحن ايضا ان تكون لنا علاقات حسن جوار وانا مهتم جدا باعادة اطلاق مفاوضات مع سورية. وقال: عندما تعلن سورية انها تريد استئناف المفاوضات، وآمل ان تفعل ذلك قريبا، فاننا ستعرف كيف نتقدم. كما اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك سلسلة من الاتصالات الدبلوماسية، وقالت مصادر فرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتمع في عمان امس مع زعماء اجانب من بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلم لدى اعضاء الوفد الفرنسي المرافق لشيراك انه اجرى محادثات ثلاثية غير رسمية حول الاوضاع في كوسوفو، بؤرة التوتر في اوروبا، مع كلينتون وبلير.

وناقش الزعماء الثلاثة، الذين تشارك بلادهم في مجموعة الاتصال حول كوسوفو، الوضع في هذه المنطقة وتباحثوا حول مفاوضات رامبوييه، التي افتتحها شيراك السبت الماضي. كذلك اثار الزعماء الثلاثة دور مجلس الامن الدولي في هذه المسالة.

والتقى شيراك ايضا امين عام الامم المتحدة كوفي انان.

وتباحث كذلك مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل، حسبما اكد المصدر نفسه. والتقى شيراك في عمان مع السلطان قابوس سلطان عمان والرؤساء الروسي بوريس يلتسين والمصري حسني مبارك والاسرائيلي عيزرا فايتسمان والتركي سليمان ديميرل، والروماني اميل كونستانتينسكو فضلا عن رئيس وزراء اليابان كيزو ابوتشي.

كما التقى ايضا مع الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا وملك اسبانيا خوان كارلوس وملكة هولندا بياتركس ومع جان دوق لوكسمبورغ وسلطان بروناي حسن بلقيه. واجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسن محادثات مقتضبة مع العديد من زعماء العالم ومن بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقالت متحدثة باسم الكرملين ان يلتسين بحث وشيراك الجهود الدبلوماسية الجارية في باريس في الوقت الراهن لاحلال السلام في اقليم كوسوفو الصربي.

وبحث يلتسين مع شيراك ايضا زيارته المعتزمة لفرنسا التي تأجلت الشهر الماضي بسبب مرض يلتسين الاخير. ولم يتحدد موعد جديد لهذه الزيارة بعد.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء ان مباحثات يلتسين وكلينتون ركزت على المحادثات بين رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف ونائب الرئيس الاميركي آل جور المقرر اجراؤها في مارس (اذار).

كما تحدث يلتسين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الذي يعتزم زيارة موسكو في مارس المقبل.

الملك عبد الله خلال اجتماع ثنائي مع الرئيس كلينتون امس (رويترز)



الملك عبد الله يتقدم الجنازة وخلفه الرئيسان المصري مبارك والاميركي كلينتون (رويترز)

مفاجأة مشاركة الأسد في الجنازة تثير تكهنات «بمفاجآت» أخرى لتنقية الأجواء

دمشق: من غازي سلامة

كان لمشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد «وقع المفاجأة» في مراسم تشييع العاهل الأردني الحسين بن طلال «بعد حالة الترقب التي سبقت اعلان الحكومة السورية الحداد الرسمي وتأجيل الاستفتاء على منصب الرئاسة». وهو اعلان جاء متأخرا بعض الشيء، الأمر الذي أثار اسئلة وتساؤلات في اوساط المراقبين السياسيين بدمشق. فالى ساعة متأخرة من يوم أول من امس تركزت تداولات الأوساط الاعلامية على مشاركة «بتمثيل رفيع» إلا أن شيئا رسميا لم يصدر وهو ما دفع الى مراهنات متعددة ركز بعضها على المشاركة الاسرائيلية التي تثير «تحفظا وحرجا» لدى القيادة السورية. وقد اكتفت وسائل الاعلام بنشر خبر مختصر تضمن ان الملك الحسين دخل مرحلة حرجة دون اي تعليق في حين ابرزت الصحف السورية الصادرة امس نبأ وفاة الملك ومراسم التشييع على صدر صفحاتها الأولى مع ردود الفعل العربية والعالمية وهو ما حسم جدلا حول «المشاركة وعدمها» وحول الموقف السوري ومستوى مشاركته التي أعلن عنها مع مغادرة الرئيس الأسد الى عمان. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن مشاركة الأسد تعكس حرصا شخصيا على مراسم التشييع وان جاء الاعلان متأخرا . ولا تستبعد مصادر مطلعة «حدوث مفاجآت» تنقل بالعلاقات الثنائية المتوترة بين دمشق وعمان الى مرحلة جديدة في ظل توجه سوري لتنقية الاجواء العربية عبر المصارحة والمصالحة تؤسس لتضامن عربي في مستوى التحديات الماثلة. ويذكر ان العلاقات السورية ـ الأردنية شهدت مطلع السبعينات درجة عالية من التنسيق والتعاون في مختلف المجالات ومن ثم تدهورت ليبلغ هذا التدهور ذروته مطلع الثمانينات بسبب ما اعتبرته دمشق «رعاية خاصة» من الأمير حسن لمجموعات الاخوان المسلمين.

ومع ان ثمة من يراهن على خطوة جديدة في العلاقات السورية مع العهد الأردني الجديد سيما بعد وضع حد لدور ولي العهد السابق، فان الدوائر السياسية السورية تشير صراحة الى «تحفظ» من جراء العلاقة الراهنة بين الأردن واسرائيل وتعلن في الوقت ذاته اهتماما باستقرار الأردن وبعلاقات مع العهد الجديد بقدر استجابته لمتطلبات علاقات ثنائية متينة.

وتقول مصادر مطلعة ان مشاركة الرئيس السوري في مراسم التشييع تحمل الى جانب حرصه الشخصي على هذه المشاركة بعدا رمزيا ورسالة واضحة الى العهد الجديد. وتضيف ان الموقف السوري الذي تابع بترقب الحالة الصحية للملك الراحل افرز أخيرا مفردات سياسية في غاية الوضوح والشفافية.

فقد أعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع صراحة وخلافا لما يعرف عن الدبلوماسية السورية من «تكتم» بأن فترات التوتر بين دمشق وعمان كانت بسبب ضغوط خارجية على الأردن وان سورية لم تكن سببا في توتر هذه العلاقات.

بالقلوب

أحمد الربعي

قراءة سياسية للجنازة

هناك شواهد في لحظة تشييع جنازة الملك حسين تستحق التأمل. هناك حشد هائل من زعماء العالم من كل القارات، وتتسابق على حضور الجنازة بأعلى درجات التمثيل السياسي، وهناك قراءات سياسية كثيرة للحدث، لكن المهم هو تصرف جيران الاردن تجاه هذا الحدث. فالاسرائيليون اصروا على ان يمثلوا بهذا الوفد الكبير كرسالة سياسية بأنهم احد اهم اللاعبين في الصراع المحتدم في الشرق الاوسط، وان الوضع الاردني هو احد اولوياتهم.

وسورية فاجأت المراقبين السياسيين بحضور الرئيس الاسد شخصيا لتشييع الجنازة رغم عوامل عديدة كانت تشكك في هذا الحضور على رأسها العلاقة الفاترة بين الاردن وسورية منذ مدة ليست بالقصيرة، وكذلك الظروف الامنية التي قد ترافق زيارة الرئيس الاسد الى الاردن في ظروف ليست بالعادية، ثم حضور نتنياهو لتشييع الجنازة وهو ما لا يرغب الرئيس الاسد ان يلتقي به، او حتى ينظر اليه، ومع ذلك جاء الرئيس الاسد وألغى الاستفتاء الذي كان مقررا ان يتم هذا اليوم وتناسى كل الخلافات بين البلدين، وهو سلوك ينم عن حنكة سياسية حيث ان الاردن جار مهم لسورية، وحيث انها فرصة تاريخية لتحسين علاقات البلدين، وفوق كل ذلك فانه سيكون من السلبيات الكبرى حضور وفد اسرائيلي لتشييع الملك أهم من الوفد السوري من ناحية التمثيل السياسي.

السعودية التي اعلنت منذ اللحظات الاولى دعمها للنظام الجديد، ومارست درجة من الشفافية السياسية مع الاردن رغم سلبيات حرب الخليج الثانية، حضر ممثلا لها ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مع وفد رفيع تعبيرا عن مرحلة جديدة من علاقات البلدين.

الجار العراقي هو وحده الذي قرأ الحدث قراءة سياسية خاطئة، فرغم اهمية الاردن للعراق، والعلاقات التي يفترض ان تكون افضل علاقة بين العراق وجيرانه، ورغم حاجة العراق لتحسين علاقاته مع الاردن وغير الاردن، الا ان ارسال وفد برئاسة شخصية لا وزن لها في السياسة العراقية ولا طعم، هو تصرف يدل على استمرار القراءة الخاطئة للاحداث السياسية مهما كان حجمها.

الجميع احترم رغبة الملك في ولاية العهد

الطراونة: لا خوف على الأردن ولا ثقوب في جداره

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الاردني ان الاسس التي وضعها العاهل الاردني الراحل الملك حسين «لعلاقات الاردن المميزة مع الدول العربية ستستمر وسيسير على نهجها الملك عبد الله بن الحسين» مؤكدا في ذات الوقت ان «لا خوف على الاردن من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ولا ثقوب في الجدار الاردني» في اشارة الى ما تردد عن قلق على مصير المملكة في مرحلة ما بعد الملك حسين.

واضاف رئيس الوزراء الأردني في تصريحات صحفية في مطار الملكة علياء الدولي فجر امس حيث كان في استقبال رؤساء الوزراء والقادة الذين حضروا تشييع العاهل الاردني الراحل «لقد تعامل الاردن مع كل الاشقاء العرب ومع كل الاصدقاء في العالم ضمن هذه الاسس التي اختطها الملك حسين وايضا سيستمر على نهجها الملك عبد الله».

وتابع الطراونة «اؤكد للجميع اننا صف واحد خلف قيادة جلالة الملك عبد الله ولا مجال للتشكيك ولا للتراجع عن اي شيء بل سنسير على الطريق الذي اراده دائما الملك حسين هو دولة المؤسسات ودولة القانون».

واعتبر ان الطريقة التي تمت بها عملية تسلم السلطات تدل على ذلك مشيرا الى ان «على رغم الحزن العميق الا ان العملية استندت الى المؤسسية في مجلس الامة وتم أداء اليمين الدستورية وتولي السلطات الدستورية واختيار ولاية العهد باحترام لكل نصوص الدستور وهذا اساس دولة المؤسسات والقانون». وردا على سؤال حول اختيار الامير حمزة كولي للعهد ورغبة الملك الراحل قال الدكتور الطراونة «ننصاع لامر الملك عبد الله وقد صدرت الارادة الملكية بتعيين ولي العهد ووقع عليها رئيس الوزراء ووزير الداخلية حسب ما ينص عليه الدستور ولولي العهد منا كل الدعم وسنواصل وقوفنا خلف القيادة الهاشمية».

وحول علاقاته بالملك حسين والتي استمرت حتى اللحظة الاخيرة وتوديعه له بعد وفاته قال رئيس الوزراء «كان لي الشرف ان اراه بعد ان قضى وسارت روحه الزكية الطاهرة لبيت الحق. لقد اختليت به لبعض الثواني وقبلت جبينه الطاهر وقبلت يده الطاهرة في كل صفاء الدنيا وبسلام. لقد قضى بسلام لانه رجل سلام».

وقال مشيرا الى ردود الفعل العربية والعالمية على وفاة الملك حسين «هناك حزن وهناك مشاعر طيبة من كل الاشقاء، ونسمع تباعا عن اعلان الحداد هنا وهناك. وهذا يعبر حقيقة عن مشاعر قوية ومقدرة من كل الاردنيين، لان الحسين عزيز على كل اردني، وعلى كل عربي وعلى كل صديق في العالم وبالتالي كنا نتوقع من كل اخواننا واشقائنا واصدقائنا هذا الموقف المشرف والنبيل والشهم».

الأيام الأخيرة عززت موقعها كصوت مسموع خلف العرش الأردني

الملكة نور «كاتمة أسرار» الملك حسين ستحافظ على نفوذها داخل القصر



عمان: من دوجلاس بيل*

بقيت الملكة نور الحسين، الحسناء الاميركية المولد زوجة وصديقة وكاتمة اسرار للعاهل الاردني الراحل الملك حسين على مدى عشرين عاما.

ولا يتوقع احد هنا حتى بعد رحيل الملك حسين ان تغيب الملكة نور عن المسرح. وهي الآن الارملة الملكية المكرمة، التي تحتل مكانة مرموقة وسط اسرة الحسين المؤلفة من 11 من الاولاد والبنات، من اربعة زيجات.

رافقت الملكة نور مليكها الحسين في رحلة مرضه، ولازمته عند فراش الموت، وكانت، كما يقال، القوة الحافظة لشمل الاسرة التي إلتأمت في غرفة العاهل المحتضر.

وبينما كان الملك طريح الفراش، محتضرا، اسرت القلوب مساء السبت الماضي وهي تدور وسط المطر المدرار بين المواطنين الحزانى الذين تجمهروا عند بوابات المستشفى التي يرقد فيها الملك لتبادلهم الحزن، وهي تدرك انها مقبلة على الترمل.

وكانت هذه بادرة رقيقة تاتي من ملكة كانت في الماضي هدفا للغمز واللمز وان ما ابدته من دفء وقوة وتماسك في هذه الايام حببها الى القلوب، وعزز موقعها المقبل كصوت هام ومسموع خلف العرش الاردني.

وتقول رسيما باهوف، التي عملت مع الملكة عن كثب منذ عام 1986 «لقد بدت كانسانة اردنية تقف هناك مع قريناتها الاردنيات تشاطرهن الحزن والعاطفة والشعور في لحظة قاسية».

لم تظهر الملكة نور في اي مكان عام منذ يوم الاحد. ولم تفارق سرير زوجها المريض خلال رحلة علاجه من السرطان طوال ستة اشهر، وكانت تعاني المرارة والحزن لوحدها بعيدا عن الانظار ولكن يتوقع ان تحتل مكانة بارزة في جنازة زوجها يوم الاثنين. وقد حظيت بثناء كبير من واشنطن حين وصفها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانها «ابنة اميركا وملكة الاردن» والتي هي مبعث «افتخار الامتين».

الملك الجديد عبد الله هو ابن الزوجة الثانية للملك حسين، واصبح الأمير حمزة (16 سنة) الابن البكر للملكة نور وليا للعهد في ظل اخيه عبد الله. وكان هذا بموجب وصية الملك الحسين، التي تعتبر هدية الوداع من الراحل لزوجته نور وابنه البكر منها، حمزة مما يكفل لنور وابنائها موقعا راسخا. ولدت ارملة الملك حسين لعائلة مسيحية عربية تجنست بالجنسية الاميركية وتدعى بالاصل ليزا نجيب حلبي. وترعرت في العاصمة واشنطن، ثم اعتنقت الاسلام واقترنت بالملك حسين في 15 يونيو (حزيران) 1978 واتخذت اسمها الجديد: نور الحسين. وقامت الملكة بدور زوجة الاب الحانية لاثنين من ابناء الملك، وهما الامير علي والاميرة هيا، من زواجه السابق من الاميرة عالية التي قضت في حادث سقوط طائرة هليكوبتر عام 1977.

ورزقت الملكة نور باربعة اطفال، ولدان وبنتان، وكان حمزة ابنهما البكر عام 1980.


الملكة نور مع بناتها وراية وإيمان وهيا أمس (رويترز)

لكن الملكة نور لم تحظ بالارتياح والقبول في الاردن. فقد كانت وهي المتخرجة من جامعة برنستون، نصيرة مفوهة تدافع عن حقوق المرأة وعن التنمية الاقتصادية وعن صيانة البيئة.

وكان بعض الاردنيين يرون انها مفرطة في طموحها، ومفرطة في شدة دعواتها، وايضا مفرطة في الغربة باعتبارها اجنبية، وان ذلك كله لا يسمح لها بان تكون ملكة في مجتمع محافظ تماما.

وقد اصيب الكثير من الاردنيين بصدمة كبيرة حين شاهدوها تقف امام عدسة احد المجلات مع زوجها راكبين دراجة بخارية من دراجات الملك من طراز هارلي ديفدسون. وتعرضت خلال الفترة الاخيرة التي شهدت احتدام التنافس على خلافة الملك، الى وخزات حادة من الحاشية المقربة من الامير حسن، ولي العهد وقتذاك.

لكن المقربين منها يقولون انها لم تعر اذنا صاغية لكل التقولات والوخزات التي جاءتها ممن اعتبروها هي وابناءها منافسين للامير حسن. وكما يقول احدهم فان «خير مطعن للرجل في الشرق الاوسط ان تستهدف زوجته».

وقد دافع عنها الملك حسين في بيانه الرسمي الغاضب في 25 يناير (كانون الثاني) الذي عزل فيه شقيقه الامير حسن عن منصب ولاية العهد، قائلا انها كانت هدفا لتقولات وانتقادات عارية عن الصحة وقال انها «اردنية تنتمي الى هذه البلاد بكل اوصالها وكيانها».

ولا يتضمن الدستور الاردني اي فقرة تمنح ارملة الملك موقعا رسميا في النظام الملكي الاردني، لكن هناك امثلة سابقة على امكانية لعب نور دور مؤثر، وهو ما تجسد في الملكة زين، التي قامت بدور الناصح والموجه لابنها اليافع، الملك حسين، خلال عقد كامل من اعتلائه العرش، وساعدته على النضج كرجل دولة. ومن المؤكد ان الملكة نور تتوفر على خبرة سياسية تفوق خبرة الملك عبد الله، العسكري المحترف. فقد سبق ان عملت كسفيرة متجولة للاردن، وترددت على البيت الابيض في زيارات عديدة برفقة الملك.

ويعتقد الاردنيون قريبو الصلة من القصر ان العاهل الجديد، الملك عبد الله سيعمل على تحويل الملكة نور الى قوة توحيدية للمؤسسة الملكية قوة تعمل على ترسيخ جذور الاسرة المالكة، وتوطد ذاكرتها المشتركة، بدل ان تترك الاسرة لحالها مما يسهل تفككها.

خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

أكد أن السعودية فقدت في الحسين «أخا عزيزا عشنا معه في صحته ومرضه»

الملك فهد للملك عبد الله: عزاؤنا أنكم ستعملون على ملء الفراغ الذي تركه والدكم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، أن المملكة العربية السعودية، فقدت برحيل الملك الحسين «أخاً عزيزاً عاش معنا وعشنا معه بالقلب في صحته ومرضه».

وأعرب الملك فهد عن ثقته في العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين، وقال: «عزاؤنا في جلالتكم أنكم ستعملون على ملء الفراغ الذي تركه والدكم الراحل في هذه الظروف التي تواجه فيها أمتنا العديد من التحديات».

وشدد خادم الحرمين الشريفين في برقية مواساة وتعزية في الراحل الملك حسين وجهها لنجله الملك عبد الله على تأكيد متانة وعمق العلاقات السعودية - الأردنية. وجاء في البرقية التي بعثها الملك فهد ونقلتها وكالة الأنباء السعودية:

صاحب الجلالة الاخ الملك عبدالله بن الحسين بن طلال

ملك المملكة الاردنية الهاشمية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة اخينا جلالة الملك الحسين بن طلال وقد فقدنا بوفاته اخا عزيزا عاش معنا وعشنا معه بالقلب في صحته ومرضه. وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا نبعث لجلالتكم واخوانكم الاعزاء وكافة افراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الاردني الشقيق بالغ التعازي والمواساة في الفقيد الراحل.

وعزاؤنا أن جلالتكم ستعملون، باذن الله، على ملء الفراغ الذي تركه والدكم الراحل في هذه الظروف التي تواجه فيها أمتنا العديد من التحديات وان بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية ليؤكد على عمق الروابط ومتانة العلاقات الاخوية بين بلدينا الشقيقين.

ولا يسعنا الا ان نسال المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه وان يوفقكم في مسيرتكم لخدمة بلدكم الشقيق والمساهمة في خدمة قضايا أمتكم العربية والاسلامية.

انا لله وانا اليه راجعون

اخوكم

خادم الحرمين الشريفين

فهد بن عبد العزيز آل سعود

الأمير عبد الله: لن أنسى يوم دمعت عينا الحسين خلال لقائنا الأخير وحديثه عن ذكرياته مع خادم الحرمين الشريفين

الرياض ـ واس: بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برقية عزاء ومواساة للعاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين، اشار فيها الى ان سيرة الملك حسين ستظل حاضرة في تاريخ الامة العربية. وقال الامير عبد الله انه لن ينسى تلك اليوم الذي زار فيه الملك حسين خلال فترة علاجه في الولايات المتحدة ودمعت عينا الحسين خلال حديث قال فيه اشياء كثيرة واجتر فيه ذكريات بينه وبين خادم الحرمين الشريفين. وفي ما يلي نص البرقية:

صاحب الجلالة الملك عبد الله بن الحسين بن طلال

ملك المملكة الاردنية الهاشمية، حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

ياصاحب الجلالة

ماذا يمكن لي أن أقول لاخي عبد الله بن الحسين واسرته الكريمة ولأسرة الحسين الكبيرة شعب الاردن الشقيق، غير غفر الله لفقيد الامة الحسين بن طلال، وجبر مصاب الجميع فيه. فقد خرج من دنيانا الفانية الى رحاب الله ورحمته الواسعة. ستظل سيرته وشخصيته المميزة حاضرة في تاريخ هذه الامة، قد يكون منها مدرسة تدرس فيها الدبلوماسية ويدرس فيها كيف كان الحسين بن طلال في تعامله مع الآخرين.. ذلك التعامل الذي تمثلت فيه شعرة ذلك الاموي الكبير في يد الحسين التي لم يقطعها بينه وبين مخالفيه ان شدوها ارخاها، وان أرخوها شدها وهكذا.

صاحب الجلالة الاخ عبد الله بن الحسين

انت اليوم تدخل تجربة جديدة أعانك الله عليها، لكن والدك الحسين، غفر الله له، قد وضع لك عليها علامات الطريق وعبده بوعيه السياسي والخلقي في عشرات السنين. ولما لاردننا الشقيق وشعبه في نفوسنا ملكا وشعبا من مكانة تاريخية لا يمكن ان يلحق بها تغيير، لانها من الثوابت الاخوية والسياسية عندنا، نؤكد لكم اننا معكم ومع شعب الاردن الشقيق في السراء والضراء. ولاحساسنا البليغ في المملكة العربية السعودية بمصابكم الجلل لانقول غير «إنا لله وإنا اليه راجعون» فما هذه الحياة الفانية بدار مقام وقديما قال الحكيم العربي:

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا
وأعيا دواء الموت كل طبيب

وقال ايضا:

وما أحد يخلد في البرايا
بل الدنيا تؤول الى زوال
يفن بعضنا بعضا وتمشي
أواخرنا على هام الاوالي

صاحب الجلالة

ما الحسين بن طلال غفر الله له بعابر سبيل مر بالحياة وخرج منها مثلما اتى. فقد دخل التاريخ من أوسع ابوابه. لم يعد للاردن ولشعب الاردن ولاسرته فحسب بل هو اليوم ملك امته بكل ما خلفه من تجارب غنية ستختلف ـ عليه رحمة الله ـ الاقلام وستتسع السبل من حوله لأن خمسا وأربعين سنة خاضها في معترك الاحداث في الوطن العربي والاسلامي بل والعالمي هي شيء ثمين لا يمكن الا ان تسعى اليه اقلام أمته لأنه ملكها. فليرحمه الله وليغفر له فلربما كان أكثر السياسيين حظا في الاهتمام به في هذه المنطقة الحساسة.

ياصاحب الجلالة

ان انس لا أنسى أبدا ولاتضعف ذاكرتي عن ذلك اليوم الذي زرت فيه أخي الحسين بن طلال ـ رحمه الله ـ وهو في الولايات المتحدة الاميركية وانه ليوم أفقدني صبري وجلدي واحتمالي حين أخذني رحمه الله بالاحضان ثم أخذ يقبلني بحرارة عليها ملامح الحزن والأسى. دمعت عيناه ـ غفر الله له ـ وقال أشياء كثيرة عن ذكريات جميلة بينه وبين أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ثم أتبعها بدعائه له ولشعب المملكة العربية السعودية وبشكل يفيض بالحب والوفاء. ذلك يود لن أنساه أبدا وسينعكس أثره على نفوسنا وشعبنا في المملكة العربية السعودية فنراه فيكم ان شاء الله خير خلف لخير سلف.

وتقبلوا ياصاحب الجلالة عزائي لكم وصادق دعواتي ولكل الاخوة واسرتكم الكريمة وشعبكم الشقيق وهو عزاء لنا جميعا ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

الأمير سلطان: الملك حسين عمل لبلده بكل عزيمة وإخلاص

الرياض - واس: بعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي برقية عزاء ومواساة للملك عبد الله بن الحسين بن طلال ملك الاردن في وفاة والده الملك حسين.

وجاء في البرقية انه «في هذا الوقت الذي نودع فيه جلالة الملك الحسين الى مثواه الاخير ابعث لكم ببالغ الاسى ابلغ التعازي والمواساة الاخوية لكم ولاخوانكم الاعزاء وافراد العائلة المالكة الكريمة والشعب الاردني الشقيق في الفقيد الراحل، سائلا الله القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويشمله برضوانه.

وعزاؤنا في الفقيد الراحل انكم ستسيرون بعون الله على خطاه حين عاش وعمل لبلده بكل عزيمة واخلاص وساهم في خدمة قضايا امته العربية والاسلامية طيلة حياته».

الأمير سلمان يزور السفارة الأردنية ويقدم تعازي المملكة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بعد ظهر أمس بزيارة الى مقر السفارة الأردنية في الرياض حيث قدم التعازي باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبد العزيز وباسمه شخصيا وباسم حكومة المملكة وشعبها الى السفير الأردني هاني مصطفى خليفة.

وسجل الأمير سلمان في سجل التعازي بالسفارة تعازيه التي أعرب فيها عن مواساة المملكة وقادتها بفقيدنا وفقيد الأمة العربية والاسلامية جلالة المغفور له - بإذن الله - الملك حسين رحمه الله راجيا لجلالة الملك عبد الله بن الحسين ولأسرته الكريمة وللشعب الأردني الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة».

وقد عبر امير منطقة الرياض للسفير الأردني عن خالص مواساته واكد حرص قيادة المملكة وحكومتها على استمرار علاقات الاخوة والمودة مع الأردن ملكا وحكومة وشعبا.

ولي العهد السعودي التقى قادة أميركا وبريطانيا وفرنسا ومصر وتركيا وولي عهد الكويت

عمان - واس: في نطاق زيارته للاردن امس زار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي قصر الندوة الملكي بعمان.

وكان في استقباله والوفد المرافق له لدى وصوله رئيس وزراء الاردن الدكتور فايز الطراونة وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

كما استقبل الأمير عبد الله في مقره بقصر الندوة ظهر امس كلا من الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية والرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة والرئيس الأميركي السابق جورج بوش والرئيس الأميركي الاسبق جيمي كارتر وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا والرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا والرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت.

عقب ذلك توجه ولي العهد مع قادة دول العالم وممثليها الى قصر رغدان حيث جرى تشييع جنازة الملك الحسين بن طلال، ثم توجه الى مسجد حمزة بن عبد المطلب، وبعد اداء صلاة العصر شارك في صلاة الجنازة.

ثم توجه الى السرادق المعد لقادة الدول حيث تبادل معهم التعازي في وفاة الملك الحسين، وعقب مراسم الدفن قدم الأمير عبد الله تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتعازيه والاسرة المالكة والشعب السعودي الى الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية والأمير محمد بن طلال والأمير الحسن بن طلال والأمير فيصل بن الحسين والأمير علي بن الحسين والأمير حمزة بن الحسين ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية والأمير هاشم بن الحسين وافراد الاسرة الهاشمية.

ثم توجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى قصر المأوى حيث قدم تعازيه

ومواساته لحرم الملك الحسين الملكة نور وذلك قبل مغادرته عمان.

الملك عبد الله والأمير حسن يسندان الأمير محمد الذي بدا عليه الاعياء خلال مراسم التشييع امس (رويترز)

الأمير محمد بن طلال لم يحضر مراسم التشييع كاملة بسبب مرضه

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يحضر الامير محمد بن طلال الشقيق الاوسط للملك حسين مراسم التشييع كاملة امس بسبب مرضه وشوهد على فترات متقطعة خلال عملية التشييع التي استمرت اكثر من ثلاث ساعات. وسار الامير محمد في الموكب الجنائزي منذ انطلاقته من قصر باب السلام بضواحي عمان ولوحظ عليه التأثر وهو يرى جثمان الملك تحيط به الجماهير وزعماء العالم يشيعونه الى مثواه الاخير. ثم غاب عن الانظار ليظهر بعد ذلك امام قصر رغدان حيث المقابر الملكية وشوهد الملك عبد الله والامير حسن يسندانه وقد لف رأسه بالكوفية الحمراء وبدا الاعياء واضحا عليه.

وعاد الامير محمد الى الظهور في المقابر الملكية لدى مواراة جثمان الملك بعد ان اختلى لفترة قصيرة طلبا للراحة.

والامير محمد يلي الملك حسين سنا وهو ولد في عمان في عام 1940 ويشغل منصب الممثل الشخصي للملك حسين ولكنه نادرا ما كان يشارك في نشاطات عامة بسبب مرضه. ويذكر ان الامير محمد وشقيقته الاميرة بسمة تبرعا بنخاع للملك حسين تم زرعه بعد مرحلة العلاج الكيميائي من مرض سرطان اللمفوما.


الأمير حمزة ولي عهد الأردن مع أخوته الأمير هاشم والأمير علي والأمير فيصل (أ.ب)

الأمير حمزة ولي عهد الأردن الجديد:

أوصاني والدي بتقوى الله وحب الناس وحب الوطن

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يعرف الاردنيون ولي العهد الجديد الامير حمزة بن الحسين الذي عين بناء على رغبة والده جيدا بسبب حداثة سنه وهو ما زال يتابع دراسته في كلية «ساندهيرست» العسكرية في بريطانيا كما فعل من قبله اشقاؤه ووالده. ولكنه في المناسبات القليلة التي شارك فيها ظهر سعيه واضحا للتمسك بتعاليم والده.

والقى الامير حمزة كلمة في يوليو (تموز) الماضي خلال حفل تخريج الفوج الثاني من طلبة مدرسة اليوبيل التي انشأتها والدته الملكة نور والتي تعنى برعاية الموهوبين والمبدعين من الطلبة. وقال مخاطبا الحضور ان والده الملك حسين اوصاه في حفل تخريجه قبل ايام قليلة بتقوى الله وحب الناس وحب الوطن، وأضاف «لقد قال لي ان التقوى سوف تمنحك الايمان الذي سيمدك بالقوة وحسن الادراك في رحلتك الطويلة ... اما حبك للناس فلسوف يكسبك حب الناس ووقوفهم معك والى جانبك ... اما حبك للوطن فلسوف يمنحك الكرامة والكبرياء ويكسبك رضا الله ورضا الناس».

وولد الامير حمزة بن الحسين في عمان في 29 مارس (اذار) عام 1980 وحضر والداه الملك حسين والملكة نور في اغسطس (آب) عام 1993 الاحتفال بتخرجه من دورة تدريبية في احدى وحدات القوات الخاصة الاردنية اشتملت على اللياقة البدنية والتسلق الجبلي والرمايات المختلفة والنزول من الطائرات العمودية. وسلم الملك حسين بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية ابنه حمزة شهادة التخرج من الدورة.

وفي الثاني من سبتمبر (ايلول) عام 1996 سلمه الملك حسين بحضور الملكة نور شارة جناح طيار التي تؤهله لقيادة الطائرات العمودية. وفي السادس عشر من سبتمبر عام 1998 كتب اليه والده بمناسبة بلوغه الثامنة عشرة انه تسلم سلطاته الدستورية وهو في مثل سنه اي عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره متمنيا له التوفيق والنجاح في السير على نهج آبائه واجداده من بني هاشم وان يكون مثليهم في تقوى الله وحب الوطن والامة، في اشارة الى المسؤوليات التي تنتظره والتي بدأت مع صدور ارادة ملكية اول من امس بتعيينه وليا للعهد.

نقل مباشر لمراسم التشييع عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة

مذيع التلفزيون الإسرائيلي: لا مانع من أن نبدو أردنيين أكثر من الأردنيين.. فالحدث عظيم والرجل أعظم



تل أبيب: من نظير مجلي

بلغ الاهتمام الاسرائيلي، الرسمي والاعلامي والشعبي، برحيل الملك حسين ذروته امس لدى تشييع العاهل الاردني الى مثواه الاخير. فبالاضافة الى الوفد الاسرائيلي الرفيع والكبير (23 شخصا) الذي شارك في الجنازة، تابع الاسرائيليون الاحداث لحظة بلحظة عبر شاشة التلفزيون التي نقلت مراسم التشييع مباشرة، لدرجة ان مذيع التلفزيون الرئيسي قال: «لا مانع من ان نبدو اردنيين اكثر من الاردنيين، فالحدث عظيم، والرجل اعظم».

وامس، ولأول مرة في تاريخ التلفزيون الاسرائيلي، الغيت كل البرامج وخصص البث من الصباح الى المساء لموضوع وفاة الملك حسين. ونقلت مراسم الجنازة مباشرة على الهواء. وتجند لهذه المهمة خيرة المذيعين والمعلقين الاسرائيليين، بمن في ذلك القادة السياسيون والعسكريون السابقون.

كذلك فعلت الاذاعتان الرسميتان. وبالاضافة الى تكريس نصف مساحة الصحف اليومية لموضوع الاردن والحسين، خرجت الصحف بملاحق خاصة عن الملك، سيرته الذاتية ومراحل تطور حكمه وعلاقاته المميزة باسرائيل، بايجابياتها وسلبياتها.

وحرص الكاتب الصحافي موشي جاك (في صحيفة «معاريف») على ان يبرئ الملك حسين من تهمة «ابلاغ اسرائيل قرار مصر وسورية اعلان الحرب عليها سنة 1973» التي تتردد كثيرا في العالم العربي منذ سنين طويلة، ولا تنفيها اسرائيل. ويقول جاك ان الملك حسين زار تل ابيب سرا يوم 25 سبتمبر (ايلول) 1973 للمشاركة في لقاء احتفالي مع رئيسة الحكومة الاسرائيلية آنذاك، جولدا مئير، بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء الاتصالات السرية بين البلدين في 24 سبتمبر 1963. وخلال لقاءات عدة تمت في ذلك المساء واستمرت حتى وقت متأخر، جرى الحديث بشكل عام عن الاوضاع في المنطقة. فقال الحسين ان حالة اللاحرب واللاسلم القائمة حاليا لن تستمر طويلا. وان الوضع قد ينفجر في اي لحظة. فسألته جولدا مئير اذا كان يعتقد ان سورية تستطيع خوض حرب بمفردها مع اسرائيل (جاء السؤال اثر تحركات غير عادية لوحظت على الطرف السوري حتى الحدود مع اسرائيل). فاجاب الملك حسين انه لا يدري. واضاف: «لكنني اعتقد انه في حال نشوب حرب بينكم وبين سورية، سيتدخل ايضا الجيش المصري».

ويقول جاك، وهو محرر سياسي له وزنه في الاعلام الاسرائيلي، خصوصا في تلك الفترة، ان اكثر من مسؤول اسرائيلي اعرب عن قناعته بأن الملك حسين نفسه لم يكن يعرف بموعد الحرب ولذلك لم يكن ممكنا ان يبلغ اسرائيل شيئا دقيقا بشأنها.

وخرج احد مسؤولي الموساد السابقين، هو داني ياتوم، بتصريحات عن التعاون مع الاردن. فقال «ان سر هذه العلاقة يكمن في الثقة المتبادلة بين الملك حسين وقادة اسرائيل على طول الطريق، وخصوصا (رئيس الوزراء الراحل) اسحق رابين. فكلاهما بدا مقتنعا بأن الطرف الآخر يريد السلام. والحسين من جهته كان مقتنعا بأنه لا يوجد اي حل للأزمة سوى السلام.

وهذا ما جعل رابين يطمئن الحسين الى انه مستعد لتقديم مساعدات عسكرية اسرائيلية للأردن.

ولكن، بغض النظر عن العلاقات السياسية السرية والعلنية، فإن هناك مظاهر اخرى، شعبية، للاهتمام بالاردن وبالملك حسين شخصيا. فقد اعرب مئات الاسرائيليين عن حزنهم علنا. وافادت دوائر استطلاع الرأي ان الجمهور الاسرائيلي ملتصق بالتلفزيون لمتابعة ما يجري. ولم تكن مصادفة ان اما يهودية قررت تسمية مولودتها الجديدة، الاردن «يردين» بالعبرية) تقديرا للحسين وتعبيرا عن حبها له.

يذكر ان الوفد الاسرائيلي الى جنازة الحسين ضم 23 شخصا من بينهم الرئيس عيزر فايتسمان، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية، اريل شارون والحاخام الاكبر (كبير رجال الدين اليهود) يسرائيل لاو، ووزير الدفاع موشي ارينز ورئيس البرلمان دان تيخون، وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك، وزعيم حزب الوسط اسحق مردخاي، ورئيسا الحكومة السابقان شيمعون بيريس (عمالي) واسحق شامير (ليكود)، اضافة الى ليئا رابين ارملة اسحق رابين ورئيس جهاز الاستخبارات «الموساد» ايفريم هاليفي. وشاركت في الجنازة وفود تمثل ذوي التلميذات السبع اللاتي قتلن على يد جندي اردني 1997 والطائفة الدرزية بوفد يضم النائب صالح طريف والزعيم الروحي للدروز موفق طريف، الى جانب وفد من بقية عرب اسرائيل يضم عددا من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم من الشخصيات الوطنية.



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية اريل شارون يقفان أمس امام جثمان الملك حسين المغطى بالعلم الأردني (رويترز)

اسرائيلي يسجل تعزيته بوفاة الملك حسين في سجل خاص اعدته السفارة الأردنية في تل أبيب أمس (أ.ف.ب)

خرازي يقول إن حكومته «استوضحت» الموقف الأردني

إذاعة طهران تؤكد ووزير الخارجية ينفي احتجاج إيران على تصريحات الملك عبد الله

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

برز امس تضارب على المستوى الرسمي في طهران في تحديد رد الفعل الايراني الرسمي على تصريحات ملك الأردن الجديد، عبد الله بن الحسين، حول «الخطر» الذي تمثله إيران على دول الخليج ، فبعد ان وصف وزير الدفاع الإيراني علي شمخاني هذه التصريحات اول من امس بانها «دليل على طراوة عود الملك الجديد وحداثته وعدم حنكته وقصر عهده بالعلاقات الدولية»، اعلنت الاذاعة الايرانية امس ان طهران احتجت رسميا على هذه التصريحات ووصفتها بـ«غير الودية».

الا ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اعرب امس عن رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع الاردن في عهد الملك عبد الله بن الحسين ونفى ان تكون طهران قد قدمت احتجاجا الى عمان بسبب التصريحات المنسوبة الى الملك عبد الله. وابلغ خرازي الصحافيين في طهران ان ايران «تتطلع الى اقامة افضل العلاقات مع الاردن في عهد الملك عبد الله بما يحقق مصلحة البلدين والامة الاسلامية».

وفي سياق نفيه تقديم احتجاج للاردن قال خرازي ان ايران «استوضحت فقط» الموقف الرسمي الاردني من هذه التصريحات مضيفا ان طهران «لا تهتم بالتصريحات التي تنشرها الصحف وانما بالمواقف الرسمية للدول».

واضاف وزير خارجية ايران ان سفير الاردن لدى طهران نفى ما نسب للملك عبدالله في التصريح. واكد خرازي ان ذلك «يكفي لكي يتطلع الجميع الى عهد يشهد المزيد من التطور في العلاقات الثنائية رغم اختلاف موقف البلدين بشان عملية السلام». وكان حميد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قد اعلن ان الوزارة كانت استدعت ، قبل وفاة الملك حسين، السفير الاردني لدى طهران للاستيضاح منه بشأن تصريحات الملك عبد الله عندما كان وليا للعهد. وقال المتحدث ان السفير الاردني اكد ان ما نسب للملك عبد الله لم يكن دقيقا ولا يتطابق ابدا مع تصريحه، موضحا ان الملك عبد الله اكد في التصريح ان استقرار الامن في المنطقة رهن بالعلاقات بين العرب وايران.

وجاء تصريح السفير الايراني في اعقاب انتقاد علي شمخاني وزير الدفاع الايراني وعدد من الصحف لتصريح العاهل الاردني.

وبعد ان كانت وسائل الإعلام الإيرانية قابلت اول من امس تصريحات الملك عبد الله باستغراب شديد وعزتها إلى «افتقاره إلى الاحتراف السياسي المطلوب»، كما ورد في كبريات المؤسسات الإعلامية الإيرانية عادت الصحف الصادرة امس لتحمل بشدة على العاهل الاردني الجديد. ولم توفر صحف طهران والده الملك حسين من انتقاداتها وقالت صحيفة «ايران نيوز» المعتدلة الناطقة بالانكليزية التي غالبا ما تعكس وجهة نظر وزارة الخارجية ان «كل شيء يدفع الى الاعتقاد بان عبد الله سيواصل تطبيق سياسة والده لتعزيز علاقات عمان مع الولايات المتحدة واسرائيل».

وحدها صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانكليزية حاولت تهدئة الجدل ونقلت عن مصدر اردني لم تكشف هويته قوله ان تصريحات الملك الجديد «ليست دقيقة».الا ان صحيفة «سلام» الناطقة بلسان الاصلاحيين والقريبة من حكومة الرئيس محمد خاتمي حملت بشدة ايضا على الملك حسين مشيرة بصورة خاصة الى دعمه المباشر للعراق خلال حربه مع ايران.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي بعث اول من امس برقية تعزية الى العاهل الاردني الجديد اثر وفاة والده الملك حسين. واشارت الوكالة الايرانية للانباء الى ان خاتمي قدم ايضا تعازيه الى «الاسرة الهاشمية والحكومة والشعب الاردني».

وفي رسالة ثانية، اعرب خاتمي عن رغبته في «تعزيز العلاقات الثنائية» معربا عن املة في ان تتطور العلاقات خلال فترة حكم الملك الجديد بين البلدين اكثر من اي وقت مضى «خدمة للاهداف العليا للامة الاسلامية ومصالح البلدين».



رجال الأمن يدفعون المواطنين لافساح المجال للعربة المقلة لجثمان الملك حسين (رويترز)

الحزن في شوارع عمان أمس (أ.ب)

الملك عبد الله تسلم مجموعة تحديات داخلية وخارجية

الأردنيون يرون في حزم العاهل الجديد ما يذكرهم بالملك حسين في بداية عهده

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى الأردنيون في عاهلهم الجديد الملك عبد الله بن الحسين رجل دولة له قبول كبير في الأوساط الأردنية الرسمية والشعبية، رغم ما يقال عن عدم انخراطه في الحياة السياسية الأردنية. اذ أن تأهيله العسكري الجيد وانخراطه في القوات المسلحة وتعلمه الأكاديمي الرفيع المستوى يمكنه من احراز النجاح في قيادة البلاد.

ويرى المراقبون في حزم الملك عبد الله ما يعيد الى الأذهان بدايات الملك الحسين في الحكم قبل أربعة عقود ونيف.

ويطرح تسلم الملك الجديد مجموعة قضايا وتحديات تواجه الأردن داخليا وخارجيا. فعلى الصعيد الداخلي تبرز قضايا الوحدة الوطنية لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والمديونية الخارجية واخراج الاقتصاد الأردني من ركود عميق يسيطر على السوق منذ خمسة أعوام وكذلك السير في برامج الاصلاح الاقتصادي.

وعلى الصعيد الخارجي تبرز قضية السلام والتغلب على عقبات المسار الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل وتوطيد العلاقات الأردنية ـ العربية والمكانة المرموقة للأردن في منطقة الشرق الاوسط وعلى خريطة العالم، رغم صغر المساحة وتعداد السكان.

ولا يملك الملك الشاب حلولا سحرية لمعالجة قضايا البطالة والفقر والديون الخارجية. الا أن الثابت أن بامكانه مواصلة خطى والده الملك حسين في تعزيز الوحدة الوطنية. ويمتلك عبد الله بن الحسين مزايا في هذا الجانب وعلى الصعيد الشخصي بصورة خاصة، فهو رجل انخرط بالعمل العسكري، كما في الحياة العامة او في أوساط الشباب. ويلقى ارتياحا لتواضعه وحبه للعمل وتقديره واحترامه للتراتب القيادي والاداري.

ويضيف الملك عبد الله بن الحسين الى رصيده حبا شعبيا اضافيا، نظرا لاستقراره الأسري، فهو متزوج من رانيا العبد الله الياسين، وهي من أصل فلسطيني، وله منها ولد وبنت. وقد نجحت الملكة رانيا في قيادة الكثير من النشاطات والفعاليات الاجتماعية والانسانية خلال السنوات الماضية.

وفي المجال الاقتصادي يرجح المراقبون أن يواصل الأردن سياسات الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي خلال الأعوام المقبلة باعتبارها السبيل الوحيد لمعالجة اختلالات مالية واقتصادية مزمنة. ويتوقع المحللون أن يتلقى الأردن مزيدا من الدعم الغربي والخليجي لتوطيد الاستقرار في المرحلة المقبلة.

ولا يواجه عبد الله بن الحسين اي مشاكل داخلية تتعلق بالاستقرار بعد أن حسمت مسألة ولاية العهد بتوصية من الملك الحسين. وقد ابدت الهيئات البرلمانية والسياسية والشعبية قرارات الملك الحسين بهذا الصدد برضا.

وبالنسبة للعلاقات الاردنية ـ العربية التي تعرضت للضرر عقب غزو العراق للكويت عام 1990 فانها تحسنت بصورة ملموسة، لكنها غير كافية، حسب راي المحللين.

ويرى عدد من السياسيين أن العلاقات الأردنية ـ العربية مرشحة لتحسن كبير خلال الاعوام القريبة وذلك لعدة عوامل اهمها موقف الأردن الواضح من النظام العراقي الذي يعاني عزلة من العالم والانفكاك الواضح بين البلدين منذ عامين وتحسين العلاقات الأردنية ـ السعودية والخليجية عموما.

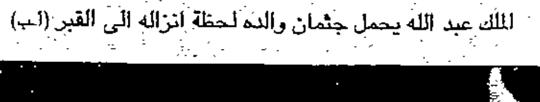
وتشير تقارير دبلوماسية الى أن الدعم الكبير الذي تلقاه الأردن منذ اسناد ولاية العهد لعبد الله بن الحسين، مؤشر كبير الى بداية مرحلة جديدة وجيدة من العلاقات الأردنية ـ العربية أو الخليجية خاصة وهو ما يسعى الأردن لبلوغه منذ عدة أعوام.

وتؤكد المعطيات وتجربة العاهل الجديد الذي تعلم وفق أفضل النظم الغربية والديمقراطية أن الملك المقبل سيكون نصيرا للديمقراطية والتعددية ولا يشكل توليه لمقاليد الحكم أي تهديد أو تراجع عن المكاسب التي حققتها المؤسسات الديمقراطية والنقابية والسياسية في الأردن.

الا ان الأردن قد يواجه تحديات اضافية في هذه المرحلة بالذات جراء وجوده في موقع مميز بين دول لها مصالح متعارضة او تشهد احداثا ساخنة منذ عقود مضت. وتشكل هذه التحديات امتدادا لمسيرة سابقة يشكل الصراع العربي ـ الاسرائيلي أبرزها والخلافات العربية ـ العربية حجر الرحى منها.



دموع الملكة نور



الملك عبد الله يحمل جثمان والده لحظة انزاله الى القبر (ا.ب)



حصان الملك حسين المفضل سار في موكب الجنازة (رويترز)

قادة الدول العربية والعالم شيعوا جثمان الملك حسين إلى مثواه الأخير



عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

شارك امس اكثر من 55 وفدا عربيا واجنبيا في تشييع جثمان العاهل الاردني الملك حسين من قصره (باب السلام) الواقع في تلة الحمر في ضواحي عمان الغربية، الى مثواه الاخير في المقابر الملكية التي تبعد حوالي مائة متر عن قصر رغدان المطل على وسط العاصمة عمان. وترأس هذه الوفود 5 ملوك و6 اولياء عهود و22 رئيسا بينما تراوح رؤساء بقية الوفود ما بين نائب رئيس ورئيس وزراء ووزير خارجية ودفاع وداخلية.. الخ.

وبدأت الوفود تتوافد الى مطار عمان الدولي (مطار الملكة علياء) منذ الليلة قبل الماضية وحتى ما قبل بدء مراسم التشييع. وكان في استقبالهم رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة ورئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ووزير الخارجية عبد الإله الخطيب.

وكانت الجنازة قد بدأت من منزل العاهل الراحل قصر باب السلام في عمان الغربية في الساعة العاشرة صباح بتوقيت جرينتش (12 ظهرا بتوقيت عمان)، حيث حمل الامراء انجال الملك الجثمان الذي كان يرقد في نعش، يلفه العلم الاردني، الى باب القصر، وقام 8 من كبار الضباط بحمل الجثمان الى سيارة خاصة حيث وضع محاطا باكاليل الزهور. وتحرك موكب الجنازة، في الساعة العاشرة و9 دقائق بتوقيت جرينتش. واعترضت الحشود الضخمة التي ترابط منذ ثلاث ليال على مدخل المدينة الطبية سيارة الملك في محاولة لاحتضان الجثمان وتقبيله والابقاء عليه بينهم قدر الامكان وفي ما يلي قائمة باسماء رؤساء الوفود التي شاركت في التشييع:

رؤساء الوفود العربية:

- الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي.
- الرئيس المصري حسني مبارك.
- الرئيس السوري حافظ الاسد
- الرئيس الجزائري الأمين زروال.
- السلطان قابوس سلطان عمان.
- الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.
- الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب.
- الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.
- الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.
- الرئيس السوداني عمر البشير.
- امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.
- ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله.
- ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني.
- رئيس الوزراء الموريتاني محمد خونا
- نائب رئيس وزراء لبنان وزير الداخلية ميشال مر
- نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف.
- وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم.
- السعدي نجل الرئيس الليبي معمر القذافي.
- الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

رؤساء الوفود الأجنبية:

- الرئيس الاميركي بيل كلينتون يرافقه الرؤساء الاميركيون السابقون: جيرالد فورد وجيمي كارتر وجورج بوش وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب.
- الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته برناديت.
- الرئيس الروسي بوريس يلتسين.
- الرئيس التشيكي فاكلاف هافل.
- رئيس سلوفانيا ميلان كوسان.
- الرئيس التركي سليمان دميريل.
- الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس.
- الرئيس النمساوي توماس كليستل.
- الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.
- رئيسة جمهورية ايرلندا ماري مكاليزي.
- الرئيس النيجيري عبد السلام ابو بكر.
- الرئيس الروماني اميل كوتسنانسكو.
- الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس.
- ملكة هولندا بياتريس يرافقها رئيس الوزراء فيم كوك.
- ملك اسبانيا خوان كارلوس والملكة صوفيا وولي العهد الامير فيليب.
- ملك السويد كارل جوستاف والملكة سيلفيا.
- ملك بلجيكا البرت الثاني والملكة باولا.
- سلطان بروناي حسن بلقية.
- ولي عهد اليابان ناروهيتو ورئيس الوزراء كيزو اوبوتشي.
- الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ورئيس وزرائها توني بلير.
- دوق لوكسبورغ جين.
- نائب الرئيس الهندي كريشنا كانت.
- نائب الرئيس السويسري ادولف اوجي.
- المستشار الالماني جيرهارد شرودر.
- رئيس وزراء كوريا الجنوبية جونك كيم بيل.
- رئيس وزراء الدنمارك بول نيروب راسموسين والامير هنريك.
- رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.
- رئيس وزراء يوغسلافيا مومير بولاتوفيتش
- نائب رئيس الوزراء البلغاري فيسلسن ميكودابيف.
- وزير داخلية جنوب افريقيا مانجستو بوثوليزي.
- وزير خارجية البرتغال.
- وزير خارجية ساحل العاج.
- وزير خارجية بولندا بريستو جيرميت.
- وزير خارجية كندا لويد اكسويرثي.
- المفوض البنغالي لدى الامارات المتحدة عثمان ساروار علام خان.
- وزير خارجية مالطا جويبو دي ماركو
- الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان
- رئيس البنك الدولي جيمس وولفينسون
- رئيس جزر القمر تاج الدين سيد مسعود.
- رئيس وزراء البوسنة والهرسك حارس سيلاديتش.
- وزير الخارجية السنغافوري راس جيا كوما.
- الرئيس الفنلندي السابق مونو كونستو.
- رئيس وزراء كرواتيا زلاتكو ماتيزا.
- وزير الخارجية الماليزي حاج سليمان بن حاج داوود.
- رئيس الوزراء النامسيبي هاجي جانجوب.
- ملك النرويج هارالد.

جندي اردني يحرس احد بنوك عمان الذي علق على جدار مبناه الامامي صورة ضخمة للراحل الحسين (ا.ف.ب)

السرطان الذي قتل الملك حسين

لندن:
من د. اسماعيل الخطيب

معركة الملك حسين مع السرطان بدأت منذ عام 1992 عندما اصيب بسرطان الحالب الأيسر الذي تم على اثره استئصال الكلية اليسرى بنفس العام في مستشفى «مايو كلينك» في الولايات المتحدة، وقد تماثل الملك للشفاء من ذلك السرطان بشكل شبه كامل.

لكن الأمور لم تنته عند ذلك الحد فعندما راجع الملك حسين المستشفى الذي اجرى له العملية شاكياً من أعراض نقص الوزن وكثرة التعرق ظن الإطباء أن هناك انتقالات سرطانية من الورم القديم، لكن كانت المفاجأة انه مصاب بسرطان الجهاز اللمفاوي الذي يدعى باللمفوما.

ويقسم سرطان اللمفوما بشكل عام إلى ثلاثة انماط رئيسية هي: لمفوما هودجكن نسبة إلى العالم البريطاني توماس هودجكن الذي اكتشف المرض عام 1832، ولمفوما لاهودجكن أو (اللاهودجكينية)، ولمفوما بوركت الذي يحدث بسبب الإصابة بفيروس يدعى «ابشتاين بار».

وقد أصيب الملك بلمفوما «لاهودجكن». وهذا المرض يمكن تصنيفه حسب تطور الأعراض وتكاثر الورم إلى نوعين رئيسيين: الأول يدعى عالي الدرجة، حيث يتكاثر السرطان بسرعة ويمكن أن يصيب الطحال ونخاع العظام والعقد اللمفاوية والغدة الصعترية بالجسم ويمكن أن ينتشر خارج العقد اللمفاوية ونسبة الشفاء بهذا النوع قليلة جداً، وكان الملك حسين مصاباً بهذا النوع.

أما الثاني فهو منخفض الدرجة حيث يمكن أن يعالج السرطان بنجاح بالمعالجات الكيميائية أو زراعة نخاع العظام، وتصل نسبة الشفاء لأكثر من 85 في المائة لمدة 10 سنوات.

ووجد في الاختبارات الخلوية أن الملك حسين يعاني من سرطان لاهودجكن من نوع «بي» أي الغالبية للخلايا الدموية البيضاء «بي» التي تنشأ من الخلايا الأصلية في نخاع العظام وتتطور في العقد اللمفاوية، أما النوع النسجي الآخر لسرطان لاهودجكن فهو من نوع «تي» حيث تنشأ الخلايا الدموية من الخلايا الأصلية وتتطور في الغدة الصعترية الموجودة خلف القص.

وحسب التقارير الطبية الواردة من أميركا واستناداً إلى متحدث باسم مستشفى مايو كلينك لـ«الشرق الأوسط» فإن الملك حسين عانى من الأعراض المميزة لسرطان لاهودجكن وهي: التعرق الشديد أثناء فترة الليل، وفقدان الوزن، وفقدان الشهية للطعام والحكة، والتعب، وعدم النوم، وارتفاع درجة الحرارة.

ورغم أن نسبة الشفاء عالية في سرطان اللمفوما إلا أنه كان قاتلاً للملك لمجموعة من الأسباب أهمها، إن الملك خضع لمعالجة كيميائية مكثفة لمدة 6 أشهر وتشعيع للجسم لقتل الخلايا السرطانية وعمليتي زراعة نخاع عظام نتج عنها انخفاض شديد للكريات الدموية وقصور كلوي وفشل كبدي.

كذلك فإن الملك حسين كان يعيش بكلية وحيدة ويعاني من نوع آخر من السرطان يدعى «ابيثوما» وهذا له دور في خفض فترة البقاء على قيد الحياة، إضافة إلى الانتقالات الورمية والالتهابات الحادة التي تعرض لها الملك بعد عودته إلى الأردن بعد عملية زراعة النخاع الأول. لذلك كانت العملية الأخيرة قاتلة وأعلن عن موت الملك سريرياً قبل خروجه من مستشفى مايو كلينك حيث عاش ليومين على التنفس الصناعي والتغذية الوريدية.

حداد «مشروط» على الملك حسين في اعلام «حزب الله» اللبناني

بيروت: من ثائر عباس

وحدهما تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعان لـ «حزب الله» لم يلتزما تماما بقرار الحداد الرسمي في لبنان الذي أصدره وزير الاعلام انور الخليل بعد وفاة الملك الاردني حسين.

وفيما أوقفت المحطات التلفزيونية والاذاعية في لبنان بثها الاعتيادي واقتصرت برامجها على الموسيقى الكلاسيكية منذ مساء اول من أمس بعد قرار الوزير الخليل تابع «المنار» برامجه السياسية ونقل مباريات كرة القدم الدولية، لكنه أوقف بث البرامج الفكاهية.

وأوضح نايف كريم المدير العام للمجموعة اللبنانية للاعلام (المنار) لـ «الشرق الاوسط» ان التلفزيون لا يبث اساساً برامج منوعات او برامج استعراضية، لكنه أوقف البرامج الفكاهية احتراماً للمناسبة». وقال كريم: «ان «المنار» و«النور» وسيلتا اعلام للمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال. وكما لا يمكن للمقاومة ان تتوقف، فالامر نفسه مع الاعلام التعبوي التابع للمقاومة».



الملك عبد الله لدى استقباله الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمس (رويترز)

لحود كان يود المشاركة في مأتم الحسين وغياب الحص عن لبنان حال دون ذلك

بيروت: من ابراهيم عوض

ابلغ مصدر لبناني مسؤول «الشرق الاوسط» ان لبنان كان يعتزم المشاركة في تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين على مستوى رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة لكن وجود الاخير في المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية تم الإعداد لها قبل شهرين حال دون ذلك. فكلف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بتمثيل لبنان على رأس وفد رسمي.

واوضح المصدر ان وفاة الملك حسين اعلنت بعد مغادرة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الى الرياض ولم يكن ممكنا تأجيل الزيارة. واشار المصدر الى ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود كان يود المشاركة في التشييع لكنه آثر البقاء في لبنان لمواكبة التطورات المحلية خصوصاً بعد التصعيد الاسرائيلي الواسع الذي شهده الجنوب في الساعات الثماني والاربعين الماضية وادى الى جرح 15 مدنيا لبنانيا من جراء القصف الذي استهدفهم في بلداتهم وقراهم. كما ان غياب كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يجعل البلاد من دون سلطة تنفيذية فعلية.

واكد المصدر ان لبنان يكن كل احترام وتقدير للعاهل الاردني الراحل كما ان العلاقات التي تجمع بين البلدين هي علاقات اخوية متينة والتعاون قائم بينهما في كافة المجالات.

وكان الرئيس الحص، وفور تلقيه نبأ وفاة الملك حسين قد اصدر بيانا جاء فيه: «عواطفنا كلها مع شعب الاردن في هذا اليوم الحزين ونتقدم الى ذوي الفقيد الكبير باحر تعازينا سائلين المولى عز وجل ان يكلأ الاردن الشقيق...

درء الحرب الإثيوبية ـ الإريترية مسؤولية أفريقية ـ عربية

محمد الحسن أحمد

تكاثر الوساطات مع عدم التنسيق بينها حول مساحة الهدنة الى فرصة لكلا الطرفين للاستعداد لحرب بدلاً من احتوائها

في عدد الجمعة الماضي نقلت «الشرق الأوسط» عن بيان رسمي اثيوبي: ان قصفاً مدفعياً متواصلاً بدأ فجر امس بين القوات الاريترية والاثيوبية على جبهة بادمي الواقعة شمال غرب اثيوبيا. لكن الحكومة الاريترية ردت بسرعة ما ينفي تبادل القصف، ورغم ان البيان الأول أثار انزعاجاً وأسفاً على اندلاع الحرب بين البلدين وهو أمر كان متوقعاً نتيجة لتصاعد التوترات والحشود العسكرية من الجانبين بعد ان استكملا كل ما من شأنه ان يحفز للحرب، فان البيان الاريتري اثار الحيرة والدهشة، وجلب بعض الارتياح بالرغم من انه حاول ان يفسر البيان الاثيوبي بانه خطوة ممهدة لكي تتحلل اثيوبيا من التزامها بتعليق الهجمات الجوية الذي اتفق عليه باشراف الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) العام الماضي.

والمأمول الا يكون الاستنتاج الاريتري صحيحاً، كما ان وكالات الأنباء نقلت عن شهود عيان انهم لم يروا طائرات مغيرة ولم يسمعوا اصوات انفجارات. ويبقى احتمال تفجير مخزن للوقود الاثيوبي وارداً ولكن ليس نتيجة قصف بطائرات!

في كل الأحوال، وحتى كتابة هذا المقال، لم تنفجر الحرب ويبدو من تأكيدات الطرفين ان تجنبها ممكن، وان كل الاستعدادات لشنها هو من باب الوصول الى الحافة دون الوقوع في اتون الحرب، لأنها في المحصلة النهائية ستكون خسائرها أفدح. وهما ما زالا يعانيان من حروب امتدت لثلاثة عقود، ومع ذلك نتمنى الا تكون قد انفجرت، إذ ان انفجارها سيؤثر على منطقة القرن الافريقي باسرها ويخشى ان تكون كحرب الصومال بلا نهاية، بل من المؤكد ان حرب الصومال ستكون جزءاً من امتداداتها، وكذلك حرب السودان، وما قد ينشأ من انعكاسات سلبية على أمن البحر الأحمر والدول العربية المعنية به.

ان منشأ الخلاف المباشر بين القطرين الشقيقين سببه مساحات حدودية لا تتجاوز بضع مئات من الكيلومترات حول حدود تمتد الى ألف كيلومتر، وحتى هذه الكيلومترات موضع النزاع هي أراض قاحلة لا ثمار فوقها ولا ثروات في باطنها، وهي ان اضيفت الى اثيوبيا لا تساوي قطرة في مساحتها الشاسعة ولا تمثل شيئاً مقابل التنازل الكبير عن دعواها السابقة بان اريتريا كلها كانت جزءاً من الامبراطورية الاثيوبية، وبالمثل فان الثورة الاريترية التي كانت توأماً للثورة الاثيوبية ما كان لها ان تظن الظنون برفيقتها في النضال والتي توصلت معها الى اتفاق كان مضرب الأمثال في فك الارتباط مما أدى الى استقلال دولة اريتريا من انها عاودتها مطامع الامبراطورية فطمعت في اقتطاع جزء يسير من الأراضي الاريترية.

هكذا نظر العالم باستغراب الى اندلاع الحرب بين البلدين السنة الماضية بينما ذاكرته كانت تحتضن ذلك التوافق التاريخي المتحضر الذي شبه بفك الارتباط الذي حدث بين التشيك وسلوفاكيا بعد انهيار المنظومة الشيوعية.

ومع ذلك فان الخلافات على الحدود من الأمور المألوفة خاصة في العالم الثالث وافريقيا بصفة اخص، لكن ان يتطور الخلاف الى حرب فذلك من الأمور التي ليست مقبولة على الاطلاق في حال مثل اثيوبيا واريتريا حيث تتوافر مسالك الاتصال بينهما والقربى والمصالح الى درجة توجب التكامل لا التنافر علماً بان القيادات التي أنجزت الثورة في البلدين هي ذات القيادات الحاكمة في القطرين، وهي ذاتها التي حققت فك الارتباط وبرمجت خطط التكامل وكان المأمول ان تكون القدوة في خلق اتحاد يشمل دول القرن الافريقي باسرها.

لقد تعددت الوساطات والمبادرات لاحتواء المشكلة فشملت منظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة الأمم المتحدة، وفرنسا، والسويد والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، وكلها تدل على اهتمام اكيد وكبير بالبلدين وبما يمثلان من ثقل في المنطقة فضلاً عن اهمية القرن الافريقي الاستراتيجية، ولكن هذا الاهتمام يصعب على المرء ان يهضم ان مردوده الفشل الذي يجعل الحرب تندلع من جديد!

ولعل اسوأ ما في هذه الوساطات كانت الوساطة الأمريكية لأن الولايات المتحدة طلبت من رعاياها قبل ايام مغادرة المنطقة مما أوحى بأن شرارة الحرب ستندلع لا محالة وانها ما عادت راغبة او قادرة على احتواء الازمة. وفي كل الأحوال مثل هذا التصرف في مثل تلك الأجواء المشحونة بالتوتر أصلاً ينطوي على مؤشرات ولو بالايحاء غير المباشر لتبادر احدى القوتين باطلاق الشرارة الأولى!

واذا جاز لنا ان نصف مردود الوساطة الأمريكية بالأسوأ فيجوز لنا ان نصف وساطة الأمم المتحدة بأنها تماثلها في السوء ايضاً. إذ كيف تقدم الأمم المتحدة على وساطة في هذا الأمر دون تنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية التي كانت من اول المبادرين في عرض وساطتها على الجانبين؟ اما كان الأجدر بها ان تدعم جهود منظمة الوحدة الافريقية او تطلعها على الأقل على ما تنوي عمله؟

صحيح ان ممثل الأمم المتحدة السيد محمد سحنون هو الآن في العاصمة الاثيوبية وقبلها كان في العاصمة الاريترية وهو شخصية متميزة ولها حضورها المقدر في الشأن الافريقي وفي منطقة البحيرات تحديداً، وهو في الأصل كان واحداً من أعمدة منظمة الوحدة الافريقية، لكن تحركه الأخير كان ولم يزل بمعزل عن المنظمة الافريقية حسب علمنا من مصادر لا يتطرق لها الشك. وهكذا يبدو ان تعدد الوساطات مع فقدان عامل التشاور والتنسيق أنيا الى تضارب في المواقف والى حساسيات بين الأطراف الوسيطة والطرفين المتحاربين ايضاً.

ومهما يكن من امر فان الوساطة الافريقية تبقى هي الأساس، فقد قبلتها اثيوبيا ولم ترفضها اريتريا وانما طلبت ايضاحات حول العديد من بنودها وقد تلقت الأسبوع الماضي الايضاحات من الأمانة العامة للمنظمة وهي قيد الدراسة، ونأمل ان تتضافر كل الجهود في هذه اللحظات الحرجة لمنع اندلاع الحرب وان يتواصى الجميع لوضع الاطار المناسب وصولاً الى الحلول المرتجاة.

ان توفر حسن النوايا واعادة الثقة بين القيادتين مع الالتزام بمبدأ التفاوض وفق الخرائط المتفق عليها كفيل بان تحل المسألة بأيسر مما يتصور الجميع، فالبلدان لا يخفيان التزامهما بالتحكيم وبقبول نتائجه، بل ان التزام اريتريا بنتائج التحكيم في النزاع حول جزر حنيش مع اليمن كان محل اعجاب وتقدير من الجميع، ولا نشك في ان هذا سيكون ديدن اثيوبيا ايضاً. إذن، ما الذي يمنعهما من الجلوس على طاولة التفاوض وصولاً الى التفاهم او التحاكم؟ لا شيء يحول دون ذلك على الاطلاق.

ولعل مما يؤسف له حقاً ان يكون لب الصراع والاختلاف هو حول مسائل اجرائية متعلقة بانسحابات مؤقتة من هنا او هناك، ريثما ينظر في ملكية الأرض المتنازع عليها، فاذا بقي الوضع على حاله او استعيض عن القوات الموجودة من كلا الطرفين بقوات صديقة او شقيقة او كيفما كان الأمر فان هذه الترتيبات كلها مسائل مؤقتة ومرتهنة بحكم التحكيم، وهو حكم غير قابل للنقض وليس في نية احدى الدولتين ان تتنكر له وهو حكم لن يطول انتظاره وحتى ان طال انتظاره فليس في تلك الأرض موضع النزاع منشآت ستتوقف او تتأثر الى آخره.

اننا نأمل ان تثوب تلك القيادات الى رشدها وتراجع مواقفها والآثار السلبية التي ستنعكس على حكمها وعلى الشعبين الشقيقين، وان ترتفع الى مستوى الآمال المعقودة عليها في المنطقة ومن دول العالم، وهي آمال اكبر بكثير من النزاعات الطارئة والمحدودة حول تلك الجزئية البسيطة من الأرض، بل هي آمال ترتقي الى التكامل فالاتحاد ان لم نقل الوحدة.

وبما ان ما يجري في اثيوبيا وفي اريتريا سلباً او ايجاباً له انعكاسات على مجموعة كبيرة مؤثرة في عالمنا العربي فاننا نأمل ان تتضافر وتتكامل الجهود العربية مع الجهود الافريقية لاحتواء هذه الأزمة العارضة التي توشك ان تتحول الى كارثة يصعب تقدير ابعادها وما يمكن ان يترتب عليها، علماً بان للبلدين علاقات متميزة ومهمة مع الدول العربية بما يمكن هذه الدول من أن تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً في تسوية هذا الخلاف العارض. وفي مدى علمنا ان هناك تحركات عربية هادئة وجادة نأمل ان تسارع وتيرتها وان تحقق النجاح المطلوب والمحمود قبل وقوع الكارثة التي لن تنجو من آثارها كل المنطقة.

مع تراث والده المتشابك

الملك عبد الله يواجه تحدي المستقبل في الأردن

أمير طاهري

«الملك حسين هو الأردن.. والأردن هو الملك حسين» هذه واحدة من العبارات التي ظل المسؤولون الاردنيون والمحللون يرددونها طوال فترة مرض الملك حسين الطويلة وحتى مرحلتها الاخيرة المحزنة.

لكن الآن وبعد وفاة الملك حسين وغيابه بظل الاردن موجودا، ومع دخول الأردن مرحلة جديدة ما زالت غير محددة المعالم في ظل حاكم جديد يجدر بنا ان نامل ان مثل تلك العبارات ما هي سوى صيغة مهذبة اعتاد المتزلفون والكسالى جدا ممن لم يتمكنوا من المساهمة الفعالة في مجتمعاتهم استخدامها لتبرير عجزهم.

ومن المبكر جدا الحديث بشكل قطعي عن اداء الملك حسين طوال فترة حكمه والتي تعد واحدة من اطول سنوات حكم اي حاكم عربي، خلال التاريخ الحديث. لكن على المرء ان يامل ان يكون الملك حسين قد حقق اكثر من مجرد تحديد هوية مملكته بشخصه هو ولو ثبت ان هذا فقط هو ما حدث فمن المؤكد ان الأردن يتجه نحو فترات عصيبة ومصير مجهول.

فخلال سنوات حكم الملك حسين تضاعف عدد سكان الاردن سبع مرات تقريبا. احد اسباب هذا كان تدفق المزيد من اللاجئين الفلسطينيين بعدما احتل الاسرائيليون الضفة الغربية في عام 1967. لكن المحرك الرئيسي للنمو السكاني في الاردن كان بطبيعة الحال معدل المواليد الذي ظل واحدا من اعلاها في العالم طوال السبعينات. وتلك كانت سنوات الحرب غير المعلنة ضد الدولة اليهودية. وهو سباق لم تتيسر مواصلته بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتعرض اعداد هائلة من المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل.

ويمكن ملاحظة نتائج الانفجار السكاني الاردني من خلال الاحصاءات التي عادة ما تثير القلق. فما لا يقل عن 35 بالمائة من السكان القادرين على العمل بلا وظائف. كما ان 20 بالمائة من اولئك قد لا يحصلون على وظيفة مستقرة طوال حياتهم. وطبقا لمراكز الابحاث الرسمية في عمان فان اكثر من ثلث السكان يعيشون تحت مستوى خط الفقر. واشارت دراسة اجرتها وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية الاردنية في عام 1997 الى بروز ظاهرة جديدة: انهم اطفال الشوارع الذين يبداون مشوارهم بالتسول ثم ينتهي بهم الامر الى ايدي الجماعات الاجرامية. وجاء الاسلوب الذي قمعت به القوات المسلحة احداث شغب الخبز في مدينة معن، ثاني اكبر المدن الاردنية، التي وقعت قبل عامين كالصدمة بالنسبة للعديد من المراقبين الاردنيين.

ويعيش ما لا يقل عن نصف السكان في وحدات سكنية يتم توصيفها على انها اما اقل من المستوى المقبول او غير قابلة للسكن وحتى العاصمة عمان تعاني من انقطاع التيار الكهربائي وشحة المياه التي اعتاد عليها السكان في انحاء المملكة.

وبشكل اوسع فان الاردن، الذي يعد واحدا من اوائل الدول العربية التي انفتحت على نظام العولمة الاقتصادية، يواجه بعض المشاكل التي انت الى ما يطلق عليه «ذوبان» العديد من الاقتصاديات الآسيوية في عامي 1997 و1998. كما ان العبء الثقيل المتمثل في الديون الخارجية وضع المملكة في وضع مالي حرج تحول في المقابل الى ضعف اداء الاقتصاد الاردني.

ومع ذلك للتاكيد فان الاردن لا يمثل تلك الحالة من الفقر الشائع والتعاسة التي يمكن ان يلاحظها المرء في بعض الدول العربية الاكثر ازدحاما بالسكان. وفي ما يتعلق باجمالي الناتج القومي يعد متوسط دخل الفرد في الاردن اعلى بكثير من المعدل الذي يمكن التعرف عليه في بعض الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

كما ان سجل الاردن مثير للاعجاب في عدد من التطلعات الاخرى. فمتوسط العمر مرتفع ووفيات الاطفال الرضع منخفضة وهناك نسبة جيدة من التعليم اضافة الى نظام تعليم عال يتمتع بالجودة. وهذه كلها من بين الملامح الايجابية للحياة الاردنية مع نهاية سنوات حكم الملك حسين.

على ان حاكم الاردن الجديد الملك عبد الله سيجد امامه وضعا اجماليا قد لا يكون بنفس الروعة التي يريد بعض المعجبين بالملك حسين ان تكون، كما انه ليس قاتما كما يدعي منتقدوه. وامام الملك عبد الله جملة من الاشياء التي تعد لصالحه، اولها حالة الاستقرار النسبي الذي تعيشه هذه المنطقة المضطربة. فالانتخابات العامة الاسرائيلية المنتظرة قد تسفر اما عن تشكيل ائتلاف حكومي ضعيف آخر او تشكيل تجمع موال لليمين بشدة. وتلك قد تكون انباء سيئة بالنسبة لعملية السلام لكن حتى حينها لا يمكن لأحد ان يتوقع حربا اخرى مدمرة في منطقة الشرق الاوسط، وهي الحرب التي قد تشمل الاردن. فبخلاف والده الذي كان عليه ان ينتظر لأكثر من اربعة قرون من الزمن ليتوصل الى سلام مع اسرائيل، لا يواجه الملك عبد الله المهمة الصعبة المتعلقة بوضع حد رسمي لخمسين عام من الكراهية والحرب. فمعاهدة السلام مع اسرائيل هناك ولا تواجه خطرا داهما على الرغم من حقيقة ان اغلبية الاردنيين لا يشعرون بالود الشديد تجاهها.

ويجب التقليل من اهمية ما يقال عن محاولات قد يبذلها العراق او سورية للهيمنة على الاردن او حتى ضمه باعتبار انها اقاويل طفولية وغير مسؤولة. فلا العراق ولا سورية في وضع يسمح لهما حتى بالتفكير في هذا الامر. لكن الخطر هنا قد ياتي من حكومة اسرائيلية متشددة قد تحاول فرض اوضاع معينة على دولة جارة تمر بفترة تحول عصيبة.

وسيكون امام الملك عبد الله عدد من قضايا السياسة الخارجية التي يتوجب عليه تناولها. اولها علاقات الاردن بالدول العربية المعتدلة الاخرى. فالملك حسين كان قد اتخذ خطوات عديدة باتجاه تطبيع هذه العلاقات لكن المهمة تبقى غير مكتملة، وسيكون على الملك عبد الله ان يؤكد مكانة الاردن في اطار العالم العربي كلاعب رئيسي في الجناح المعتدل.

اما القضية الثانية التي يواجهها الملك عبد الله فتتعلق بالنهج الفلسطيني باتجاه تقرير المصير واعلان الدولة. ويجب على الملك الجديد ان يزيل الغموض الذي تعمد الملك حسين الايحاء به في هذا الاطار خاصة في ما يتعلق بالقدس الشريف.

وثالث قضايا السياسة الخارجية التي يواجهها الملك الجديد هي العراق. فهناك مؤشرات عديدة على ان العراق قد يتجه صوب ازمة كبرى جديدة قد تحدد مستقبل العراق السياسي وفي هذا الاطار فقد يطلب من الاردن، الذي يعتمد عليه العراق بدرجة رئيسية في اتصاله بالعالم الخارجي في الوقت الحاضر، ان يلعب دورا ما.. وهناك ستظهر اسئلة عديدة، متعلقة بالدور الذي يمكن ان يلعبه الاردن وكيف يمكنه ان يفعل ذلك، ستبين مدى حكمة الملك عبد الله ومواهبه القيادية.

لكن التحديات الرئيسية التي يواجهها الملك عبد الله هي تلك المتعلقة بالشؤون الداخلية. فالأردن وعلى الرغم من صورته الخارجية الا انه مجتمع طبقي. ففي ندوة اقيمت العام الماضي فوجئت بسماع الامير حسن بن طلال، الذي كان حينها ولي العهد، وهو يتحدث عن «الهاشميين والاردنيين والفلسطينيين» باعتبارهم العناصر الثلاثة المكونة للاردن. وهذا يعني ان مهمة مزج عناصر المجتمع الاردني لتصبح امة واحدة موحدة تبقى في انتظار ان يؤديها الملك الجديد. وهذه لن تكون مهمة سهلة، اذ انها ستعني ازالة الامتيازات التي اسهمت في خلق مجتمعات متباينة في الاردن. فهناك العديد من الوظائف والتسهيلات التي لا تمنح في العادة الا لاولئك الذين يرتبطون بعلاقات مع الاسرة الهاشمية.

كما ان الطبقات الثلاث التي اشار اليها الامير حسن لديها انقساماتها الخاصة في ما بينها. حيث تشير التقارير الى ان الجدل الحار ما يزال قائما في اطار الاسرة المالكة مع تزايد نفوذ بعض سيدات الاسرة اللواتي يتصرفن وكانهن اصحاب الامر والنهي. وسيكون على الملك عبد الله ان يتصرف بشكل عاجل لكن بدون تسرع لفرض وحدة العائلة قبل ان يعمل على توحيد الامة عموما. كما ان طبقة «الاردنيين» الاجتماعية منقسمة ايضا في ما بين طبقة متوسطة متزايدة تبدو الى حد ما متحركة وعامة «الشعب الصغير» المعرضين لرياح الاقتصاديات العالمية الباردة دون ان يستفيدوا من دفئها وراحتها.

اما الانقسامات في ما بين طبقة الفلسطينيين، الذي يشكلون حوالي 60 بالمائة من السكان، فتبدو اكثر خطورة، فهؤلاء الذين يقدر عددهم بمليون شخص، وما يزالون مسترخين في معسكرات اللاجئين يجب ان تمد لهم يد العون للخروج من حاراتهم وان ينخرطوا في اطار الامة الاردنية. وفكرة انهم فقط يمرون بمرحلة عبور وانهم سيعودون يوما ما الى مساكنهم الاصلية في اسرائيل لم تعد مشروعا جادا بعد. ويجب ان يعلم الفلسطينيون الاثرياء الذين يشكلون اكبر قطاع ضمن الطبقة البرجوازية الاردنية الجديدة، ان المجتمع الحديث المعرض للاتجاهات العالمية لا يمكنه ان يبقى على قيد الحياة بدون شبكة امان تضم اولئك المواطنين الاكثر حاجة.

وبطبيعة الحال فان التحكم في العاصفة الاقتصادية التي تضرب الاردن قد يتطلب دعم اصدقائه وحلفائه. وهذا هو الذي دفع الرئيس بيل كلينتون الى البدء بعملية تامين مساعدات اضافية للمملكة الاردنية. لكن لا يمكن لأي قدر من الدعم الخارجي ان يحافظ على الوضع بدون الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كان الملك حسين قد استحضرها لكنه لم يبدأها ابدا.

لقد ورث الملك عبد الله عن والده سجلا متشابكا، ويواجه مهمة لم يتم حتى تنفيذ نصفها: انها مهمة بناء امة حديثة ومتحدة. وهي تعني وضع الاطر المؤسسية للقوى السياسية، وتثبيت دور القانون وتخليص عملية صناعة ا لقرار من الاطار الشخصي، وتطوير نظام التعددية السياسية الصادق القادر على اشراك المواطنين في كل مناحي الحياة.

وسيكون اسوأ شيء يفعله الملك عبد الله ان يحاول تقليد والده. فالملك حسين، وعلى الرغم من حقيقة انه لم يكن طاعنا جدا في السن وقد كان كذلك، كان رجل دولة ينتمي لعهد بدا وكانه بعيد جدا عنا. لقد كان نتاج عصر آخر، وشكلت شخصيته احداث من المستبعد ان تتكرر وكانت خارجة عن نطاق سيطرته. والاختبار النهائي لمدى نجاح الملك عبد الله سيكون انه بعد عشر سنوات من الآن، لن يطرح احد بان «الاردن هو الملك عبد الله والملك عبد الله هو الاردن».

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312511 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة سياسية في الخارطة الحزبية السودانية

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

أحمد حمروش يكتب هذه المرة عن السودان وكان مقاله بعنوان نظرة على اسلوب النظام السوداني في التعامل مع ازمته وذلك في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7364 الصادر بتاريخ 99/1/26م، وحمروش كأحد الضباط الاحرار لثورة يوليو (تموز) 1952م ذو اتجاه معروف بفكره العلماني الاشتراكي الذي ينبع من الايديولوجية الشيوعية، وهو ذو صلات راسخة بالحزب الشيوعي السوداني المنحل في السودان وكان داعماً لمواقفه عبر المنظمة التي يقودها حمروش وبالطبع نحن لا نحجر على احد ان يعبر عن رأيه ولكن لنا الحق في قبولها او رفضها او في تأييدها او معارضتها، لأننا نتوقع ان الذي يكتب عن موضوع وهو خارج اطار الصورة ربما له رؤية اعمق ان كانت متوازنة اي محايدة تبرز الايجابيات مثلما تبرز السلبيات، ولكنني سآخذ مقال حمروش بالتحليل الهادئ وليتسع صدره وصدر القارئ الكريم لما سأورده:

أولاً: لا اعتقد ان بالضرورة لأن تشكل حزباً لا بد لك من جذور تاريخية، والا فالسؤال الذي يطرح نفسه هل كل او بعض الاحزاب التي انشئت واسست قامت على خلفيات تاريخية حال تأسيسها؟؟! فإن كان هذا هو السؤال فمنظمة التضامن التي يحتل حمروش سكرتاريتها هي الانموذج الذي يمكن ان يشرح لنا الجذور التاريخية لها كمنظمة حينما اسست يومئذ!!

ان حمروش يريد ان يقول للشعب السوداني انت محجور عليك وممنوع عليك تأسيس احزاب جديدة بفكر جديد ورؤية جديدة، وما عليك الا الركون على حزب الأمة جناح الصادق المهدي وهو حزب طائفي يقوده الصادق المهدي الذي ناصب مصر العداء جهاراً نهاراً واختلف حمروش كثيراً معه وكتب عنه المقالات التي تصفه بالرجعية وتبعيته للامبريالية العالمية، او عليه الركون لحزب الحسيب النسيب السيد محمد عثمان الميرغني وهو الحزب الوطني الديمقراطي الموالي لمصر.

ثانياً: لقد تم تسجيل حوالي 32 حزباً سياسياً بموجب قانون التوالي السياسي في السودان ومن هذه الاحزاب احزاب تاريخية لها جذور ضاربة في القدم منها الحزب الوطني الاتحادي بقيادة الشريف زين العابدين الهندي وهو الحزب الذي قاد استقلال السودان، وكذا حزب الأمة بقيادة السيد ولي الدين المهدي وهو الحزب الذي انشق السيد الصادق المهدي عنه، كما ان هناك احزاباً تأسست لجهويتها، فجنوب السودان جزء من الوطن له الحق مثلما لبقية اجزاء الوطن حق التأسيس والمنافسة والمشاركة، ولأول مرة نجد احزاباً من الجنوب يشارك في تأسيسها بعض من ابناء الشمال والشرق والغرب والوسط مما يؤكد ان حتى الجهويات صائرة الى زوال.

ثالثاً: الكثيرون من الرفاق هذه الأيام يتحدثون عن الديمقراطية اكثر من اهلها الذين نشأت في احضانهم ولا ادري كيف يستقيم عقلاً ان تقبل من الرفاق الثوريين اهل ديكتاتورية البرولوتاريا والفلاحين ايمانهم المفاجئ بالديمقراطية وهم الذين كانوا يرون في نظام الحكم السوفياتي الذي كان يقمع ويحتل ويبطش ويسحل الانموذج المحتذى الذي يعملون جاهدين لتطبيقه في بلدانهم، وحال انهيار حبرهم الأعظم (الاتحاد السوفياتي) صاحب ربيع براغ المشهور حتى تداعوا جميعاً وهرولوا نحو الديمقراطية فاصبحوا حماتها والمدافعين عنها اكثر من الغرب نفسه ولم نعد نسمع حتى كلمة مساندة للرفيق الباقي على الساحة وحيداً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث كانت منظمة التضامن التي يقودها حمروش تشيد بالدور البارز للثائر الأممي الرفيق فيدل كاسترو!! اما هجومه على الجبهة الاسلامية في السودان فهذا شيء طبيعي ولو فعل عكس ذلك لانتقد ولتعجبنا، فمواقفه من الاسلام والمسلمين معروفة هو ورفاقه سواء في السلاح والفكر او الفكر والنهج، فمنهم خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة المصرية وزميله ايضاً في تنظيم الضباط الاحرار وكذا الدكتور المحجوب.

رابعاً: ان ادعاء حمروش بان كل السودانيين الذين هاجروا الى الخارج هاجروا بسبب سياسات الانقاذ فيه الكثير من مجانبة الصواب، والسودانيون عرفوا الهجرة في اواسط عقد السبعينات حينها لم تكن هناك ثورة انقاذ ولا جبهة وانما كان هناك حكم شمولي، وحكم تنظيم الاتحاد الاشتراكي الذي لا بد وان يعلم حمروش من اين جاء لنا التنظيم ومسمى التنظيم!! كما هجرة العمالة والعقول الاكاديمية ليست مقصورة على السودان، فقط فالكثير من الدول العربية اللانفطية هاجرت بعض عمالتها باتجاه دول النفط وكذا دول الغرب الغنية، وهناك الكثيرون من الذين هاجروا الى الغرب للعمل وبعضهم طلب اللجوء السياسي كبعض اقباط مصر وكذا بعض السودانيين. اما اذا ما قيس عدد السودانيين الذين غادروا بلادهم للعمل من اجل تحسين اوضاعهم المالية مقارنة بجنسيات من بلاد اخرى فنجد انهم اقلية اذا ما قورنوا بالهند وباكستان ومصر. فاستعمال مثل هذا العامل في التدليل على وضع معين في بلد معين امر جانبه الصواب ولم يحالف التوفيق حمروش فيه.

خامساً: السودان الآن يمر بمرحلة حاسمة يمكن اثبات صحة اقوال اهل الحكم فيها او عكس ذلك ولكن ان نصدر احكامنا سلفاً والتجربة لم تنته بعد فهذا فيه استباق متعمد يخفي وراءه ما يخفي ولكننا يجب الا نزاول الانتقائية على نظام دون آخر فهناك الانظمة التي تتفضل بمنح شعبها جرعات من الديمقراطية تفضلاً عليه كثيرة في عالمنا العربي. ولا ادري لماذا عين حمروش لم ترهم وكأنما هذه الدول نقطة في محيط لا يمكن العثور عليها!!؟

عموماً عدد الاحزاب لا بد وان يعكس اتجاهات فكرية متباينة وقد يكون البعض متقارباً في توجهاته من البعض الآخر الا ان الشيء اللافت للنظر ان 83 في المائة من جملة الاحزاب التي شكلت وسجلت نفسها طرحت الاسلام كنظام حكم فما رأي حمروش في هذه الطروحات التي ضمنتها هذه الاحزاب برامجها. كما لا يفوتني ان اذكره بانه حتى الاحزاب التاريخية التي يومئ اليها كانت تطرح الاسلام كنظام حكم في اطروحاتها وهذه الاحزاب الطائفية التي حكمت السودان كما تدعي كانت منتخبة ديمقراطياً عبر صناديق الاقتراع بناء على وعود قطعتها على نفسها ومنها تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، ولكنها لم تف بوعودها فماذا ينتظر حمروش من الشعب السوداني واحزابه الطائفية التي لها جذور تاريخية ـ كما يدعي ـ ولا ادري اي جذور تاريخية هذه التي يعني!! كما اني أرى ان تكون الاحزاب مهتمة بالسودان ومستقبله بالدرجة الأولى خاصة ان الكثير من التهديدات تحيط به ثم تفكر في السلطة في الدرجة الثانية.

سادساً: اما البكاء على الممتلكات المصادرة من رموز المعارضة فهذا موضوع شائك تباينت فيه الآراء فهناك من يريد ان يسأل من اين لهم هذا!!؟ فنحن نعرف سلالتهم واصولهم فمنهم من جاء مع الجيش المصري ايام الحكم الانجليزي المصري ومنهم من هو حفيد قائد كان الزهد طابعه فما زلنا وما زال الكثيرون يتساءلون من اين لهم هذا!!؟ ومنهم من يقول انه من مداخيل السخرة ومنهم من يقول انها من تبرعات الأتباع والنذور التي نذروها... الخ.

نعم هذا ما يقال والكثير ما لن نستطيع ايراده هنا ولكن ما العجيب في تصرف الانقاذ فهناك من الثورات كالتي اتى من صلبها الكاتب والتي اشتهرت بما يسمى بمذبحة التأميم والمصادرة وهذه الممارسات حدثت في كثير من الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفياتي ونظامه الشيوعي. فهل اعادة ما تمت مصادرته او تأميمه شرط لانخراطك في العمل الوطني والسياسي لخدمت مؤيديك؟ ولماذا اشترط هذا وأنا واثق من ان لي من المؤيدين والسند الجماهيري ما يعيدني لحكم البلاد مرة اخرى!!؟ اليس بعد فوزي لدي الامكانية الواردة في استرداد ما اعتقد انه ملكي وصودر مني!!؟

سابعاً: موضوع الحجاب الذي نتحدث عنه الآن في السودان هو نفس الحجاب الذي فصلت من اجله فتيات في فرنسا ورفضت المدارس والسلطات بدخولهن المدارس الا اذا تخلين عنه، وهذا الاجراء حدث في عاصمة الثقافة وهي احد اركان واعمدة الديمقراطية الغربية وعندما استنكر الأمر كان على الطالبات المسلمات ان يلجأن للقضاء ويتوجهن للمحاكم ليفصل القانون ورضخ جميع كتابنا وقبلوا الالتجاء للقانون وصمتت اقلامهم وحناجرهم وما زالت الطالبات المتحجبات حتى الآن يطردن من المدارس!! افيد حمروش بأن في السودان محكمة دستورية ويمكن لكثيرات من اخواتنا السودانيات ممن حتى لا يدن حتى بالدين الاسلامي اللجوء للمحكمة ولا شك بأن المحكمة حتماً ستحكم ببطلان امر ولائي صادر من ولاية وتغلب عليه الدستور وتلغي هذا الامر لأنه متغول على امر فيدرالي سيادي ولكن تقوم قيامة الأقلام من اجل المكايدة حتى دون ان تعتبر ان في السودان نظاماً قضائياً ومحكمة دستورية يمكن الرجوع اليها في مثل هذه القرارات التي تحدث يومياً وفي اكثر دول العالم رقياً وتقدماً فهذا فيه الكثير من الانتقائية!! ولكن عندما ترفض فرنسا الحجاب الاسلامي تقوم الدنيا وعندما يطبقه السودان تثور الثائرة فما عدنا ندري ماذا تريد العلمانية العالمية... فلا شيء اصبح يعجبها!!

سابعاً: عندما يعترف التجمع بالنظام الحاكم في السودان حينها يمكنه ان يرفع عريضة او عرض حال او مطالب ولكن اليس تناقضاً ان ترفع عريضة لنظام لا تعترف به وعندما يطالبك بتقنين وضعك نظامياً حتى يمكنك ممارسة حقك الوطني تعلن انك اصلاً لا تعترف به، اليس هذا لغزاً محيراً يورده لنا حمروش كدلالة على عدم معاملة النظام لمعارضيه بالحسنى كما يدعي!!؟ منذ أيام أغلقت ابواب قصر عابدين حتى لا تتسلم عريضة من نقابة الاطباء في ما يتعلق بقصف العراق!! اليس هذا ايضاً ازدواجية في معايير الكتابة الصحافية في موضوع المتشابهات وهو هنا موضع تقديم العرائض للحاكم!!؟

الرئيسي والأساسي بين المعجم والدلالة

● من د. اسحاق الأمين ـ الرباط:

اشير الى عمود (لغات) عدد الجمعة 99/2/5 الذي صوب فيه محرره الاستعمال الشائع لكلمات منها (الرئيس والاساسي والتقى بـ....) أنوه في بداية هذا التعليق الموجز باجازة مجمع اللغة المصري استعمال (رئيسي) في احدى جلساته عام 93 مغلبا عنصر الدلالة. وقد لا يجمع علماء مجمع اللغة على باطل لغوي في ظننا نحن عامة الناس... وان اكثر ما يبدون لنا عنتا وتنطعا في الألفاظ مرجعه الى اننا نمن النظر في المعاجم ذاهلين عن الدلالة التي هي فرع للبنية ايضا. والنظر في المعجم من أيسر الأمور، والمعاجم ـ مادتها وطرائقها كل ذلك حديث آخر يطول لا مجال له هنا فانظر الى كلمة (أساس) وهي مبدأ الشيء وأصله الذي ترفع عليه قوائمه ليشاد عليها البناء. فاذا خطأنا النسبة اليه فكيف يقال في المثنى: «مبدأن أساسان»!؟ أم «مبدآن أساس» الا ان يكون «أساس» خبرا لمبتدأ أو بنية اضافة بحذف النون لا صفة والمعنيان مختلفان.

اما ما ذهب اليه الدكتور الخياط حول الفصل «لقي» فلا خلاف عليه. اما الفعل «التقى» ففعل يحكم بنيته السياق والمعاني مما لا يقع ضمن مجال المعجم، وبحسب الاستعمال المعتاد يلاحظ ان طبيعة الفاعل ودوره في انجاز فعل «اللقاء» تترتب عليه حال الفعل من حيث اللزوم والتعدية فاذا أنجز الفعل بذات أو أكثر نشطت جميعها لحركة اللقاء فالفعل «التقى» لازم كما في قوله تعالى (فالتقى الماء على أمر قد قدر) و(مرج البحرين يلتقيان) ونظيره قولنا التقى الزيدان، واذا التقى الفاعلان المتمايزان على أمر فذلك بخلاف ما التقى «الماء» و«البحران» حيث يلزم العطف بينهما كما في قولهم «التقى زيد وعمرو على أمر» اما اذا سكن احد طرفي اللقاء ليستقبل حركة الآخر فان القائم بالحركة منهما يلتقي بالساكن لحركة الأول وهمود الثاني ـ أي يتعدى فعله اليه بالباء، مكذا حال الفعل في الاستعمال وموقفه في المعاني.

واختم بقولة لابن جني حظها من النسيان عظيم وهي ان العربية واسعة، واقفي عليها بكلمة منا جمهور المعلمين «دعوا تلاميذنا يتكلمون اللغة العربية لا يتلعثمونها تلعثما لرهبة الخطأ وتوقع اللحن».

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم للهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349636 . 8348258 . 8348841 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3057657 ـ 3052058 فاكس 3057694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت. 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

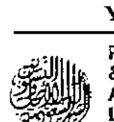
المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

للمملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

حضور ذو دلالات

كما في حياته، كذلك في مماته، جمع مليك الأردن الراحل، حسين بن طلال، الاضداد ـ وحتى الاعداء ايضا ـ في ما يعتبر اعترافا واقعيا، وان في سياق مناسبة حزينة، بدور دبلوماسي مارسه بنجاح على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ان تسير في جنازة الملك الراحل قيادات لا تربط بين دولها اي علاقة طبيعية بالمفهوم الدبلوماسي، وقيادات دول تعتبر عمليا في حالة حرب ـ مثل سورية واسرائيل والعراق والولايات المتحدة وبريطانيا ـ اقتراع بالحضور الشخصي من هذه القيادات على أولوية القضية التي صرف الحسين الكثير من جهده في سبيلها، واعطاها الكثير من وقته حتى وهو في حالة متقدمة من المرض: سلام الشرق الأوسط واستقراره.

الحضور الدولي المميز في مأتم الملك حسين يحمل اكثر من عبرة سياسية واحدة، فهو لا يقتصر على اعتراف بالدور المحوري الذي مارسه الملك في جهود اقرار السلام بل يشكل ايضا اعترافا واقعيا بأهمية استقرار المملكة الأردنية واستطرادا استقرار منطقة الشرق الأوسط ككل.

وعلى هذا الصعيد بالذات تكمن المسؤولية الدقيقة الملقاة على كتفي الملك الشاب، عبد الله بن الحسين. وقد تكون العبرة الواقعية الممكن استخلاصها من وقفة المجتمع الأردني، بكل فئاته وشرائحه، وقفة حزن واحدة على غياب مليكه، ان هذا المجتمع بلغ مرحلة من النضج السياسي تتيح فرصة مواصلة النهج الذي اختطه الملك حسين على صعيد الانفتاح التدريجي على التعددية السياسية. وقد عكست عملية انتقال السلطة بمرونة وسلاسة في عمان اجواء الاستقرار السياسي السائد حاليا في المملكة الأردنية.

ولكن اذا كانت الصورة السياسية تبدو واعدة فان الوضع الاقتصادي لا يزال يشكل التحدي الرئيسي للعهد الأردني الجديد، فاحصاءات البنوك الأردنية تشير الى ان احتياطي الأردن من القطع الأجنبي في أدنى مستوياته وقد لا يكون كافيا لتغطية اكثر من كلفة مستوردات شهر واحد. وكذلك يواجه الناتج المحلي الاجمالي تراجعا نسبيا منذ اكثر من سنتين فيما يرتفع العجز في الموازنة العامة من 2 في المائة عام 1997 الى 6 في المائة عام 1998 الماضي، علما بأن معظم تجارة الأردن الخارجية تتم مع دول الخليج التي تواجه، بدورها، ضغوط انخفاض اسعار النفط العالمية وان معدلات البطالة تفوق الثلاثين في المائة.

المعطيات الاقتصادية الراهنة في الأردن تبرز الحاجة الدعم الاقتصادي المطلوب للعهد الجديد في المرحلة الانتقالية التي يعيشها حاليا.

وقد تكون مبادرة السعودية والولايات المتحدة في الاعلان عن دعمهما الاقتصادي ومساعدتهما للأردن المساهمة المطلوبة في تعزيز مسيرة الاستمرارية السياسية في عمان.

«الشرق الأوسط»

حرب إريتريا وإثيوبيا

اخيرا وقع ما كان يخشاه كثيرون ولجأت اثيوبيا واريتريا الى القوة العسكرية لحل خلافهما الحدودي الذي تفجر في النصف الاول من العام الماضي وشهد في بدايته معارك على جانبي الحدود وعمليات قصف جوي قبل ان تتوقف لتبدأ محاولات دبلوماسية لم تنجح في محاولة لاحتواء الصراع الذي يهدد امن منطقة القرن الافريقي كلها.

وكان واضحا خلال الاشهر الاخيرة ان النزاع مرشح للتحول الى حرب كاملة مدمرة من خلال التشدد في المواقف خلال المفاوضات مع الوسطاء سواء الافارقة او الدوليين، والاستعدادات والتجهيزات الحربية التي اتخذت.

وتداولت العواصم المختلفة انباء الصفقات التي ابرمها البلدان خلال الفترة التي اعقبت الاشتباكات الاولى لشراء وتحديث طائرات حربية وانظمة دفاع جوي ودبابات وذخائر، والحشود على الجبهات الحدودية التي تصاعدت في الاسابيع الاخيرة خاصة كمقدمة للاشتباكات الواسعة التي اندلعت قبل أيام.

واصطدمت محاولات الوساطة خلال الشهور الماضية والتي تمثلت في جهود اميركية ووساطة منظمة الوحدة الافريقية بموقفين متعارضين، الاول في اديس ابابا التي اصرت على عدم قبول الدخول في مفاوضات لترسيم الحدود قبل انسحاب القوات الاريترية من منطقة بادمي الحدودية التي قالت ان اسمرة احتلتها، بينما قالت اريتريا انها لا تستطيع الانسحاب من ارضها وعرضت اتفاقا لعدم استخدام القوة وترسيم الحدود بشكل كامل على اساس الحدود الإستعمارية القديمة وهو مبدأ متفق عليه بين الدول الافريقية منعا لنشوب نزاعات دامية.

وبينما كان نشوب المعارك الاولى مفاجئا للعالم ويبدو انه كان مفاجأة ايضا للبلدين لانهما لم يكونا مستعدين عسكريا له، فان اندلاع حرب كاملة رغم انه ليس مفاجأة فانه مثير للدهشة لان فرصة الحل الدبلوماسي اتيحت خلال الفترة الماضية، وكان امام البلدين شهور طويلة لتهدأ المشاعر ويتم تحكيم العقل لتفادي استنزاف عسكري ومادي وبشري لن يكون في مصلحة الشعبين في كل الاحوال.

ومصدر الدهشة هو ان النزاع يبدو غير مفهوم في العالم الخارجي، فالمنطقة الحدودية المتنازع عليها لا توجد فيها ثروات هائلة تستحق حربا حولها، وخلافات الحدود موجودة بين الكثير من دول العالم التي لجأت الى حلول وسط ودية او حتى التحكيم الدولي تفاديا لاراقة الدماء. كما ان تدهور العلاقة بهذا الشكل بين بلدين كانا حليفين وثيقين قبل عامين واعتبرتهما واشنطن نموذجا للزعامات الجديدة في افريقيا كان بمثابة صدمة.

وقد يكون هناك الكثير من عوامل الخلاف التي لا يعرف عنها العالم الكثير، مثل الحرب الاقتصادية التي سبقت النزاع العسكري، ولكن كل هذا لايبرر اللجوء الى الدخول في حرب في وقت يتجه فيه العالم الى استبعاد الحلول العسكرية في حل نزاعاته.

وتعكس الانباء القادمة من البلدين ان المعارك الحالية ليست مجرد اشتباكات محدودة بل انها تقترب من حرب كاملة بعد ان شملت المعارك جبهتين واستخدمت فيها كل الاسلحة بما في ذلك الطيران والدبابات.

وطالما ان الامور وصلت الى هذا الحد يصبح تدخل اطراف خارجية للوساطة بين الجانبين امرا ملحا من اجل وقف العمليات العسكرية فورا ثم البدء في مفاوضات لوضع حل نهائي لهذا النزاع. ولكن حتى يحدث هذا لابد من توفر الارادة السياسية لقبول الحل السلمي للنزاع وتقبل فكرة ان البلدين متجاوران جغرافيا، ومن المصلحة ان تجمعهما علاقات طيبة بدلا من العداء.

علي إبراهيم

1999 1998 1997 1996 1995 1994 1993 1992 1991 1990

الشرق الأوسط

محمود كحيل

«الفرح» رمز التجديد لرئيس الجمهورية

تطلعات السوريين في ولاية الأسد الخامسة

غسان الامام

المشهد السياسي العربي مليء دائما بالتناقضات. ففيما تجعل سورية «الفرح» رمزا وشعارا لحملة التجديد للرئيس الاسد، ينهمك الأردن في «الحزن» على مليكه الراحل.

لا اقول ان ما يحزن الأردن يفرح سورية، بل اقول ان ما يحزن الأردن يقلق سورية. فالحسين كان يمسك بمعادلة التوازن في المنطقة الخطرة. وانحياز الأردن الى هذا الطرف او ذاك كان كافيا وما زال للوصول بالصراع بين العرب واسرائيل الى درجة الاشتباك المسلح مرة اخرى.

والموت قدر مكتوب ومحتم على كل انسان ولا مجال للشماتة فيه. والاسد على مدى 28 عاما من رئاسته وحكمه لم يتعامل في سياسته وعلاقاته العربية بمنطق التشفي. بل لا بد من التذكير ان في مقدمة اسباب «حركة التصحيح» التي قادها في عام 1970 رفضه الحاسم لاقدام القيادة السابقة للحزب والنظام على التورط في «غزو» كارثي للاردن لا يتفق في منظور الاسد القومي مع طبيعة العلاقة بين الاشقاء.

غير ان مسارعة الاردن لمصالحة اسرائيل تسببت في شعور بالمرارة لدى الرئيس السوري. فقد اتفق مع الملك حسين بعد صلح وسلام اوسلو على ان لا يعقد كلاهما اتفاق سلام منفردا مع اسرائيل. وترك الصلح الاردني المفاجئ سورية في موقف تفاوضي اصعب من ذي قبل.

وعلى الرغم من مشاعر المرارة، فالاسد لم يجعل صلح الاردن مع اسرائيل «قميص عثمان» على حد تعبير فاروق الشرع وزير خارجيته في رده على مزاعم نيتانياهو وشارون عن تدخل سوري او عراقي محتمل في الاردن لملء الفراغ الناجم عن غياب الملك حسين.

الواقع ان الاحتمال الارجح للتدخل في شؤون الاردن الداخلية سوف يأتي من اسرائيل بالذات. ولا شك ان اميركا كانت معقولة ومنطقية في مسارعتها الى القاء ثقلها في كفة الملك عبد الله الثاني، لانها على يقين بان تدخل اسرائيل في الاردن هو الذي سيجر الى تدخل عربي، ولان العرب لن يقبلوا ان يتحول الاردن الى مستوطنة نفوذ اسرائيلية.

ولا بد من الاعتراف بان المطبخ الاردني مليء بكل عوامل الالتهاب والتفجير التي قد تغري بالتدخل. والامل كبير في ان يتمكن الملك عبد الله من لعب دور والده في فرض احترامه على القوى المتناحرة، لمنعها من تحويل الاردن الى ساحة للصراعات الداخلية والتدخلات الخارجية.

وعلى اية حال، فقد حل الملف الاردني محل الملف اللبناني في ترتيب سلم الاهتمامات العربية لدى الرئيس السوري في مطلع ولايته الخامسة والجديدة. والسبب هو احتمال اقدام نيتانياهو على مغامرة ما على الساحة الاردنية بدلا من اللبنانية لتحسين فرصه الانتخابية، كان يعود مع الليكود والاحزاب المتطرفة الصهيونية والدينية الى محاولة تطبيق الشعار الاسرائيلي القديم «الاردن دولة فلسطينية» على الارض بالقوة المسلحة.

وهكذا، فاي تغيير في الاردن قد يجعله دولة فلسطينية تحت المظلة الاسرائيلية ليس في صالح سورية، حتى ولو رضيت سلطة الحكم الذاتي الحالية بجعل الاردن وطن الحل النهائي لقضية اللاجئين والحدود مع اسرائيل.

لا اريد ان امضي اكثر من ذلك في الحديث عن الاحتمالات الخطرة التي تنطوي عليها الساحة الاردنية، لا سيما اني وددت ان يكون هذا الحديث مكرسا للشأن السوري بمناسبة التجديد لرئيس الجمهورية.

ولعل اولى الملاحظات هي ان الاسد (69 سنة) بدا حريصا على ان يتحمل بنفسه مسؤولية الانتقال بسورية الى المئوية الاولى من الالف الميلادي الثالث. ومن الواضح ان السوريين عموما راغبون في التجديد له ليتولى قيادة مرحلة الانتقال وتحمل اعبائها طالما انه هو راغب في ذلك وقادر عليه، وطالما انه ليس هناك بديل له داخل نظامه يرقى الى مستوى دوره وتجربته وخبرته.

وايا كان رأي السوريين في نظام الرئيس الاسد فهم يكادون يجمعون على احترامه والنظر اليه كأب، تماما كما ينظر الاردنيون الى مليكهم الراحل. ولا يختلف اثنان في سورية على ان الاسد بات شخصيا رمزا للاستقرار والامان والقوة في بلد لم يعرف الاستقرار والامان قبله، ولم يكمل رئيس سابق للجمهورية فيه ولايته الدستورية والشرعية، باستثناء الرئيس القوتلي الذي اتم فقط ولايته الاولى.

ولا شك ان السوريين وهم يجدون للاستقرار والامان يتطلعون حولهم فيجدون منطقة تعج بالخطر والفوضى والحروب والمفاجآت وعدم الاستقرار، وفي الوقت ذاته فهم يرون رئيسهم قد ضمن لسورية بذكاء ومهارة مكانة نافذة ومرموقة لا يمكن للآخرين تجاهلها في حسابات الحرب والسلم.

لقد راهن الاسد على دوره العربي والاقليمي في تحقيق الاستقرار الداخلي. ومنحه نجاحه في ذلك مكانة جليلة داخل نظامه ومكانة مهيبة في نفوس السوريين.

المدهش ان السوريين عموما لا يعرفون، بسبب التعتيم الاعلامي الرسمي الذي لا افهمه، ان هناك تسليما دوليا وربما عربيا بالدور السوري في لبنان، بعدما اثبت الاسد ان هذا الدور تكفل بانهاء الحرب الاهلية، وضمن اعادة السلام والامان والاستقرار الى ربوعه، وما زال هذا الدور الحكم المرشح باستمرار لانهاء الخلافات بين زعمائه.

والاغرب ان السوريين لا يعرفون ايضا ان الاسد، في ذروة هجمة الاصولية الاخوانية المسلحة على نظامه، احبط باقل الخسائر غزوة صليبية جديدة تمثلت بانزال اميركي ـ اوروبي في لبنان في اعقاب فشل وانحسار الغزو الاسرائيلي، ثم عجل في تصفية نظام عون الذي عرقل تنفيذ اتفاق الطائف واطال امد الحرب الاهلية، وزج بالمسيحيين في اقتتال دموي مدمر في ما بينهم.

وبالمقارنة، يرى السوريون انفسهم في وضع افضل بكثير من وضع اشقائهم العراقيين الذين استنزف صدام زهرة شبابهم وكل موارد العراق الغزيرة في حروب وغزوات خارجية مجنونة وسياسات عبثية، على عكس الاسد الذي سعى جهده لتجنيب سورية ويلات التناحر الداخلي والصراع الطبقي والمغامرات الخارجية غير المأمونة.

وللمفارقة الطريفة، فقد كان الغاء السياسة في سورية منذ اواسط الستينات عاملا اساسيا في ترسيخ السلام المدني والاجتماعي! وفي تفادي الصراعات الحزبية التي هي احدى سمات الديمقراطية الغربية التي يقول الاسد علنا انه لا يؤمن بها.

مع ذلك، فربما تشكل الآن شعور لديه ولدى السوريين بالحاجة الى منح التعددية السياسية فاعلية ومصداقية اكبر، وتطوير صيغة الجبهة الوطنية التقدمية بطبع «قبلة الحياة» على خدود وافواه احزابها التي عاشت منذ 25 سنة على هامش دور وسلطة «البعث» كحزب قائد.

ولعل في حسابات الاسد في ولايته المتجددة تكريس اهتمام اكبر بترتيب البيت الداخلي. واعتقد ان هذا ما يريده السوريون منه على وجه التحديد في المرحلة المقبلة.

نعم، لقد تمت او كانت اقامة البنى الأساسية، وتم اجتذاب الاقليات، لاول مرة في تاريخ سورية الحديثة، الى مشاركة ملموسة في الحكم والادارة. لكن سورية بحاجة في الولاية الجديدة الى الانتقال من استثمار مواردها المتزايدة في التنمية الاقتصادية الى توظيف معظمها في التنمية البشرية.

اعني ان سورية بحاجة الى «فرح» اكبر، بحاجة الى ارتفاع متزايد في المستوى المعيشي، و«تعريض» لمساحة الطبقة الوسطى بتحسين دخلها المحدود واجورها الضئيلة، وتقديم ضمانات اجتماعية وصحية اوسع لكل الفئات الاجتماعية.

وهناك واجب على المجتمع والمواطنين، في مقابل قيام النظام بتطوير الاداء الحكومي والاداري، وترسيخ ركائز الدولة المدنية، دولة المساواة امام القانون واحترام سلطة القضاء، بعد النجاح الذي تحقق في ترسيخ الامن، وتحديد اسعار المواد التموينية.

واحسب ان هذا الواجب يتلخص في وعي المواطن للآثار السلبية للتزايد السكاني. فسورية على عتبة الوصول بسكانها الى العشرين مليونا. واذا لم تعالج المشكلة بتوعية السوريين باهمية تخطيط الاسرة وبادراك الدولة لحتمية ربط النمو السكاني بالنمو الانتاجي والاقتصادي، فسيلتهم الانفجار السكاني معدلات التنمية، ويهمش اداء البنى الاساسية، ويسمم بيئة المدينة السورية المكتظة اصلا بالسكان والمزنرة باحزمة الاحتجاج المحشوة بالفقراء والعاطلين عن العمل.

«الفرح ليس مهنتي» ديوان شعر لمحمد الماغوط في خيبة الخمسينات والستينات. وامل في ان يكون الفرح المهنة التي يمارسها السوريون جميعا رئيسا ونظاما وشعبا مع استدارة العرب والعالم نحو قرن ميلادي جديد.

> تقدم الملف الأردني ليحتل أول اهتمامات الأسد العربية في بداية ولايته الجديدة، وذلك لمراقبة تحركات إسرائيل واحباط محاولات استغلالها للساحة الأردنية كبديل لفشلها على الساحة اللبنانية

خير تكريم للملك حسين: إحلال السلام

ميخائيل جورباتشوف *

فقد شعب الاردن بوفاة الملك حسين قائدا حكيما محنكا، ونصيرا قويا وشجاعا لقضية السلام في الشرق الاوسط.

لقد قدم الملك حسين اسهامة كبيرة لتاريخ الأمة الأردنية. وقد حظيت انجازاته المكرسة لمصالح شعبه ومصالح غيرهم من العرب، كما حظي موقعه العالمي باعتراف دولي واسع خلال حياته بالذات. ولقد كان الملك حسين يستحق هذا الاعتراف بجدارة.

اتذكر لقائي الاول معه في موسكو عام 1987. فاعجبت بشخصيته، ووقدة وحيوية ذهنه! وجدت فيه، على الفور، رجل دولة حكيما، محنكا، وشخصا دافئا ودودا، وانسانا عظيما. خضنا في احاديث مسهبة عن خير السبل للسير في طريق السلام في الشرق الأوسط. لقد كان بلوغ ذلك الهدف بحاجة الى شجاعة سياسية وفكرية وشخصية، وكان الملك يتحلى بهذه الخصال. واذ رحت اعمل في سبيل استئناف عملية السلام في تلك البقعة المضطربة، فقد وجدت في نصح الملك حسين معينا هاما، جديرا بالتقدير.

اصيب الملك خلال سنوات اعتلائه العرش الاردني، بحالات معينة من الاحباط والنكسات. لكنه كان يعرف كيف يمتص هذه الصدمات، ويحافظ على المواقع، ثم يتحرك قدما ليقود الآخرين. لا ريب اننا سنتذكر هذه المقدرة المتميزة كثيرا.

واتذكر خلال تجوالي في الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كيف ان الملك غادر فراش المرض ليساهم في تذليل الصعوبات التي اكتنفت المفاوضات بين الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين، مما اثار اعجابي الكبير لهذه الهمة المتقدة. انها لخسارة كبيرة وصدمة كبيرة لي ان ارى الملك حسين مقهورا في معركته مع السرطان.

في ابريل (نيسان) الماضي زرت الاردن، ودعاني الملك والملكة نور انا وزوجتي رايسا الى القصر الملكي. كان ذلك يوما حافلا لا ينسى. واصلنا الحديث مع الملك كما لو اننا افترقنا قبل ايام او بالامس. بحثنا معا اوضاع الشرق الاوسط وقلبنا معا شتى العوائق السياسية والسيكولوجية التي تعترض سبيل استقرار سلام دائم. فوجدت الملك متقدا بالحيوية وابداع الافكار.

التقينا كما يلتقي الاصدقاء القدامى. وتذكرنا اول محادثة بيننا في موسكو عام 1987. في ذلك الوقت اعجبت تماما بالتزام الملك التزاما كاملا بالاساليب السلمية لحل قضية الشرق الاوسط. وتلمست مدى حرصه على مصير عملية السلام. لقد بذل الملك قدرا كبيرا من الجهود لحفظ استقرار المجتمع الاردني وسط الزوابع التي هبت على المنطقة، مع ذلك كان المجتمع الاردني يشهد، وبخاصة وسط المثقفين والشباب، استياء متناميا، اذ فقد الكثيرون ثقتهم بعملية السلام التي باتت تلوح لهم بمثابة طريق مسدود لا رجاء فيه وتحول الاحباط الى احساس مكين باليأس، وهو احساس يمكن ان يتحول الى منبع بالغ الخطورة.

وكان واضحا للملك ولي ان عملية السلام لا بد ان تسير قدما رغم كل النكسات. ورأينا ان الاسس التي وضعت في مدريد وأوسلو بحاجة الى ان تصان، باعتبارها الاطار الوحيد ليس فقط لحل المشكلة الفلسطينية، بل ايضا لاقامة نظام دائم، راسخ للأمن والتعاون في المنطقة.

وبحثنا معا تفاصيل اقامة مثل هذا النظام الاقليمي، وقلنا انه يجب ان يضم بلدانا عديدة مثل العراق وايران وتركيا. فبدون ذلك لا يمكن للشرق الاوسط ان يتأهل لتحديات القرن المقبل، هذه التحديات التي تشمل قضايا الامن والبيئة وأزمة المياه ومشكلة الارهاب.

ان العمل في سبيل بلورة حل سلمي لاية قضية كانت تستدعي قبل كل شيء تجنب اليأس، والتحلي بالصبر والتفاؤل. ان زخم السلام الذي اطلقه زعماء حقيقيون من طراز اسحق رابين وشمعون بيريس، وياسر عرفات وحسني مبارك والملك حسين، ما يزال دفاقا قويا. وان النكسات الاخيرة الشديدة لم تدمر هذا الزخم.

وفي هذه اللحظة تتجه عواطفي الى شعب الاردن الذي سيلتف، لا محالة، حول عاهله الجديد، الملك عبد الله، والى الملكة نور التي نتذكرها انا ورايسا بكل ود ومحبة، والى اولاد وبنات الملك، وبقية افراد اسرته. فتعازي اليهم جميعا. ففكري معهم، مثلما ان فكري مع سلام الشرق الاوسط. وحين يتكلل السلام بالظفر هناك فسيكون خير تكريم لذكرى العاهل الاردني الراحل، الملك حسين.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

سياسة الأبواب المفتوحة

كنا نعرف ان مرض الملك اكبر من ان تخفيه الادبية او الصور الارشيفية فالسرطان مرض عظيم البلاء. والحقيقة اننا جميعا اعجبنا بشخصية الحسين عندما واجه مرضه العضال بشجاعة كبيرة جدا. وواجه مأساته الشخصية بفتح الطريق للاردن من بعده عندما هاتف في آخر الليل اشقاءه السعوديين في ليلة ما قبل العملية الأخيرة يبلغهم قلقه من نتيجة الغد ويوضح لهم حرصه على خلفه اكثر من حرصه على نفسه عارفا ان ايامه بقيت قليلة. طلب منهم ان يتعهدوا عبد الله بالرعاية ابنا وملكا مدركا ان علاقات الاخوة اكبر من خلافات السياسة، فطلبوا منه ان يهتم بصحته ويدع الأمير عبد الله في رعايتهم أخا وابنا.

وجد الملك حسين الناس في جنازته اكثر مما وجدهم في حياته فكان تجمع مؤتمر قمة.

تشييعه بهذا الحضور الكبير أوضح دليل على ان الملك الراحل كان اكثر الناس امساكا بشعرة معاوية حتى في المحن التي كان شريكا في صنعها. فالملك كأي زعيم سياسي له خلافاته مع الآخرين التي فرضتها مصالح بلاده أو قراراته شخصيا. بالنسبة للملك حسين كانت له خلافات مع الكويت والعراق وسوريا ومصر والسعودية وغيرها، مع هذا حافظ على بابه مفتوحا حتى يرمم العلاقة متى ما واتت المناسبة. لهذا لم تكن عداوات الملك دائمة بل خلافات مناسبات تنتهي عادة بسلام، تماما نفس السياسة التي اتبعها مع معارضيه في الداخل، حيث لم يقطع العلاقة معهم حتى عندما كان بعضهم وراء محاولة قتله. ومن هنا احترم الجميع في الملك حسين اسلوبه في ادارة خلافاته وحافظوا على الود معه.

في المقابل ظهر الذين اختلفوا مع الملك الراحل كبارا بدورهم مثل الرئيس السوري حافظ الاسد الذي لم يكن يتوقع مشاركته حيث مات الحسين قبل ان تموت الخلافات الخطيرة بين الجانبين ومع هذا جاء الاسد مشاركا معزيا ومهنئا لنجله. واتذكر رحلة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في العام الماضي عندما حاول اقناع الزعيمين بالاجتماع لتمهيد الطريق الى قمة عربية تعالج جمود السلام لكن الزعيمين فضلا الابقاء على الجفاء دون الاصرار تماما على القطيعة الكاملة. ورغم القطيعة السياسية كانت الابواب مفتوحة لبعض النشاطات المحدودة. الكويت التي لا تزال ابواب سفارتها مغلقة شاركت التشييع ومثلها ولي العهد الشيخ سعد وكانت متعاطفة مع الاردن في بداية محنة مرض الملك. لذا جاءت جنازته اكبر من مؤتمر القمة الذي عجز العرب عن عقده بسبب خلافاتهم الحادة.

للمشهد الكبير في عمان في تشييع الملك الراحل ان الابواب لا تغلق دائما في انتظار اليوم الذي تصبح فيه المصالحات الخطوة الضرورية.

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء: الملك حسين نعم الأخ والصديق

السعودية تؤكد وقوفها إلى جانب الأردن في ظروفه الدقيقة

الرياض - واس: عبر مجلس الوزراء السعودي امس عن الأسف والألم لرحيل الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية، سائلا الله جلت قدرته أن يتغمده بواسع رحمته.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية في قصر اليمامة في الرياض: إن السعودية التي تربطها أقوى العلاقات مع الأردن الشقيق تعبر عن مواساتها لجلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية وللأسرة المالكة وللشعب الاردني الشقيق في وفاة الملك الحسين الذي كان نعم الاخ والصديق وشخصية أثر رحيلها ليس على الشعب الأردني فحسب بل على الأمتين العربية والإسلامية والعالم أجمع.

وعبر مجلس الوزراء عن تمنياته لجلالة الملك عبد الله بن الحسين، الذي تم تنصيبه ملكا للاردن خلفا لجلالة الملك الحسين بن طلال، بالتوفيق والسداد في السير على نهج الملك الراحل، مؤكدا وقوف السعودية إلى جانب الأردن في هذه الظروف الدقيقة.

من جهة أخرى، أكد الملك فهد التزام السعودية التام بثوابت سياستها في تعاملها وتناولها لمختلف القضايا والموضوعات التي تهم العالم أجمع وبخاصة العالمين العربي والإسلامي وما يتصل بالأمن والاستقرار في العالم.

وقال الملك فهد «إن بلادنا تسير على منهج ثابت لا يتبدل املاه عليها الدين الإسلامي الحنيف الذي يتحقق فيه الخير للجميع، وتلتزم بالمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية التي لا تتعارض مع دستورها».

وأوضح الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الإعلام السعودي أن الملك فهد أفاد أن السعودية بما تمثله من ثقل في المحافل العربية والإسلامية والدولية تسخر كل ذلك لما فيه صالح الأشقاء كما تسهم في حل المشكلات والخلافات والقضايا وتعضيد الدول الشقيقة في كل مساعيها البناءة.

وأشار الملك فهد إلى ان السعودية عملت وتعمل من خلال دورها الفعال في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي على تمتين وحدة الصف العربي والإسلامي وتعزيز أواصر الأخوة والأمن والاستقرار في الدول العربية والإسلامية. وجدد في هذا السياق تطلعه إلى أن يعم السلام أرجاء العالم، مشيرا إلى الجهود الدولية المبذولة وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وحث المجتمع الدولي على مزيد من العمل على دفع مسيرة العملية السلمية في المنطقة التي تقف إسرائيل عائقا أمام كل خطوة إيجابية فيها، مؤكدا تمسك الدول العربية بسلام عادل وشامل ودائم يحقق تطلع الجميع في الامن والاستقرار.

وبين الوزير الفارسي أن مجلس الوزراء السعودي أكد ضرورة قيام المجتمع الدولي باتخاذ اجراءات حاسمة لوقف المجازر والأعمال الاجرامية والارهابية التي تمارسها القوات الصربية في اقليم كوسوفو ضد المدنيين الابرياء في الاقليم.

وأطلع الملك فهد مجلس الوزراء على فحوى المباحثات التي اجراها مع دولة رئيس وزراء الجمهورية اللبنانية الدكتور سليم الحص التي جسدت متانة وعمق العلاقات الأخوية بين السعودية ولبنان لما فيه صالح الشعبين والبلدين الشقيقين.

وأفاد الوزير الفارسي أن مجلس الوزراء نظر في جدول الأعمال وأصدر من القرارات ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس اللجنة الوزارية للبيئة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر:

أ - الموافقة على توصيات اللجنة الوزارية للبيئة الواردة في البنود «أولا» و«ثانيا» و«ثالثا» و«رابعا» من محضر اجتماعها السابع المنعقد في 1418/1/28هـ.

ب - تقوم اللجنة الوزارية للبيئة بوضع ما يلي:

1 - سياسة اعلامية لابراز الحقائق العلمية حول ظاهرة التغير المناخي على أن تقوم الجهات والمراكز العلمية في السعودية كمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والجامعات وغيرها بالدعم الفني والعلمي لتلك السياسة الإعلامية وذلك باجراء الدراسات البيئية ذات العلاقة.

2 - قواعد ارشادية عامة للوفود السعودية المشاركة في مؤتمرات بيئية تتضمن الأسس الثابتة لمواقف السعودية من قضايا البيئة وتضمن لها مصالحها والتأكيد على أعضاء الوفود السعودية بضرورة التنسيق قبل وأثناء كل مؤتمر حتى تتحقق الفائدة المرجوة بما يخدم مصالحها في هذه المؤتمرات.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية المتضمنة تأييده لتوصيات اللجنة المشكلة من وزارات الداخلية والخارجية والمعارف لدراسة كيفية معالجة طلبات استقدام المدرسين وغيرهم للعمل في المدارس العالمية في السعودية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر مجلس الوزراء الموافقة على قواعد استقدام العاملين في المدارس الاجنبية بالصيغة المرفقة.

ثالثا: تعيين احمد بن عبد الرحمن المنصور على وظيفة وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا: تعيين الدكتور أحمد بن محمد بن حمد السناني على وظيفة وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون المعلمين بالمرتبة الرابعة عشرة.

عملية ثانية في الأسنان للأمير عبد الله

الرياض - واس: يقوم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز اليوم باجراء العملية الثانية في الاسنان والمقررة سابقا.

وقد أوصى الأطباء بالراحة عقبها لمدة عدة ايام.

مجددا اتهامه مخاتير بالتآمر ضده

أنور إبراهيم شاهدا في محاكمته يزعم تلطخ وزراء كبار بالفساد

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

وقف نائب رئيس الوزراء وزير المالية الماليزي المعزول انور ابراهيم شاهدا للمرة الأولى امام المحكمة العليا في كوالالمبور امس في محاكمته بتهم اللواط والفساد. وزعم ان بعض زملائه السابقين من اعضاء الحكومة الماليزية «رفضوا التعاون» معه «لكشف قضايا الفساد الموجهة ضد بعض مسؤولي الحكومة» قبل إقالته من منصبه.

وبدا انور واثقا من نفسه عندما اعتلى المنصة كشاهد للدفاع عن نفسه في 4 اتهامات بالفساد، عدا عن خمسة باللواط في محاكمة استمرت 3 أشهر حتى الآن. وذكر في معرض اجاباته على اسئلة محامي الدفاع راجا عزيز ادروس انه - بصفته رئيسا للجنة الإدارة والحكم التابعة للحكومة - كان مهتما بالعديد من الشكاوى وملاحقة حالات سوء الإدارة والفساد. وقال: «بصفتي رئيسا للجنة الإدراة والحكم كانت مسؤوليتي ثقيلة وعصيبة، وغير محبوبة عند العديد من الاشخاص. وهذا الامر يعود إلى ان اللجنة قبلت تسلم عدد من الشكاوى بخصوص سوء إدراة الحكومة وتلقي الرشاوى، عدا عن اتهامات اخرى تخص بعض الوزراء والمسؤولين الكبار مرورا برئيس الوزراء نفسه. وتطرق انور ايضا إلى الاتهامات الموجهة ضد وزيري العمل والدفاع باهدار بلايين الرنجات.

ودفع هذا الامر ممثل الاتهام إلى الاعتراض قائلا ان مسؤوليات انور رئيسا سابقا لهذه اللجنة الحكومية «ليست ذات صلة بالتهم الموجهة إليه في هذه المحاكمة». وتخص تهم الفساد الاربع الموجهة لانور «سوء استخدامه سلطاته عام 1997 لتدخله في تحقيقات الشرطة آنذاك حول اتهامه بارتكاب جرائم شذوذ جنسي».

وفي رده على ذلك قال انور انه «ضحية مؤامرة حبكها رئيس الوزراء مخاتير محمد الذي يريد منعي من ان اصبح رئيسا للوزراء للحيلولة دون الكشف عمن يقف وراء الفساد المستشري في ماليزيا».

وبرر محامي الدفاع ضرورة التطرق لمسؤوليات انور رئيسا لتلك اللجنة بتوفير الخلفية الضرورية لتوضيح المؤامرة التي حيكت للإيقاع بانور الذي استعدى البعض بسبب الصفة التي حملها في تلك اللجنة والتي تتطلبت منه احيانا الوقوف في وجه قرارات إغلاق باب التحقيق في بعض الحالات المهمة جدا. واضاف: «ستبين للحضور ان كبار مسؤولي الحكومة الذين اتوا لزيارته هنا فعلوا ذلك لانهم غير راضين عن القرارات التي صدرت مثل اغلاق باب التحقيق في تلك القضايا».

ورغم ذلك مال القاضي اوجستين بول إلى جانب الإدعاء بقوله ان الاسئلة المتعلقة بمسؤوليات انور كرئيس للجنة الحكومية «غير ذات صلة بالمحاكمة»، وطلب عدم التطرق إليها لاحقا. وقال مخاطبا الدفاع: «لم تستطع ان توضح لي الصلة. لذا لا أستطيع السماح لك بالاستمرار». وهو ما ارغم الدفاع على تغيير مساره.

وكان محامي الدفاع راجا عزيز قد اخبر الصحافيين بعد انقضاء الجلسة، ان قرار القاضي السابق ليس حرجا بالنسبة لخطة الدفاع المعدة من قبله، وانه سيستمر في محاولة اثبات المؤامرة ضد انور. وأضاف: «لا اعتقد ان هذا القرار يحدنا بشكل كبير، إنه جزء من القضية لا اكثر».

كما ذكر انور ان مخاتير نصحه بإهمال رسالة وصلته في اغسطس (اب) 1997 تتهمه بالشذوذ الجنسي. وقال: «تلك الرسالة سلمها لي رئيس الوزراء وطلب مني قراءتها وتمزيقها. واعطاني محاضرة قصيرة في كيفية التعامل مع مثل هذه الامور، قائلا انه هو نفسه تسلم عددا من الاتهامات الجدية تقول انه متزوج من فتاة صينية من سنغافورة. وقال ان قراره كان دائما اهمالها ونصحني بان افعل الشيء نفسه».

وبينما كان ابراهيم يدلي بشهادته، حاول محاميه التذرع بـ«عيب فني» مشيرا الى ان «المدعي العام الذي يستجوب انور هو نفسه شاهد في القضية»، لكن القاضي رفض الاخذ بذلك. ويواجه انور (51 عاما) عقوبة السجن لمدة 20 عاما اذا ادين بالتهم الموجهة اليه.

اختتام مرافعات محاكمة كلينتون

واشنطن - رويترز: انتهى ممثلو الادعاء في مجلس الشيوخ ومحامو البيت الابيض امس من المرافعات امام المجلس في محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون دون فرصة تقريبا لادانته مع تزايد التأييد للاكتفاء بتوجيه اللوم الشديد له.

وبدأ مجلس الشيوخ الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش الاستماع الى المرافعات النهائية لينتقل اليوم الى الاقتراع على ما ان كانت المداولات النهائية لاعضاء مجلس الشيوخ ستكون علنية. وتوقع توم هاركين عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي، عن ولاية ايوا، ان تأييد 67 عضوا المطلوب لبدء الاجراءات «في المتناول».

ويقول مؤيدو المداولات العلنية ان «من حق الشعب الاميركي معرفة سبب اقتراع اعضاء مجلس الشيوخ بهذا الشكل» بينما يحتج المعارضون ومعظمهم من الجمهوريين بأن السماح بدخول افراد من الشعب «لن يؤدي الا الى اطالة امد المحاكمة».

ورغم غياب كلينتون لحضور جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، قال احد مساعدي ترينت لوت زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ ان المحاكمة مستمرة وفق ما هو مقرر. ومع عدم توافر تأييد 67 عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ المائة - وهي الأصوات المطلوبة لإدانة كلينتون وعزله من منصبه - يعد اعضاء مجلس الشيوخ مشروع بيان شديد اللهجة لتوجيه اللوم الى الرئيس على تصرفاته في قضية لوينسكي.

واشنطن تتعهد بإرسال قوات إذا اتفق الطرفان

محادثات كوسوفو مستمرة دون لقاء مباشر

لندن: «الشرق الأوسط»
رامبوييه - عواصم: وكالات الأنباء

استمرت امس محادثات رامبوييه، بالقرب من باريس، بين وفدي الصرب والبان كوسوفو اللذين دعيا لاجرائها في ضوء تهديد حلف شمال الأطلسي بالقيام بعمل عسكري. وهي اول مفاوضات جوهرية لهم مع الوسطاء الدوليين بشأن خطة شاملة ترمي لإنهاء 11 شهرا من القتال في كوسوفو.

وتقضي الخطة بمنح الاقليم حكما ذاتيا واسعا ترفضه بلغراد لانه سيقود الى الاستقلال ويرفضه جيش تحرير كوسوفو لأنه لا يعني الاستقلال.

ورفض الجانبان حتى امس التفاوض بشكل مباشر وقضيا اول يوم كامل لهما في قلعة رامبوييه المعزولة يدرسان النصوص التي تتضمن توصيات بشأن الحكم الذاتي الذي ستتمتع به كوسوفو.

وفي بون اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس ان واشنطن «تنوي ارسال قوات برية الى كوسوفو في اطار قوة تابعة لحلف شمال الاطلسي اذا تم التوصل الى اتفاق سلام دائم». وقال كوهين في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الالماني رودولف شاربينغ ان الرئيس بيل كلينتون «قال صراحة انه ينبغي اولا التوصل الى اتفاق دائم بين بلغراد والالبان في رامبوييه».

واضاف الوزير الاميركي: «اذا حدث ذلك وقرر حلف شمال الاطلسي ارسال قوة لحفظ السلام فسنشارك فيها. لكن سيكون على الدول الاوروبية تحمل الجزء الاكبر من المهمة».

واشارت القوى الغربية الى انها مستعدة لارسال ما يصل الى 30 الف جندي من القوات البرية التابعة للحلف الاطلسي لتعزيز اي اتفاق يتم التوصل اليه في نهاية الامر.

وفي مدريد قال الامين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا امس ايضا ان على الحلف «ان يستعد للقيام بانتشار عسكري في كوسوفو ينفذ بالتأكيد عقب مفاوضات رامبوييه». واوضح سولانا امام الصحافيين في مدريد ان المفاوضات «بدأت للتو ومن المبكر التكهن بنتائجها، ولكن في حال نجاحها ستؤول حتما الى انتشار عسكري على الارض».

وفي رامبوييه يواصل وفد الوساطة الثلاثي برئاسة المبعوث الاميركي كريس هيل المساعي المكوكية بين الطرفين المتناحرين اللذين امهلتهما مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول اسبوعين كحد اقصى للتوصل الى اتفاق، في خطوة شبيهة باتفاق دايتون للبوسنة. وقال الوفد الالباني انه طلب مساء اول من امس وقف اطلاق النار على الفور، «لكن الطلب رفض».

مصر تدعو لوقف فوري لإطلاق النار ومجلس الأمن يجتمع 11 فبراير

إثيوبيا تستخدم الطيران في حربها ضد إريتريا

جدة: من عبد العليم حسن
لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»
اديس ابابا - أسمرة: الوكالات

تصاعدت المعارك بين اثيوبيا واريتريا امس لتأخذ شكل حرب شاملة مع استخدام الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر العسكرية، واكد كل جانب انه يحقق انتصارات على الجانب الآخر، ودعت مصر وليبيا البلدين الى وقف فوري للعمليات العسكرية.

واعلن بيان اريتري امس ان اثيوبيا شنت هجمات على محوري ميريب ستيت والتينا ستيت بمساعدة مرتزقة اجانب يقودون طائرات الهليكوبتر والمقاتلات بينما اكد بيان اثيوبي ان الجيش الاثيوبي شن هجمات مضادة واسعة مدعومة بالطيران على جبهتي بادمي (غرب) وتسورونا (وسط).

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها اديس ابابا انها تستخدم سلاحها الجوي بعد ان كان البلدان وقعا في منتصف يونيو (حزيران) الماضي اتفاقا تحت اشراف الامم المتحدة نص على عدم استخدام الطيران في المعارك. وارجعت اريتريا لجوء اثيوبيا للطيران الى الخسائر الجسيمة التي تكبدتها في هجماتها الارضية مؤكدة مقتل 250 جنديا اثيوبيا وأسر 18 آخرين علي جبهة ميريب ستيت اول من امس.

وجاء في بيان اصدرته سلومي تادس المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الاثيوبية أن الحرب ما زالت مستمرة وأن القوات الاريترية تواصل مناوشاتها لاسترداد منطقة «قزاترلاس» الاستراتيجية التي سيطرت عليها القوات الاثيوبية يوم اول من أمس بعد قتال استمر عدة ساعات.

واضافت سلومي أن القوات الاثيوبية استطاعت صد ثلاث هجمات قامت بها القوات الاريترية في محاولة لاسترداد هذه المنطقة الاستراتيجية، واتهمت القوات الاريترية بقصف مناطق سكنية مساء امس في مدينة عدقرات مما أدى الى جرح 7 أشخاص وتدمير عدد من المنازل. ولكن اريتريا اتهمت هي الاخرى اثيوبيا بقصف مواقع سكنية في مدينة ادي كوالا الحدودية بالمدفعية الثقيلة مما تسبب في مقتل ثمانية اشخاص من المدنيين وجرح عدد كبير من المواطنين اكثرهم في حالة خطرة. واشارت الى عدم وجود حامية عسكرية في ادي كوالا مما يعني ان القصف الاثيوبي كان يستهدف السكان المدنيين. وقالت وكالة الانباء القطرية ان القوات الفرنسية الموجودة في جيبوتي عززت من وجودها العسكري وكثفت من طلعاتها الجوية ودورياتها على طول الشريط الحدودي بين جيبوتي واريتريا واثيوبيا خوفا من امتداد حدة المعارك الى اراضيها.

ولم تستبعد المصادر أن تقوم فرنسا خلال اليومين المقبلين بتعزيز وجودها العسكري في جيبوتي بدفع المزيد من القوات البرية والبحرية.

ودعت مصر اثيوبيا واريتريا امس الوقف الفوري للقتال الذي تجدد قبل اسبوع بين البلدين.

واعربت وزارة الخارجية المصرية في بيان عن قلق مصر الشديد ازاء تجدد الاشتباكات العسكرية بين أريتريا واثيوبيا والتي من شأنها ان تؤثر بصورة سلبية على استقرار منطقة القرن الافريقي.

ودعا البيان طرفي النزاع الى الوقف الفوري للعمليات العسكرية حقنا للدماء.

وحث البيان طرفي النزاع على اتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لتجنيب شعبي البلدين الشقيقين آثار الحرب والدمار. واكدت مصر تأييدها ودعمها لكافة الجهود والمساعي المبذولة لتسوية النزاع سلميا في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قد دعا اول من امس البلدين الى ضبط النفس في النزاع الحدودي الدائر بينهما.

وقال التلفزيون الليبي ان هذا النداء جاء ضمن رسالتين وجههما القذافي الى الرئيس الاريتري اسياس أفورقي والى رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي.

وكتب القذافي في رسالتيه «نتابع بانزعاج تطورات الاحداث ونأسف لما حدث وندعو الى ضبط النفس والتحلي بالحكمة وتسوية المشكلة سلميا».

من جهته، غادر الموفد الخاص للامم المتحدة في افريقيا محمد سحنون اديس ابابا اليوم متوجها الى نيروبي ومنها الى نيويورك لاطلاع الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان على اجواء الوساطة التي يقوم بها بين اثيوبيا واريتريا. وسيعقد مجلس الامن اجتماعا لمناقشة القضية في 11 الشهر الجاري.

واتهمت اريتريا واثيوبيا بفتح عدة جبهات جديدة خلال المعارك المتجددة بين البلدين منذ صباح السبت الماضي. مشيرة الى ان اثيوبيا شنت هجوما جديدا مدعوما بالمروحيات الهجومية والمقاتلات على جبهات «علتينا صرب» الواقعة في الشرق و«زالامبسا» و«زعرونا». واضاف البيان ان جبهة «مرب ستيت» المشتعلة منذ بدء القتال الجاري بين البلدين شهدت هجوما اثيوبيا ثالثا وان قواتها كبدت الجيش الاثيوبي 250 قتيلا و18 اسيرا.

احد افراد الميليشيات الاثيوبية يسير مع سيدة تحمل طفلا في شارع بأديس ابابا امس (أ ب)

محاكمة «جيش عدن»: المحضار أبلغ جهة مجهولة بنجاح العملية واحتجاز «16 كرتونا» بريطانية وأميركية

أبين: من عبد السلام طاهر

روى 4 شهود قدمتهم النيابة اليمنية في محاكمة زعيم «جيش عدن الاسلامي» زين العابدين المحضار تفاصيل ما حدث خلال اختطاف السياح الـ16 الغربيين في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وقالوا ان المحضار اجرى مكالمة هاتفية من جهاز أشبه بحقيبة دبلوماسية مع جهة مجهولة مؤكدا نجاح العملية وان مجموعته تمكنت من أخذ «16 كرتونا عليها كتابة بريطانية واميركية»، وذلك كرمز للسياح البريطانيين والاميركيين (كان بينهم استرالي).

الشهود الأربعة هم سائقو أربع من خمس سيارات كانت تقل السياح قبل عملية الاختطاف.

وكانت محكمة مودية الابتدائية عقدت امس جلستها الثالثة لنظر هذه القضية المتهم فيها المحضار ومجموعته باختطاف السياح وقتل 4 منهم.

واجمع اولئك الشهود الأربعة على ان الخاطفين هم الذين بدأوا باطلاق النار على قوات الأمن التي طوقتهم بقصد تحرير السياح وتم ذلك بعملية عسكرية قبل ان تلك القوات اقدمت عليها اثر قيام الخاطفين بالبدء باعدام السياح. وقتل أربعة سياح منهم 3 بريطانيين واسترالي وجرحت اميركية وبريطانية.

ولكن الشهود الأربعة اكدوا خلال استجوابهم انهم لم يشاهدوا احدا من الخاطفين يطلق النار او قام بقتل وجرح أي من السياح الغربيين المختطفين (الا انهم اكدوا استدعاء خمسة من السياح ووضعهم كدروع بشرية اثناء الاشتباك).

وكانت جلسة المحكمة الثالثة امس لمحاكمة 14 متهما يمثل 5 منهم امامها حضوريا فيما يحاكم 9 آخرون غيابيا قد كرست كل وقتها للاستماع الى أقوال وشهادات الشهود الأربعة وهم السائقون الذين كانت سياراتهم تقل السياح المختطفين والذين اخذوا مع سياراتهم مع السياح اثناء عملية الخطف وكذلك الى استجوابهم من قبل الادعاء والدفاع وبعض المتهمين وهي جلسة استغرقت زهاء ست ساعات. وروى الشهود الأربعة وهم عبد الخالق القادري ومحمد محسن ناجي العصار ومحمد علي صالح الحميقاني ومحمد عبده أحمد الردماني تفاصيل عملية الاختطاف منذ بدايتها وحتى انتهائها وكيفية سيرها والمعاملة التي تعرضوا لها وايضا معاملة الخاطفين للسياح الـ16 المخطوفين، وكيف بدأ الاشتباك بين قوات الأمن والخاطفين وتحرير المخطوفين ووصول تلك القوات اليهم وقيامهم مع الجنود باسعاف الجرحى الى مستشفى منطقة مودية بأبين ونقل الناجين منهم كذلك.

واوضحوا ان «أبو الحسن» كان يتصل من جهاز اشبه بشنطة دبلوماسية وانه اجرى بعد ايصال المخطوفين الى مكان الاحتجاز مكالمة لم يعرفوا مع من او الى أين، أبلغ فيها محدثه بأن العملية تمت بنجاح وانهم - الخاطفون - تمكنوا من أخذ (16) كرتونا عليها كتابة بالبريطانية والاميركية (وهو يعني الـ16 مختطفا بريطانيا واميركيا).

وذكروا ان الخاطفين كانوا جميعهم مسلحين باسلحة مختلفة منها بنادق آلية ورشاشات وبوازيك وار. بي. جي وصواريخ «لو» وغيرها وان عددهم يقدر ما بين 15 الى 20 شخصا.

واجمعوا على انهم - الشهود - لم يتعرضوا لاي معاملة سيئة الا انهم اوضحوا بأن المعاملة كانت في اليوم الأول للخطف طيبة لكنها كانت قاسية وصارمة في اليوم التالي والذي تم فيه الاشتباك وتحريرهم مع السياح المخطوفين.

واشاروا الى ان الخاطفين قاموا بوضعهم لوحدهم في مكان غير المكان الذي وضع فيه السياح المخطوفون والذين قسموهم الى مجموعتين الأولى مع عدد من الخاطفين كانوا في مقدمة الذين اشتبكوا مع قوات الأمن والثانية مع البقية الذين كانوا في المؤخرة وانهم - الخاطفين - استخدموا السياح كدروع بشرية.

وتحدثوا انه في اليوم التالي لعملية الاختطاف سمعوا صباحا طلقات نارية عرفوا انها اشارة لتنبيه الخاطفين لقدوم قوات الأمن، ثم قرابة ظهر نفس اليوم بدأ اطلاق نار من قبل الخاطفين وبعدها لم يتمكنوا من مشاهدة شيء لتبادل النيران الكثيف بين قوات الأمن والخاطفين وانهم لم ينتبهوا الا والجنود بقربهم وابلغوهم بانهم سائقو السياح.

وروى الشهود انه قبل بدء تبادل اطلاق النار قام الخاطفون بإرسال أحدهم - سائق وهو الشاهد محمد علي صالح الحميقاني باتجاه قوات الأمن لابلاغهم بعدم التقدم واطلاق النيران والذي تحرك فعلا الا ان الاشتباك وقع وانتهت بعده عملية الاختطاف. وكان الشهود الأربعة قد خضعوا بعد الادلاء بافاداتهم للاستجواب من قبل الادعاء والدفاع كما طرح عليهم بعض المتهمين بعض الاسئلة وبالذات «أبو الحسن» والذي زاد في توضيح بعض النقاط التي وردت في افادات الشهود.

ورفعت المحكمة جلستها حتى يوم الخميس المقبل 11 فبراير (شباط) الحالي.

وعقدت جلسة امس وسط اجراءات امن اشد من الجلسات السابقة سواء في خارج او داخل المحكمة وحواليها وايضا على مداخل مدينة زنجبار مقر المحكمة.

8 ملايين ريال من السعودية لمساعدة أسر الشهداء والمعتقلين الفلسطينيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين امس بتحويل شيك بمبلغ 8198513 ريالا من ايرادات اللجنة الى الصندوق القومي الفلسطيني في منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم العون والمساعدة لأسر الشهداء والمعتقلين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ويمثل هذا التحويل الدفعة الرابعة من تحويلات اللجنة خلال العام الهجري الحالي.

اعلن ذلك المدير العام لمكاتب اللجنة في السعودية عبد الرحيم محمود جاموس، والذي اعرب عن تقديره لمواقف المملكة العربية السعودية الثابتة والمستمرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم ومساندة جهاد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وما تقوم به جهود متواصلة على كافة المستويات للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة حتى يتمكن من استردادها كاملة وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير واقامة دولته

الجناح الإصلاحي في طهران يتوقع إقالة وزير الاستخبارات قريبا

طهران: «الشرق الأوسط»

قال القطب اليميني المحافظ عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في ايران محمد رضا باهنر «ان الرئيس محمد خاتمي لن يواجه اية مشكلة مع المجلس اذا ما قرر استبدال وزير الاستخبارات. ونحن من جهتنا لن نمارس اي مقاومة بوجه هذه الارادة. وعلى الرئيس ان لا ينتظر ان نقوم نحن بمثل هذه الخطوة». وأضاف باهنر الذي كان يتحدث الى طلبة احدى جامعات طهران «يحاول البعض الايحاء بان مرشد الثورة يعارض اقالة دري نجف أبادي (الوزير الحالي) في حين يجب القول ان الرئيس خاتمي ليس امامه اي مانع امام اقالته».

ويأتي تصريح نائب رئيس المجلس النيابي الايراني في وقت اكدت فيه مصادر قريبة من الرئاسة واوساط صحافية قريبة من جبهة المشاركة الاسلامية وهو الحزب الحكومي الاقرب للاصلاحيين، ان «الاسبوع المقبل سيكون الاسبوع الذي سيقال فيه اول وزير من حكومة الرئيس محمد خاتمي» حسب كلام صحيفة «امروز» التي يشرف عليها احد مستشاري الرئيس.

وكان عضو تكتل اليمين المحافظ الاكثر اعتدالا محمد رضا باهنر، قد صرح ايضا بان «علينا ان نتحلى بالأخلاق الاسلامية قبل ان نطلق شعارات المجتمع المدني» وذلك في محاولة للغمز من قناة اليسار الديني

خاتمي، والذي يهاجم يوميا اليمين المحافظ دون هوادة. وانتقد باهنر الجناح الراديكالي من الاصلاحيين في اشارة على ما يبدو، الى صحيفة «امروز» الناطق باسمه بالقول: «البعض يخلط جبهة الحرب بالمعارك السياسية. وعندما ينتصر في معركة سياسية يعتقد انه انتصر في احدى جبهات القتال، فيما يعتقد البعض الآخر ممن خسر معركة سياسية معينة ان الدنيا قد انتهت واصبحنا في نهاية المطاف، فيبدأ بوضع العصي في دواليب حركة الخصم السياسي» في اشارة الى المتطرفين من اليمين المحافظ.

مشاهدو فيلم أميركي في طهران يصفقون لعلم الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

صفق 500 شخص كانوا يشاهدون فيلم «سر السلطة» في سينما «سيباده» بطهران أمس، حين لاح علم أميركي كبير في أحد مشاهد الفيلم المنتج في هوليوود قبل 12 سنة.

وكانت ايران قد سمحت أواخر العام الماضي، ولأول مرة، بعرض الأفلام الأميركية بعد مقاطعتها طوال 19 سنة. كان فيلم «بيزا في نيويورك» أول الأفلام الأميركية التي شاهدها

وزير سوداني سابق يستقيل من التنظيم الحاكم ليشكل حزبا يدعو لاتحاد السودان ومصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية السوداني السابق استقالته امس من المكتب التنفيذي للمؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) وانضم الى تنظيم جديد بدأ اجراءات تسجيله امس باسم «مؤتمر وادي النيل».

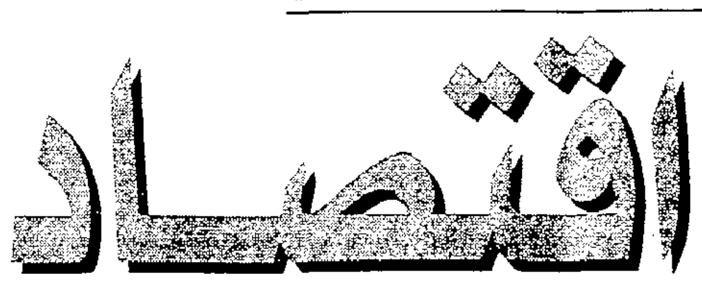
وقال ابو صالح في مؤتمر صحافي عقده مع قادة التنظيم بفندق هيلتون امس «ان الهدف الاستراتيجي هو اتحاد مصر والسودان على اساس علمي لتحقيق المصلحة المشتركة ونؤمن بان اتحاد مصر والسودان سيسهم في تحقيق ما يصبو اليه السودان لتحقيق السلام والوفاق والاستقرار والنهضة الشاملة». وعن هوية الحزب قال قادته «نحن تيار عريض لكل ابناء السودان ولسنا حزبا لخدمة طبقة معينة ونبعد عن الخلافات الايديولوجية ونمد ايدينا لكل فرد او جماعة او تنظيم او حزب يرى ما نرى». ووزع قادة الحزب بيانا يحوي النظام الاساسي وزينوه بخريطة الغيت فيها الحدود بين السودان ومصر. وكان ابرز المتحدثين في المؤتمر الى جانب الدكتور ابو صالح، توفيق محمد

وحدة وادي النيل. ومن قادة الحزب ايضا السفير السابق عثمان العوض والفريق معاش عمر زروق احد نواب رئيس الاركان سابقا.

من جهة ثانية اصدرت جماعة انصار السنة المحمدية بيانا نفت فيه مشاركتها في الاصطدامات التي وقعت بين الطلاب المسيحيين الجنوبيين وزملائهم الاصوليين يوم السبت الماضي. وقال البيان «نحث جميع الطلاب الى اننا دأبنا على التعبير عن آرائنا حول مختلف القضايا عبر منابرنا المقامة باسمنا او البيانات الصادرة ايضا باسمنا وليس عبر اي واجهة اخرى». وحمل البيان دستور 1998 الذي اجيز في يونيو (حزيران) الماضي مسؤولية ما حدث، وقال «ان ما جرى هو من اوائل الثمار التي يجنيها مجتمعنا المسلم من ذلك الدستور الذي يبيح حرية الدعوة للديانات جميعها. ولو وجدت رابطة للطلاب الشهود بالجامعة لكان من حقها اقامة نشاط دعوى باسمها تحت حماية دوننا الاسلامية ودستورها». الا ان البيان أكد «ان السودان بلد يتعايش فيه المسلمون مع اتباع الديانات الاخرى بلا توترات منذ امد بعيد وان الاسلام هو دين الغالبية العظمى من اهل البلاد»

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance



لا ضغوط حكومية لدمج بنكي دبي الوطني والإمارات الدولي والبنك المركزي يشجع الاندماج وحكومة دبي لها رأي مؤثر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكد مصدر مطلع في المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة ان المصرف لم يتلق اي معلومات بشأن احتمال اندماج بنك دبي الوطني اقدم البنوك الوطنية بدولة الامارات وبنك الامارات الدولي الذي يعد واحدا من اكبر البنوك الوطنية الاماراتية، لكنه قال ان سياسة المصرف المركزي في هذا الشأن معروفة وهي تشجيع اي عمليات اندماج تؤدي الى تقوية الجهاز المصرفي المحلي.

وقالت مصادر مصرفية في دبي امس ان اندماج بنكي دبي الوطني والامارات الدولي سيعني قيام اكبر بنك وطني برأسمال يزيد عن 1,6 مليار درهم.

واوضح المصدر ان خطوة الاندماج تنسجم مع التوجهات المحلية والعالمية.

واشارت المصادر الى ان القطاع المصرفي في الامارات شهدا اخيرا قيام مصرف ابوظبي الاسلامي برأسمال قدره مليار درهم فضلا عن ارتفاع حقوق المساهمين في عدد من البنوك الوطنية واتجاه معظمها الى رسملة جزء من هذه الاحتياطات.

واكدت تلك المصادر انه لا يوجد اي ضغط من الحكومة لتحقيق الاندماج بين البنكين اللذين يتمتعان بمركز مالي ممتاز وحققا هذا العام زيادات كبيرة في ارباحهما.

وذكرت المصادر ان لحكومة دبي رأيا مؤثرا في عملية الاندماج حيث تساهم بما نسبته 20 في المائة في رأس مال بنك دبي الوطني، في حين تساهم بما نسبته 80 في المائة على الاقل في رأس مال مجموعة الامارات الدولي الذي يضم بالاضافة الى بنك الامارات الدولي بنك الشرق الاوسط الذي تملكه من قبل بنك الامارات قبل عدة سنوات اثر صعوبات واجهها هذا البنك.

ويبلغ رأس مال بنك دبي الوطني حاليا 861 مليون درهم في حين يبلغ اجمالي حقوق المساهمين فيه 3,6 مليار درهم.

اما بنك الامارات الدولي فان رأسماله المدفوع يبلغ 587,5 مليون درهم في حين تصل حقوق المساهمين فيه الى 2,4 مليار درهم.

وتبلغ موجودات بنك دبي الوطني 23 مليار درهم في حين تصل موجودات بنك الامارات الدولي الى 17 مليار درهم.

دفع تعويض مالي مرتقب لصالح المجموعة السعودية

«الجريسي» و«فيليبس» تقتربان من تسوية ودية لنزاعهما حول أجهزة الجوال

الرياض: من عدنان جابر

اقتربت مجموعة الجريسي السعودية وشركة فيليبس الهولندية للتوصل الى تسوية ودية بشأن نزاعهما القائم حيال اخلال الاخيرة للعقد المبرم بين الطرفين قبل نحو عامين وتعيينها وكيلا آخر لتسويق اجهزة الجوال المنتجة من قبلها.

وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة «الجريسي» امس ان القضية منظورة في غرفة التجارة العالمية في باريس، وينتظر التوصل الى تسوية بشأنها اختصارا للوقت.

وأوضح الجريسي في تصريحات ادلى بها امس ان التسوية المقرر ابرامها تصب في مصلحة مجموعته التي كانت قد تضررت من انتقال الوكالة الى مؤسسة سعودية أخرى هي مؤسسة محمد يوسف الناغي.

ولم يفصح الجريسي عن طبيعة التسوية المقترحة بين الطرفين، الا أن مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» انها تتضمن دفع تعويضا ماليا بملايين الريالات لـ «الجريسي» قد يدفعه الوكيل الجديد، مشيرة الى أن ابرام التسوية بشكل نهائي بات قريبا جدا، وقد يتم خلال شهر واحد.

وكانت «الجريسي» قد أعلنت في مارس (آذار) من العام الماضي عن رفع دعوى قضائية ضد «فيليبس» لدى جهات قضائية في باريس والرياض، بعد 9 أشهر من اخلال الأخيرة للعقد المبرم بين الطرفين، وتعيينها وكيلا آخر لتسويق اجهزة الجوال المنتجة من قبلها.

وقال عبد الرحمن الجريسي حينها ان مجموعته تقدمت بشكوى داخل وخارج السعودية لمقاضاة «فيليبس» و«الناغي» معا، والمطالبة بتعويضات مالية لم يتم تحديدها بعد، وتمثل اجمالي الاستثمارات التي أنفقتها مؤسسة بيت الرياض في البرامج الترويجية والتسويقية، وحجم المخزون الذي استوردته من الأجهزة، الأمر الذي جعل لـ «فيليبس» اسما معروفا في سوق أجهزة الجوال خلال فترة قياسية، وأتاح لها بالتالي الاستحواذ على حصة قدرها 60 في المائة من السوق خلال فترة من الفترات.

ورفضت «فيليبس» حينها وعلى لسان أيمن شعيب المسؤول الاقليمي لاجهزة فيليبس الجوال في الشرق الأوسط وافريقيا التعليق على الدعوى المقامة ضد شركته، وقال ان شركته لم تنقض العقد المبرم مع مجموعة الجريسي، الا ان هذه الأخيرة لم تلتزم باستيراد الكميات المتفق عليها كحد أدنى.

ومن جانب آخر اوضح الجريسي في تصريحاته التي ادلى بها امس أن نظام الوكالات التجارية في السعودية يعد من أكثر الانظمة مرونة، ومن الصعب على اي شركة تحظى بسمعة جيدة التصرف بصورة مجحفة مع الآخرين، مطالبا في الوقت نفسه بضرورة الاسراع في اصدار النظام الجديد للاستثمار الأجنبي نظرا لأن العديد من الشركات العالمية ما زالت متوقفة عن الاستثمار في انتظار صدور النظام الجديد.

الكويت أوشكت على دعوة الشركات الأجنبية لتقديم عروض الاستثمار في الحقول

نيقوسيا - رويترز: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس ان الكويت اوشكت على دعوة الشركات الاجنبية للتقدم بعروضها قريبا بشأن اتفاقيات جديدة طال انتظارها للمشاركة في تطوير حقول نفطية.

وقالت النشرة المتخصصة في شؤون النفط «تتحرك مؤسسة البترول الكويتية باقصى سرعة الآن لترتيب دعوة الشركات العالمية للتوصل الى اتفاقيات تشغيل لتطوير حقول مختارة في شمال وغرب الكويت».

ونقلت النشرة عن مصادر كويتية قريبة الصلة ان الشركة المملوكة للدولة شكلت اخيرا لجنة برئاسة نادر سلطان المدير التنفيذي بالمؤسسة للاسراع في اعداد الترتيبات.

وأممت الامارة قطاع النفط في 1980 بيد أنها بحاجة الآن الى التكنولوجيا الغربية لرفع الطاقة الانتاجية بواقع مليون برميل يوميا من 2,5 مليون برميل يوميا حاليا في خطة تتكلف سبعة مليارات دولار.

وتسعى مؤسسة البترول الكويتية الى صياغة نموذج تعاقد جذاب بما يكفي لاقناع الشركات الدولية دون انتهاك للحظر الدستوري على الملكية الاجنبية للموارد الطبيعية في قطاع النفط والغاز.

واضافت ميس ان مسؤولين حكوميين كبارا بدأوا حملة لكسب الدعم البرلماني والشعبي لفتح مشروعات المنبع اي التنقيب والانتاج امام الاجانب الامر الذي اثار جدلا حادا في البرلمان الكويتي. وقالت النشرة ان الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي تعهد بعدم تنفيذ اي اتفاقية الا بموافقة الحكومة والبرلمان.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) طرحت الكويت نموذج تعاقد مدته 20 عاما على شركات اميركية وبريطانية مختارة مطالبة بابداء الرأي فيه بنهاية الشهر الماضي. ولدى كل من شركة بريتيش بتروليوم/ اموكو وشيفرون وشل واكسون وتوتال اتفاقيات خدمة تشغيل بالفعل في الكويت.

وقالت ميس انه يتوقع حصول كل من شركات موبيل وتكساكو وكونوكو وفيليبس واركو ولازمو على تعاقدات مشابهة.

وتولي الكويت اولوية في التطوير لحقول شمالية نظرا لتوافر بياناتها الجيولوجية بهدف رفع طاقتها الانتاجية من 400 الف برميل يوميا الى 900 الف برميل يوميا خلال خمس سنوات.

ويطرح نموذج التعاقد الكويتي حوافز نقدية على كل برميل من الانتاج ومقابلا مرتفعا على الكميات المنتجة بما يتجاوز المستويات الحالية غير انه لم يتفق بعد على تحديد قيمة هذه الحوافز. وتهدف الكويت ايضا الى بناء الشركات الاجنبية محطة تصدير جديدة للنفط في جزيرة بوبيان فضلا عن مدينة جديدة في الشمال لاقامة العاملين.

الرقابة على استثمارات الكويت في لندن وإسبانيا تتصدر أولويات مجلس الأمة

الكويت: من فادية الزعبي

شددت لجنة حماية الأموال العامة بمجلس الأمة الكويتي الرقابة على استثمارات الكويت الخارجية خاصة في لندن واسبانيا واعتبرتها اقصى اولوياتها.

وقال رئيس اللجنة النائب عباس الخضاري في تصريح للصحافيين امس إثر اجتماع عقدته اللجنة امس ان الاعضاء قرروا تكثيف الجهود بهذا الاتجاه وطلبوا من ديوان المحاسبة تقديم تقرير حول المصاريف التي ترتبت على ملاحقة ومتابعة الاستثمارات الخارجية ومنها اجور المحامين والمكاتب الاستشارية الخارجية، واللجنة القانونية التي تتابع القضايا والاحكام التي صدرت بهذا الشأن.

وأشار النائب الخضاري الى ان لجنة حماية المال العام قامت امس بمناقشة تقرير ديوان المحاسبة حول الاستثمارات الكويتية في تونس وقررت اعطائها الأولوية لما لها من اهمية خاصة وانها تحوي جوانبا سرية لا يجوز تداولها.

وعلى صعيد مراقبة المؤسسات والهيئات المحلية قال الخضاري إن اللجنة قامت بتكليف كل من المستشارين جاسم السعدون، وحمزة عباس للقيام بمهمة دراسة استثمارات مؤسسة التأمينات الاجتماعية خاصة ما يتعلق بخسائر المؤسسة في استثمارات بمجال الأسهم استخدمت فيه نظام الخيارات (الأويشن).

وكانت المؤسسة قد استثمرت مبالغ ضخمة في شراء اسهم خارج الكويت ضمن نظام الأويشن وتوقعت في خياراتها المستقبلية ارباحا اقل بكثير من الأرباح التي حققتها بالفعل تلك الأسهم حين الاستحقاق. مما أفقدها الحصول على مزيد من الأرباح وذلك تبعاً لتصريح لمدير المؤسسة في وقت سابق.

الحص التقى رجال الأعمال السعوديين في غرفة الرياض

الحكومة اللبنانية تدرس إضافة ضرائب جديدة لتقليص العجز وصياغة قانون التخصيص

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص أن حكومته تدرس حاليا ادخال رسوم وضرائب جديدة لتعزيز الموارد العامة، وتخفيض العجز خلال الموازنة المقبلة للعام الحالي 1999، ووضع قانون للتخصيص يستهدف ايجاد آلية للرقابة على بعض المشاريع التي تحولت للقطاع الخاص وتفادي اية انخفاض قد يحدث في جودة تقديم خدمات هذه المرافق او ارتفاع اسعارها، الى جانب صياغة خطة خمسية للتخفيف من عجز الموازنة والدين العام الذي بلغ ذروته خلال العام الماضي ليصل الى 22 تريليون ليرة لبنانية.

وأكد الحص خلال لقائه امس رجال الأعمال السعوديين في غرفة تجارة الرياض ان بلاده ملتزمة بنهجها الاقتصادي الحر الذي اختطته منذ استقلالها، والذي يرتكز على المبادرة الفردية في تنفيذ الأعمال دون تفريق او قيود، والحرية في تحويلات النقد وتنقل الرساميل في الداخل والخارج، وضمان السرية المصرفية للحسابات التي تم اعتمادها منذ عام 1956 وما زال مطبقا حتى اليوم.

واكد رئيس الحكومة اللبنانية خلال اللقاء الذي حضره رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي، وعدد من اعضاء الغرفة، ان بلاده ملتزمة خلال مرحلة العهد الجديد بعد انتخاب الرئيس اللبناني أميل لحود، وتشكيل الحكومة الجديدة بالسياسة الاقتصادية العامة التي تعتبر احد الثوابت التي لا تتغير مع تعاقب الحكومات، منذ استقلال البلاد، وحتى مرورها بظروف الحرب الأهلية خلال الفترة الممتدة بين عامي 1975 و1990، واضاف «الحرية الاقتصادية في لبنان مضمونة الى ما شاء الله».

واوضح الحص ان حكومته الحالية ستعتمد أدوات مختلفة عن الحكومة السابقة في تنفيذ السياسة الاقتصادية عبر ترشيد الانفاق والتقشف والشفافية، ومحاربة الهدر في الانفاق العام، مشيرا الى أن لبنان يعاني حاليا من عجز الموازنة الذي يعادل 46 في المائة من اجمالي الانفاق العام، اضافة الى تعزيز موارد الدولة عبر تفعيل الرسوم والضرائب القائمة وادخال رسوم وضرائب جديدة في الموازنة المقبلة ما زالت قيد الدرس.

ووصف الحص المالية العامة في بلاده بانها اشبه ما تكون بالحلقة المفرغة التي يتوجب كسرها، معتبرا أن الدين العام بلغ مستويات تثير القلق، وهو ما أوجد ضغطا على ميزانية الدولة، لافتا النظر الى أن التخصيص سيكون السبيل الأهم لكسر الحلقة المفرغة، اذ سيتم توجيه أي عائد من التخصيص لتخفيف الدين العام، وتقليص العجز.

وبين المسؤول اللبناني ان عجز الموازنة يعتبر مكمن الداء في الاقتصاد الوطني نظرا لانه يدفع الحكومة للاستدانة من السوق عبر اصدار سندات خزينة، وبالتالي رفع معدلات الفائدة التي تراوحت ما بين 12 و16 في المائة، وهو ما يؤثر بالتالي على كبح النشاط الاقتصادي والركود عبر امتصاص السيولة الموجودة في السوق، واندفاع العديد من المستثمرين نحو السندات بدلا من المشاريع الانتاجية التي يمكن ان تساهم في ايجاد فرص العمل.

واكد رئيس الحكومة اللبنانية امس ان بلاده ستستمر في مشاريع الانماء والاعمار وفق اولويات محددة تركز على الشأن الاجتماعي، وتنمية المناطق الأقل تطورا، وتنمية القطاعات الانتاجية مثل الصناعة والزراعة، واستكمال كافة المشاريع التي تم البدء بتنفيذها سابقا.

ودعا الحص رجال الأعمال السعوديين الى الاستثمار في لبنان لتوفر العديد من المناخات الملائمة، ومنها، توفر العنصر البشري الحيوي والنشط، وتوسيع افق السوق عبر الدخول في اتفاقيات مع الدول الأخرى لتأسيس السوق الحرة كما هو الحال مع مصر وسورية، او تفادي الازدواج الضريبي، الى جانب الاعتماد على نظام ضريبي معتدل جدا لا يتجاوز 10 في المائة على ارباح الشركات، وقال «نحن متمسكون بهذا المعدل الضريبي لتشجيع الاستثمارات وتوجيهها الى لبنان».

وأثار اللقاء الذي شهد حضورا بارزا من رجال الأعمال السعوديين، من بينهم وزراء ومسؤولين حكوميين سابقين مثل وزير التجارة والمالية السابق سليمان السليم، ووزير الصناعة السابق المهندس عبد العزيز الزامل عددا من المواضيع المتعلقة بانسيابية السلع الزراعية ومنتجات التصنيع الزراعي السعودي الى لبنان والتي ما زالت تواجه بعض العقبات، اذ أكد المسؤول اللبناني انه سيبحث هذا الموضوع مع الأجهزة المعنية.

من جهته أوضح عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة الرياض ان هناك وجودا مكثفا للاستثمارات السعودية في لبنان، وقال ان الرئيس الحص ابلغ رجال الأعمال بتوافر العديد من الفرص الاستثمارية من المنتظر توفيرها عبر قوائم ترسل في وقت لاحق.

ميشيل كامديسو: خبراء الصندوق في عمان سيكونون تحت تصرف الحكومة الأردنية

واشنطن - رويترز: وعد صندوق النقد الدولي امس بالتعجيل بمفاوضات حصول الاردن الذي يعتصره الحزن لوفاة مليكه حسين على قروض لتعزيز الاقتصاد. وقال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي في بيان اعرب فيه عن تعازيه لعائلة الملك حسين ان خبراء الصندوق الموجودين بالفعل في عمان سيكونون «تحت تصرف الحكومة» لاكمال المفاوضات بشأن برنامج قروض مدته ثلاث سنوات.

ويمكن ان يؤدي الاتفاق مع صندوق النقد والذي يربط المساعدات بالاصلاحات الاقتصادية ويحدد اهدافا نقدية ومالية جديدة الى الافراج عن مئات الملايين من الدولارات خلال الاشهر المقبلة لتعزيز احتياطيات الصرف الاجنبي الاردنية المستنزفة.

وقد يمهد برنامج القروض ايضا الطريق امام الحصول على مساعدات اضافية من مانحين اخرين لاعادة جدولة الديون مع كبار المقرضين.

وقال كامديسو: لقد علمت باسف عميق وفاة الملك حسين عاهل الاردن.

واضاف: قد اقامت المملكة الاردنية وصندوق النقد الدولي علاقة وثيقة ومثمرة جداً. وسنتخذ كل الخطوات الممكنة للحفاظ عليها وتعزيزها.

واصدر جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي نعيا مماثلا وقال «كان مهتما بشكل كبير بمعالجة الفقر وبتحقيق العدالة لمواطنيه كما كان العامل الرئيسي للسلام في المنطقة». واضاف: سنستمر في تقديم الدعم الكامل للملك عبد الله وللشعب الاردني.

الدينار والبطالة والمديونية الخارجية أهم التحديات الاقتصادية في الأردن

لندن: من ابراهيم سيف

مع انتهاء مراسم جنازة العاهل الاردني وانقضاء ايام الحزن، فان الاردنيين سيكونون مشغولين بالمسائل الاكثر الحاحا والمتعلقة بادارة الاقتصاد الذي يعاني من جملة مشاكل ابرزها على الاطلاق ارتفاع نسبة البطالة التي تصل حسب التقديرات الرسمية الى حوالي 15 في المائة ترتفع وفقا لبعض تقديرات مركز الدراسات الاستراتيجية الى حوالي 25 في المائة. كذلك فان المديونية الخارجية لا تزال تراوح حول مستوى 4 مليارات دولار وتعادل قيمة الناتج المحلي الاجمالي.

ومنذ عام 1992 يطبق الاردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي برنامجا للتصحيح الاقتصادي كان هدفه الرئيسي خفض المديونية الخارجية وتشجيع الصادرات وتنويعها والحد من الانفاق العام. وعلى صعيد السياسات النقدية قام الاردن بتخفيض قيمة الدينار بدءا من عام 1988 الامر الذي ادى الى ارتفاع معدلات التضخم الى مستويات غير مسبوقة في حينه ونجم عنها غضب في الشارع الاردني، الا ان الحكومات المتعاقبة التزمت ببرنامج التصحيح وبدأ الاقتصاد الاردني منذ مطلع التسعينات معدلات نمو ايجابية ونجح نسبيا بزيادة الصادرات الا ان معدلات النمو تلك لم تنجح بتخفيف الضغوطات «الشعبية» حيث ان معدل الدخل الفردي في الاردن حاليا والمقدر بحوالي 1620 دولارا يقل عما كان سائدا في منتصف الثمانينات، كذلك فان البطالة بقيت مرتفعة، وكحال العديد من الدول النامية فان توزيع مكاسب التنمية لا يتم بصورة تلقائية ليشمل مختلف الفئات والشرائح الاقتصادية.

ومن التحديات القائمة ايضا، سياسة التقشف التي تأتي ضمن حزمة برامج التصحيح، فتحت شعار تخصيص الدخل للفئات المستحقة جرى خلال الاعوام القليلة الماضية تخفيف الدعم المقدم للسلع الغذائية الاساسية وهو ما ادى الى هبات او موجات من الغضب الشعبي، الا ان الملك الراحل تدخل شخصيا اكثر من مرة لنزع فتيل تلك الأزمات موظفا علاقاته الطيبة الداخلية والخارجية للمحافظة على الاستقرار الداخلي من جهة والسعي للحصول على المزيد من الدعم الخارجي ليضمن استمرار الالتزام ببرنامج التصحيح الذي يمنح الاردن شهادة حسن سلوك في المؤسسات الدولية. ويبقى الدينار الاردني واستقراره مصدر قلق دائم للسلطات النقدية الاردنية لا سيما ان نسبة لا يستهان بها من الكتلة النقدية الاردنية تقدر بحوالي 30 - 40 في المائة تتداول في المناطق الفلسطينية التي لا تخضع عمليا لسيطرة البنك المركزي الاردني، وغالبا ما تكون التداولات على الدينار في تلك المناطق خاضعة لاعتبارات عاطفية وسياسية وتنعكس بدورها على التوقعات بشأن مستقبل الدينار في الاردن، فعلى سبيل المثال فان اعلان قرب وفاة العاهل الاردني قبل عدة ايام ادى الى فقدان الدينار نحو 10 في المائة من قيمته في القدس المحتلة، وهو ما اجبر السلطات النقدية الاردنية الى الاعلان عن التزامها الدفاع عن الدينار. ويرجح ان لا يمر الدينار بازمة في المدى القصير بسبب الوضع النقدي الجيد للبنك المركزي الذي يحوز على احتياطيات تقدر بحوالي 1,5 مليار دولار، كذلك فان اعلان عدد من الدول الخليجية التزامها دعم الدينار ومبادرة الامارات الى ايداع وديعة نقدية بدون فائدة في البنك المركزي الاردني سيفوت الفرصة على الكثير من المضاربين الذين كان يمكن ان يروجوا اشاعات تزعزع الدينار في المدى القصير. كذلك فان اعلان اميركا نيتها زيادة المساعدات سيدفع باتجاه مزيد من الاستقرار.

الا ان التساؤل الذي يشغل اذهان الاردنيين هو الى متى سيبقى الاعتماد على المساعدات، ومما نقل عن الملك الجديد عبد الله الحسين هو قناعته بان المساعدات ستنضب ويجب التركيز على القاعدة الانتاجية لتعزيز عملية التنمية الاقتصادية. وهنا تبرز المشكلة الاساسية في الاردن المتمثلة بهيمنة قطاع الخدمات الذي شكل ولا يزال حوالي 60 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، في حين ان قطاع الصناعة التحويلية والاستخراجية يشكل حوالي 15 في المائة من الناتج مقابل حصة مقدارها 8 في المائة للزراعة. ولا شك ان هذه التركيبة المختلة للاقتصاد الاردني تجعل تحدي التحول من اقتصاد خدماتي بالدرجة الاولى الى اقتصاد يعتمد اكثر على الصناعة والزراعة يتطلب فترة انتقالية على الملك الاردني الجديد ان يتعامل معها. ولا شك ان العاملين في المجال الاقتصادي والتخطيط يدركون ما يمكن ان تتركه المرحلة الانتقالية من تبعات وتخلق من تحديات يجب التعامل معها. كذلك فان انسحاب الدولة «الراعية» التي توظف نحو 40 في المائة من القوى العاملة في الاردن سيخلق فراغا مهما في الساحة الاقتصادية يجب ان يشغله القطاع الخاص الذي يجب ان يقتنع باستقرار الاقتصاد وسيره على الطريق الصحيح بدون هزات عنيفة.

البنك السعودي المتحد يرفع أرباحه 50% إلى 611 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

حقق البنك السعودي المتحد زيادة في ارباحه بنسبة 50 في المائة مقارنة مع العام السابق، حيث تضاعفت الارباح الموزعة على المساهمين مقارنة بنفس الفترة لعام 97، وهو اعلى نمو للارباح بين البنوك المحلية.

واكد رئيس مجلس ادارة البنك الامير الوليد بن طلال بان هذه النتائج تعكس وضعا ماليا قويا للبنك ومكسبا مرضيا لعملائه ومساهميه على حد سواء.

واشار البيان الذي وزعه البنك امس ان البنك ركز على تكثيف نشاطات لجني اكبر قدر ممكن من فوائد الاندماج مع بنك القاهرة السعودي.

وكان محور هذه النشاطات تخفيض المصاريف التشغيلية وتقليص عدد الفروع والمحافظة على عدد الموظفين واعلى انتاجية كما دل على ذلك ارتفاع تصنيف البنك.

واوضحت الميزانية الجديدة ان ارباح البنك قد قفزت من 406 ملايين ريال للسنة المالية 97 الى 611 مليون ريال للسنة المالية 98، اي بزيادة قدرها 50,5 في المائة كما شهدت كافة بنود المركز المالي ارتفاعا ملحوظا، حيث ارتفع اجمالي الموجودات الى 27,3 مليار ريال بنهاية 31 ديسمبر (كانون الاول) 98 مقارنة بموجودات 97 التي بلغت 26,6 مليار ريال، كما ارتفع بند الاستثمارات من 9,5 مليار ريال في نهاية 97 الى 11 مليار ريال بزيادة قدرها 15,5٪.

واوضح البيان ان صافي القروض والسلف بلغت 11 مليار ريال، حيث سجل هذا الرقم زيادة قدرها 18 في المائة عن العام الماضي. واشار البيان الى ان سياسة البنك المتحفظة خلال السنوات الماضية قد ادت الى بناء مخصصات واحتياطات كافية لهذه القروض تعتبر نسبتها من اعلى النسب بين البنوك.

واوصى مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية بواقع 10,32 ريال لكل سهم، في حين كان ربح السهم الموزع قد بلغ 5 ريالات لنفس الفترة من العام الماضي.

وكان البنك السعودي الاميركي، والبنك السعودي المتحد قد اعلنا اتفاقا للاندماج بعد ان ابدى رئيسا مجلس ادارة البنكين، واعضاء مجلس الادارة، وادارتاهما اهتماما بالغا لتوحيد الشركتين ويتوقف اتمام عملية الدمج على موافقة مساهمي البنكين بعد الانتهاء من دراسات التقييم الجاري اعدادها الآن.

يعقد في المنامة في 13 الحالي

400 مشارك في المؤتمر الخليجي الرابع للمياه

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان يلتقي اكثر من 400 من الخبراء والمسؤولين والمهتمين بشؤون المياه في الخليج في أكبر تجمع متخصص يعقد في المنامة في الفترة من 13 إلى 17 فبراير (شباط) الجاري برعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وسيعقد المؤتمر الخليجي الرابع للمياه، الذي تنظمه جمعية علوم وتقنية المياه الخليجية بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء البحرينية بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج وجامعة الخليج ومركز البحرين للدراسات والبحوث، تحت شعار «المياه في الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وقال رئيس اللجنة العلمية بالجمعية د. وليد زباري لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيبحث على مدى ايام انعقاده الأربعة ثمانية محاور هي تخطيط وإدارة الموارد المائية، وموارد المياه الجوفية، والمياه المحلاة، والمياه العادمة وطرق معالجتها، والمياه السطحية والحصاد المائي والمياه الزراعية وإعادة استخدام المياه المعالجة في الزراعة والمياه البلدية ومياه الشرب.

وأضاف د. زباري ان المؤتمر يهدف إلى تحديد القضايا ذات الأولوية والتحديات التي تواجه دول مجلس التعاون لتحقيق تنمية مستدامة لموارد المياه في القرن الـ21، وتقييم الوضع الراهن والمصادر البديلة والطلب على الماء حاضراً ومستقبلاً، واستعراض إجراءات حماية موارد المياه، ومراجعة خبرات دول مجلس التعاون في إدارة وتشغيل وصيانة المشاريع المائية. واستعراض المستجدات التقنية والبحثية في مجال تنمية الموارد المائية وإدارتها بالإضافة إلى ان المؤتمر يهدف إلى تشجيع تبادل الخبرات والمعلومات وتطوير برامج التوعية وبناء القدرات في مجال تنمية موارد المياه وإدارتها في دول المجلس.

ومن المقرر ان يشارك في الجلسة الافتتاحية وزيرا الكهرباء والماء البحرينيان عبد الله جمعة ود. حمود الرقبة وكذلك الدكتور مهند بالغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه بالإضافة إلى عبد اللطيف المقرن، مدير إدارة الزراعة والمياه والتجارة بالأمانة العامة. وقد أسهم في دعم المؤتمر الذي يناقش نحو 93 بحثا علميا عدد من المنظمات الإقليمية والدولية مثل الاتحاد العالمي للتحلية والبرنامج الهيدرولوجي الدولي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ووكالة الطاقة الذرية الدولية ومكتب اليونيسكو بالقاهرة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

أسهم الشركات الخليجية تعود للتداول في بورصة الكويت بعد فترة هدوء

الكويت: من قادية الزعبي

بعد فترة هدوء أعقبت فورة شراء وارتفاع باسهم الشركات الخليجية المدرجة بسوق الكويت للأوراق المالية خلال الصيف الماضي، عادت تلك الأسهم للظهور امس محركة السوق ومستحوذة على 42,5 في المائة من مجمل الاسهم المتداولة.

فقد سجل اجمالي التداول بالبورصة 47,25 مليون سهم منها حوالى 20 مليون سهم من اسهم الشركات الخليجية، فيما بلغ اجمالي قيمة التداول 11,360 مليون دينار منها 2,13 مليون دينار للأسهم الخليجية وبلغ المؤشر العام للبورصة 1594,1 نقطة بارتفاع مقداره 9,4 نقطة عن اقفال اول من امس.

اما اسباب الاقبال الشديد امس على الاسهم الخليجية فيقول عنها المتداول الاول بالاوراق المالية في احدى شركات الاستثمار الكويتية سليمان حمد الموسى لـ«الشرق الأوسط» ان اسعار الاسهم الخليجية كانت مغرية للمستثمرين، حيث يسجل مضاعف الربحية في الاسهم الخليجية P/E نسبة اقل بكثير من مضاعف الربحية لمجمل سوق الكويت للاوراق المالية. وهذا مؤشر على احتمالات قوية لارتفاع اسعار تلك الاسهم. وأوضح الموسى ان مضاعف ربحية الخليجيات قد وصل امس الى 4,2 مرة، في حين وصل مضاعف ربحية مجمل السوق الى 12,18 مرة.

جدير بالذكر ان التداول امس في اسهم الشركات الكويتية قد تركز على اسهم بنك الخليج وقد سرت شائعات في السوق مفادها ان احدى شركات الاستثمار قد دابت منذ مدة على شراء اسهم هذا البنك لأهداف استراتيجية واستثمارية.

ولكن من غير المعروف اسم هذه الشركة حيث تتم عمليات طلب الشراء والبيع بالبورصة بطريقة سرية فلا يعلن عن اسم المشتري.

حلقات نقاش حول العولمة في مؤتمر بمكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المؤتمر الهندسي السعودي الخامس الذي تستضيفه جامعة ام القرى في الفترة من 1 ـ 4 مارس (آذار) المقبل اكثر من 87 بحثاً وورقة عمل تقدم بها مختصون وخبراء واساتذة جامعات من داخل وخارج السعودية.

كما انه في اطار استعدادات اللجنة الهندسية لهذا المؤتمر عقد اجتماع ترأسه الدكتور عبد العزيز المانع عضو مجلس الوزراء السعودي وزير الدولة ضم المهندس عبد الله بن يحيى المعلمي عضو مجلس الشورى والدكتور محمد صادق الجفري عضو معهد البحوث والاستشارات في جامعة الملك عبد العزيز والدكتور فواز العلمي وكيل وزارة التجارة السعودية والمهندس عبد الحميد بن محمد العوض امين عام اللجنة الهندسية وناقشوا محاور حلقة نقاش مسائية ترعاها اللجنة الهندسية في اليوم الثالث للمؤتمر السعودي الخامس وستكون هذه الحلقة بعنوان العولمة والتحديات المستقبلية ومهنة الهندسة، وهي تتمشى مع شعار المؤتمر الهندسي السعودي الخامس وهو «الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية».

دورة في الرياض لبحث ترشيد استهلاك الطاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم في الرياض غداً الاربعاء دورة حول التقنيات الحديثة لترشيد استهلاك الطاقة وادارة الأحمال التي تنظمها شعبة الهندسة الكهربائية والالكترونية باللجنة الهندسية السعودية لمدة اربعة أيام. وتهدف الدورة الى التعرف على تطوير خطط ترشيد الطاقة وازاحة الأحمال باستخدام برامج محاكاة آلية وكذلك التعرف على طرق تحسين معامل القدرة وزيادة كفاءة استخدام الاجهزة الكهربائية.

ويشارك بالدورة اكثر من 129 من أعضاء الشعبة والمهتمين من المهندسين بالمستجدات الحديثة في مجال تخصصهم وصقل تجاربهم وإثراء معارفهم. ويتم خلال الدورة تدريب المشاركين على برامج الحاسوب المتقدمة لتحليل وتعميم استراتيجيات ترشيد الطاقة وطرق ازاحة احمال الذروة وتقليل الفاقد في الأجهزة الكهربائية والعزل الحراري للمباني والمصانع وايضاً حساب وتحليل الوفر في تكاليف التشغيل الناتج عن تطبيق برامج ترشيد الكهرباء وادارة الأحمال.

مولد علاء الدين للكهرباء الذي تعرضه الفتاة اليابانية في طوكيو يستطيع إنتاج طاقة لشحن الهواتف النقالة واستخدامها لدقيقة دون الحاجة الى شحنات دائمة. وطرح المولد الجديد في طوكيو بسعر 70 دولارا اميركيا (ا ف ب)

10 مليارات ريال حجم الاستثمارات في أكثر من 600 مجمع تجاري بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل حجم الاستثمارات في انشاء الأسواق والمراكز التجارية في العاصمة السعودية الرياض إلى نحو 10 مليارات ريال، حيث يبلغ عدد الأسواق والمراكز التجارية اكثر من 600 سوق ومركز تجاري.

وأشارت دراسة حديثة الى ان القطاع الخاص يستحوذ على 95 في المائة منها. ويحتل هذا القطاع اولويات اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين، إضافة الى احتياجات بعض الأحياء الحديثة إلى مثل هذه الأسواق.

ويرجع متعاملون في السوق إقبال المستثمرين على انشاء مثل هذه الاسواق التجارية بمدينة الرياض إلى النمو السكاني المتزايد الذي وصل الى 3,11 مليون نسمة بنسبة نمو 3,7 في المائة سنوياً إضافة الى زيادة دخل الأسرة الذي يبلغ حوالي 123 الف ريال سنوياً.

وقد شهدت الأسواق والمراكز التجارية بالرياض منافسة كبيرة بغرض جذب المتسوقين، مما دفع إدارات المجمعات التجارية إلى استحداث أساليب تسويقية جديدة تتواكب والرغبات المتجددة للمتسوقين.

يذكر أن أحدث هذه الأسواق مركز الوزير «ابن سليمان» التجاري، الذي نفذ في وسط مدينة الرياض بأحدث التقنيات والمواصفات المعمارية، والذي يعتبر نقلة حقيقية ومرحلة جديدة في مفهوم التسوق بالمراكز التجارية، وذلك للاهتمام بمستوى الخدمات وتوفير الوسائل الترفيهية المصاحبة لعملية التسوق، حيث يتوقع أن يستقطب المركز عدداً كبيراً من المتسوقين.

سماح «المركزي الكويتي» للشركات بتمويل الأسهم رفع مؤشر بورصة الكويت 60.3 نقطة

الكويت: من فادية الزعبي

ما ان اعلن محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح مساء امس الاول عن السماح لشركات الاستثمار والبنوك المحلية بتقديم قروض لتمويل عمليات المتاجرة في الاسهم بسوق الكويت للاوراق المالية ضمن قيود محددة حتى قفز مؤشر البورصة في تداول امس 60.3 نقطة مسجلا 1654.4 نقطة.

وبلغ مجمل كمية التداول 105.9 مليون سهم تقريبا بقيمة 21 مليون دينار تمت من خلال 2803 نقطات وتصدرت الخليجيات قمة القطاعات الاكثر تداولا مرتفعة عن تداول امس الاول 107 نقفات ومسجلة تداول 37.96 مليون سهم بقيمة 4.63 مليون دينار اما اعلى قيمة تداول في القطاعات المدرجة فكان قطاع الاستثمار الذي حقق تداول 24.5 مليون سهم بقيمة 5.7 مليون دينار وسجل معظم اسهم البورصة امس ارتفاعا باسعاره في حين لم تسجل سوى شركتين فقط انخفاضا باسهمها هما بنك الخليج والخرسانة الخلوية.

ورحب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المستثمر الدولي عدنان البحر لـ «الشرق الأوسط» بقرار بنك الكويت المركزي الخاص باعادة نظام المارجن واعتبره خطوة جيدة ومناسبة ومفيدة للسوق، وتمنى ان يستمر البنك المركزي برفع القيود عن شركات الاستثمار التي ما زالت ممنوعة من استخدام اموال محافظ العملاء في تمويل عمليات «المارجن».

وقال البحر ان سوق الكويت للاوراق المالية ما زال ضعيفا وانه قد يحتاج لدعم آخر. واضاف ان قرار بنك الكويت المركزي في تسهيل عمليات التمويل بالبورصة سيرتبط بتشديد القيود في حالة ظهور اية علامات سلبية. ولهذا لا يوجد اي تخوف من ارتفاع اسهم شركة ما بصورة اكثر بكثير من حجم ادائها.

اما قرار بنك الكويت المركزي الذي اعلنه المحافظ في وقت متأخر من مساء امس اثر اجتماع مجلس ادارة البنك فيقضي بالسماح لشركات الاستثمار استئناف تقديم قروض جديدة لتمويل عمليات المتاجرة في الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية بحدود نسبة لا تتجاوز 10 في المائة من حقوق المساهمين في كل شركة وذلك وفق ضوابط جديدة تقنن مثل تلك العمليات، وعلى الشركات ان تقدم تلك القروض بشكل قروض مباشرة او في اطار قروض الهامش (المارجن).

وشدد البنك المركزي على عدم السماح لتلك الشركات باستخدام اموال العملاء (في اطار قيامها بادارة محافظ الغير) بتقديم مثل تلك التسهيلات الإئتمانية.

كما قرر البنك المركزي السماح للبنوك التجارية باستئناف تقديم تسهيلات المارجين الى جانب القروض والتسهيلات الإئتمانية الاخرى التي تقدمها للعملاء لتمويل عمليات المتاجرة في سوق الكويت للاوراق المالية وذلك ضمن شروط بحيث لا تزيد عن 10 في المائة من اجمالي المحفظة الائتمانية المقدمة للعملاء والمقيمين، او بما نسبته 25 في المائة من راسمال البنك بمفهومه الشامل ايهما اقل.

وكان بنك الكويت المركزي قد منع البنوك وشركات الاستثمار من تقديم تسهيلات المارجن في منتصف عام 1997 مستندا بذلك الى ادراك كامل وتحليل موضوعي ومتابعة ودراسة وافية لطبيعة الاوضاع التي كانت سائدة في السوق وقت صدور تعليماته بوقف المارجن.

وابدى البنك المركزي في وقتها خشيته من ان تتعدى انعكاسات ذلك الوضع نطاق سوق الكويت للاوراق المالية.

وبرر البنك قراره بالمنع بقوله ان السوق شهد طفرات مفتعلة وغير مبررة في اسعار معظم الاسهم المدرجة وبما لا يعكس الاداء الفعلي والوضع المالي الصحيح للعديد من الشركات، وان قراره قد هدف الى الوقاية من الآثار السلبية المتمثل بالتوسع المبالغ فيه في تلك القروض، وما صاحب ذلك من ممارسات غير منضبطة من قبل بعض الجهات المانحة ومستخدمي تلك القروض.

وقال المحافظ في حينها ان تعليماته بمنع المارجن قد جاءت كجزء من معالجة متكاملة للحد من معدلات النمو المتسارع في ذلك الوقت للتسهيلات الإئتمانية التي تقدمها البنوك لعملائها لاغراض المتاجرة في الاوراق المالية في الوقت الذي تزايدت فيه اجواء المخاطرة في السوق مما يشكل بوادر ازمة مالية محتملة.

ووصف الشيخ سالم عبد العزيز الصباح تراجع اسعار اسهم البورصة بعد قرار منع المارجن بأنه حركة تصحيحية كانت متوقعة وحتمية اكدت سلامة اجراءات البنك المركزي المستهدفة تقليل مخاطر انكشاف الجهاز المصرفي تجاه ذلك القطاع.

يذكر ان محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح قد تقدم قبل بضعة اشهر باستقالته التي تردد ان سببها تمسكه بموقف عدم السماح بإعادة نظام المارجن حفاظا على وضع السوق والبنوك المولة.

ويبدو ان الشروط التي وضعها البنك المركزي لاعادة المارجن قد تضمنت حماية لجميع الاطراف المعنية بتلك التسهيلات الائتمانية.

المغرب يتوقع زيادة الاستثمارات عام 99

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية ان الاستثمارات الخارجية ستعرف انتعاشا ملحوظا عام 1999 بفضل الإستثمارات الداخلية او من خلال الشراكة.

وذكر بيان للوزارة ان التازي اوضح خلال استقباله لجون شامبيرز وكريستيل ريشارد عضوي وفد وكالة التنقيط «ستاندار اي بور» الذي يوجد حاليا في زيارة للمغرب من اجل القيام بأول تقييم سنوي للنقطة الممنوحة من طرف الوكالة للمغرب في مارس (آذار) 1998 ان الاستثمارات الخارجية كانت قد عرفت نموا عام 1997 بفضل عمليات التخصيص، لكنها سجلت تراجعا عام 1998.

واشار البيان الى ان ممثلي وكالة التنقيط اطلعوا خلال هذا اللقاء على الظرفية الاقتصادية الحالية للمغرب اضافة الى برنامج التأهيل وتنافسية القطاع الصناعي الوطني. وابرز المسؤول المغربي اهم المؤشرات الماكرو اقتصادية التي مكنت من تحقيق نمو بلغ 6.3 في المائة من الناتج الداخلي الخام.

وكانت الحكومة قد وضعت برنامجا لمصالحة ودعم المستثمرين يتضمن تطوير بنيات الاستقبال ومن بينها المناطق الحرة اضافة الى العديد من التدابير لفائدة الصناعات المصدرة.

مجموعة من النساء اليابانيات في شوارع طوكيو من اتحاد نقابات التجار، يرفعن شعارات ضد الحكومة. وتطالب المتظاهرات بتحسين ظروف العمل واتخاذ اجراءات للحد من الركود الاقتصادي في اليابان. (أ ب)

القطاع الصناعي السعودي يحتاج إلى نمو 7 في المائة وتثبيت سعر الطاقة لدى 12 هللة للكيلوواط

الرياض: من أنيس القديحي

قدر خبير صناعي سعودي حجم الاستثمارات اللازم ضخها في القطاع الصناعي بـ 460 مليار ريال سعودي وذلك لزيادة حصة القطاع الصناعي من الناتج الاجمالي للسعودية ليصل إلى 20 في المائة بحلول عام *2010* بدلا من *9.5* في *المائة* هي نسبة حصتها عام 1997 في المائة.

وقال المهندس عبدالله المعلمي عضو مجلس الشورى السعودي ونائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في محاضرة في مقر الغرفة التجارية الصناعية، إن هنالك ضرورة لتحقيق نمو سنوي في القطاع الصناعي بنسبة 10 في المائة مما يوفر فرصا وظيفية جديدة تقدر بحوالي 570 الف وظيفة ويستدعي ارتفاع نسبة الصادرات من الانتاج الصناعي من 30 في المائة الى أكثر من 50 في المائة وارتفاع معدل الاكتفاء الذاتي من 50 في المائة الى 70 في المائة.

ويقول المعلمي ان عدد السكان في السعودية قارب عام 1998 بتزايد مقداره 3.5 - 4 في المائة، وبالمقابل فان الناتج المحلي الاجمالي قد تراجع عام 1998 الى 480 مليار ريال، اي ان نصيب الفرد قد انخفض الى حوالي 25 الف ريال سنويا اي قرابة 6.65 الف دولار اميركي، وهذا امر يستوجب وضع *خطة استراتيجية*.

وطرح المعلمي هدفا استراتيجيا للتنمية يتمثل في ان تنمو مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي بمعدل نقطة مئوية واحدة كل عام على مدى عشر سنوات الى ان تصل الى 20 في المائة بحلول عام 2010. ولتحقيق هذه النسبة في النمو دعا المعلمي لعدة خطوات نذكر اهمها قوله: ان التنمية تتطلب نوعا من الاستقرار والواقعية لذلك فإن المعلمي يدعو إلى تثبيت سقف *أسعار الطاقة* الكهربائية المخصصة للأغراض الصناعية لمدة لا تقل عن عشر سنوات، مقترحا سعر 12 هللة للكيلو واط/ساعة حتى عام 2010.

شركة في الإمارات توقع ائتلافا مع شركة طيران سويسرية لتطوير خدمات الطيران

دبي: من عبدالعزيز الصديقي

اتفقت شركة سابو العالمية لتاجير السيارات الفخمة التي تتخذ من دبي مركزاً عالمياً لها مع شركة برايفت اير السويسرية المتخصصة في تاجير الطائرات الفخمة على تقديم خدمات متكاملة لخدمات الطيران الخاص في منطقة الخليج.

وقد حضر رئيس دائرة الطيران المدني بدبي الشيخ احمد بن سعيد المكتوم واكثر من 60 شخصية بينهم رؤساء مجالس ادارة شركات ومسؤولون عرضاً للطيران في سماء منطقة الخليج لطائرات شركة «برايفت اير» السويسرية، حيث تم تنظيم رحلة تجريبية تضمنت عرضاً للخدمات التي تقدمها طائرات الشركة في رحلاتها المؤجرة.

وقد استقبل المشاركين في الرحلة التجريبية رئيس مجلس ادارة شركة سابو الامارات جورج سماحة، ورئيس مجموعة «برايفت اير» كريس راندل.

وتجدر الاشارة الى ان فريقاً من خبراء شركة سابو في مجال ادارة الاعمال يقومون منذ فترة طويلة بدراسة امكانية تقديم خدمات الطيران الخاصة الفخمة في منطقة الخليج، وستساعد تلك الرحلة التجريبية فريق الخبراء على الوصول الى العديد من النتائج والاستنتاجات.

ويذكر ان شركة سابو الامارات التي مضى على تأسيسها 6 اعوام استطاعت ان تحتل موقعاً بين الشركات التي تعمل في مجال تاجير السيارات بوصفها الشركة الوحيدة التي تخدم احتياجات الصفوة من رجال الاعمال والمسؤولين.

وتأمل شركة سابو من خلال الائتلاف مع شركة برايفت اير ان تقدم خدمة فخمة لعملائها في البر والجو.

ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري:

مصر تجاوزت أزمة حادث الاقصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان مصر تجاوزت ازمة حادث الاقصر السياحية وما يؤكد ذلك ان احصائيات عام 1998 سجلت 3.5 مليون سائح الى مصر بما يفوق كل التوقعات.

وقال الدكتور البلتاجي امام مجلس الشورى المصري أمس ان ذلك يرجع الى ما وصفه بالادارة السليمة للأزمة التي قادها الرئيس مبارك والضمانات الأمنية الحقيقية التي حصلت عليها بعثات تقصي الحقائق الاجنبية التي زارت مصر من عدد من الدول الأجنبية من مسؤولين أمنيين واعلاميين تاكدوا من أن هناك خطة أمنية سليمة، مشيراً الى ان مصر من واقع واجبها الاخلاقي قد اطلعت مختلف الدول على حقيقة هذه التطورات وهو ما مثل مفتاح انفراج الأزمة.

واكد البلتاجي ان هذا العام سوف يحقق رقماً سياحياً قياسياً نتيجة للاستقرار الأمني خاصة ان هذه اللجان قد وصلت الى حد القناعة بوجود الاستقرار الأمني الكامل.

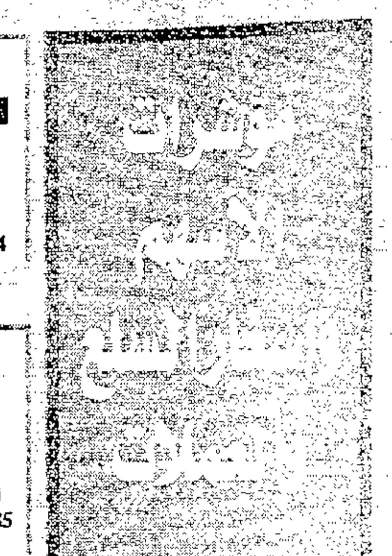
وكشف ان صناعة السياحة تتعامل مع الأزمات التي واجهتها منذ مارس (آذار) 86 وهي بداية اول الأحداث الإرهابية ممثلة في احداث الأمن المركزي وما صاحب ذلك من حرق عدد من الفنادق، مشيراً الى ان هناك ادارة خاصة شكلت لادارة الأزمات والتعامل معها.

واكد ان الدولة لن تتدخل في تحديد أسعار المنتج السياحي المقدم للسائحين في حالة تدني الأسعار في إطار من التنافس وان التدخل يكون من خلال الرقابة وبعيداً عن تدني مستوى الخدمات المقدمة.

وقال لا يجب ان تفسد الدولة اليات السوق والمستثمر رجل صاحب راس المال وتتفاعل الأسعار مع العرض والطلب، مؤكداً الحرص الكامل على عدم تاثر سمعة مصر، واشار الى انه سيتم حاليا تنفيذ خطة كل شواهد الموروث الحضاري الديني المصري، وتنظيم احتفالية كبرى من خلال تحديد مسار العائلة المقدسة، والتي تعكس رسالة مهمة الى العالم عن شعب مصر الواحد مسلميه ومسيحييه، وان الجميع من هؤلاء يشاركون في تنفيذ هذه الاحتفالية الضخمة.

وكشف عن وجود محاولات اسرائيلية لكي تكون هي الدولة الرسمية للاحتفالية، وجرت اتصالات مع الاردن والفلسطينيين لكبح جماح هذا الموقف، مشيراً الى ان هناك تسابقاً هائلاً من جميع دول العالم على تنظيم الاحتفالات بالألفية الثالثة.

واكد ان الحركة السياحية في مصر استردت عافيتها خلال 10 اشهر من حادث الاقصر نتيجة الخطة الاعلامية والدعاية المكثفة التي قامت بها الوزارة في الخارج والتي حققت نتائج طيبة دفعت السائحين الى زيارة مصر افراداً ومجموعات على الرغم من التحذيرات الشاملة التي اطلقتها بعض الدول لرعاياها.



النفط	
خام برنت تسليم مارس	
0,03	
أمس	السابق
10,44	10,47

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
94,41	10,0	16,50	31,60
13992,49	9314,28 منتصف التعاملات	16,50	5049,17

الذهب	
0,55	
أمس	السابق
288,85	289,30

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 127,34	الين 184,62	الاسترليني 0,0054	الين 113,08
الدولار 1.1258	الدولار 1,6325	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6125
الاسترليني 0,6892	اليورو 1,4510	اليورو 0,0070	اليورو 0,8882

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1246	4,2148
ريال قطري	3,6405	5,9449	4,0912
ريال عماني	0,3850	0,6287	0,4327
درهم اماراتي	3,6730	5,9980	4,1277
دينار بحريني	0,3770	0,6156	0,4227
دينار كويتي	0,3028	0,4945	0,3403
دينار اردني	0,7130	1,1643	0,8013
جنيه مصري	3,4050	5,5604	3,8265

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,8800
شلن نمساوي	12,2400
فرنك فرنسي	1,6330
فلورين هولندي	5,8340
ليرة ايطالية	1722,00
دولار كندي	1,4865
بيزيتا اسبانية	148,05
فرنك سويسري	1,4255
دراخما يونانية	286,50
كرونة دنماركية	6,6160

اليورو يتراجع إلى أدنى مستوياته أمام الدولار بسبب مخاوف النمو الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت اسواق الأسهم الاوروبية امس بعد ان فتحت على تباين. وتراجع اليورو الى ادنى مستوى أمام الدولار امس نتيجة مخاوف بشأن النمو الاقتصادي في منطقة اليورو.

وفي اوائل التعاملات هبط اليورو الى 1,1214 دولار اي أقل بنسبة خمسة في المائة من أعلى مستوى له أمام الدولار الذي بلغه بعد اطلاقه في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي، ومقارنة بمستوى قياسي متدن في آسيا عند 1,1220 دولار.

وقال جسبر دانيسبوي من بنك اي.بي.ان امرو «انه بالفعل استمرار لما شاهدناه خلال الاسبوعين الماضيين عندما زاد الطلب على الدولار بسبب النمو القوي في الولايات المتحدة الاميركية مقارنة بنمو أوروبي أضعف». ورغم ابقاء البنك المركزي الاوروبي على أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه الاسبوع الماضي فان التوقعات تتزايد بخفض الفائدة في المستقبل القريب.

ويتناقض ذلك تماما مع دلائل حديثة على نمو مزدهر في الولايات المتحدة وما يصاحبها من تكهنات بسياسة نقدية اميركية أكثر صرامة.

وانخفض مؤشر «الفايننشال تايمز» البريطاني 0,1 في المائة عن مستوى الفتح الى 5853,3 نقطة في غياب اتجاه واضح في الاسواق الخارجية.

وهبط مؤشر اكسترا داكس فيما تراجع مؤشر ستاندرد اند بورز (500 للتعاملات الاجلة كما اغلق مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ منخفضا وسط قلق مستمر بشأن البرازيل وروسيا وآسيا.

ويتوقع ان تركز الاسهم الاوروبية هذا الاسبوع على قطاعي الاتصالات والسيارات فيما يستوعب المستثمرون تكهنات الاندماج الاخيرة.

وقال شتيفان فولبرت المحلل في كوميرسبنك في فرانكفورت «نحن لا نتوقع تغييرات هائلة في السوق اليوم.. لم نلق دعما كبيرا من الولايات المتحدة لذا ستكون البداية هادئة هذا الاسبوع».

اغلق مؤشر «داو جونز» يوم الجمعة الماضي مستقرا عند 9304,24 نقطة غير ان مؤشر ناسداك الذي يضم عددا كبيرا من أسهم للقطاع التكنولوجي انخفض بشدة لليوم الثاني على التوالي بخسارة بلغت 1,5 في المائة. ومع تجمع دلائل على بقاء الاقتصاد الاميركي اقوى مما هو متوقع فان المستثمرين قلقون من ان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) قد يرفع اسعار الفائدة. وانهى مؤشر «نيكي» خسائره التي امتدت على مدى خمس جلسات واغلق مرتفعا امس اذ ادى انتعاش حاد في سوق السندات الحكومية اليابانية الى صعود الاسهم. وأغلق مؤشر «نيكي» مرتفعا 94,41 نقطة او 0,68 في المائة الى 13992,49 نقطة.

وقال ياسو اويكي المدير العام في نيكو سيكيوريتز «الارتفاع الكبير في أسعار السندات انعش السوق بعد أن ادى هبوطها الى تراجع مؤشر نيكي الاسبوع الماضي».

ومن المتوقع ان تحدد التطورات في سوق السندات المتقلب في اليابان ومؤشرات اخرى على قوة الاقتصاد الاميركي اتجاهات الاسواق المالية في الاسابيع المقبلة.

وفي لندن، هبط مؤشر «الفايننشال تايمز» 20,8 نقطة اي 0,36 في المائة الى 5834,5 نقطة. وفي فرانكفورت، نزل مؤشر داكس 31,60 نقطة اي 0,62 في المائة الى 5049,17 نقطة. وفي باريس، زاد مؤشر كاك 40 بمقدار 0,69 نقطة او 0,02 في المائة الى 4147,99 نقطة.

ومن جهة اخرى تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 288,85 دولار للأوقية «الاونصة» انخفاضا من 289,40 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي.

متعامل ياباني في سوق الأسهم بطوكيو يراقب مؤشرات اسعار الاسهم امس، حيث سجل الدولار ارتفاعا امام الين الياباني (اب)

شل تعرض استثمار 8.5 مليار دولار في نيجيريا لتنشيط صناعة النفط

لندن - رويترز: تقدمت مجموعة رويال داتش - شل الانجليزية الهولندية العملاقة للحكومة النيجيرية بمقترحات لاستثمار 8,5 مليار دولار تهدف الى تنشيط صناعة النفط في البلاد، حسبما اوردت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس.

ونقل التقرير عن رئيس شل في نيجيريا ان المجموعة التي تضخ نحو نصف انتاج نيجيريا البالغ نحو مليوني برميل يوميا تجري محادثات مع الحكومة وشركات نفط دولية اخرى ومقاولين بشأن خطة استثمار على مدار خمسة أعوام.

وتابعت الصحيفة ان خطة شل ستؤدي الى زيادة انتاج نيجيريا بمقدار الثلث معظمه من حقول بحرية كما ستصبح من الدول الرئيسية في صناعة الغاز الطبيعي المسال.

وتابع التقرير ان مجلس الغاز الطبيعي المسال في نيجيريا الذي يضم مسؤولين من شل والف اكيتين الفرنسية واجيب الايطالية أجرى محادثات في لندن الاسبوع الماضي لبحث ما اذا كان سينشيء وحدة انتاج ثالثة في محطة جزيرة بوني على ساحل الاطلسي.

وذكر التقرير ان الخطة تحقق دخلا صافيا قدره 20 مليار دولار لنيجيريا على مدى 25 عاما.

واضاف التقرير ان رئيس شل في نيجيريا رونالد فان دن برج قال ان الشركات ستمول 70 في المائة من المشروع والباقي تتحمله الحكومة النيجيرية.

تركيا تتوقع زيادة وارداتها من الغاز 50 في المائة في العام الحالي

أنقرة - رويترز: ذكر مسؤول كبير في قطاع الطاقة ان تركيا تخطط لاستيراد نحو 15 مليار متر مكعب من الغاز هذا العام بزيادة بنسبة 50 في المائة عن العام الماضي لمواجهة الطلب المتزايد سواء صناعيا او منزليا في المدن الكبرى.

وقال نادر بييك اوغلو القائم باعمال مدير عام شركة بوتاس للغاز وخطوط الانابيب المملوكة للدولة «استوردنا 10,4 مليار متر مكعب في عام 1998 واظهرت دراسة للطلب قمنا بها ان الواردات هذا العام تقدر عند 15 مليار متر مكعب».

وقال اوغلو ان الواردات ستاتي بصفة اساسية من روسيا أكبر مورد للغاز لتركيا.

وتحصل تركيا على معظم احتياجاتها من الغاز عن طريق خط انابيب من روسيا منذ نهاية الثمانينات. ويبلغ حجم الغاز المتعاقد عليه مع روسيا حاليا 27,15 مليون متر مكعب يوميا.

وفي خطوة للحد من اعتمادها على مصدر واحد وقعت تركيا عقدا مع نيجيريا في عام 1995 لتوريد غاز طبيعي مسال بمقدار 1,2 مليار متر مكعب يوميا ويبدا تنفيذه هذا العام.

وفي عام 1996 ابرمت انقرة اتفاقا مع طهران لمشروع توريد غاز وخط انابيب بتكلفة 23 مليار دولار على مدى 23 عاما.

وتصل اول دفعة من حصة سنوية قدرها ثلاثة مليارات متر مكعب يوميا في نهاية عام 2000 او بداية 2001. وتصل الكمية الى عشرة مليارات متر مكعب في عام 2005. كما وقعت تركيا عقودا مع العراق وتركمانستان لتوريد غاز عن طريق خط انابيب وشراء غاز طبيعي مسال من قطر ومصر والنرويج.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



الإمارات تتجه لزراعة النخيل لوقف استنزاف الموارد المائية

● فيما يمكن اعتباره مقدمة لمراجعة السياسة الزراعية في دولة الامارات العربية المتحدة، أعلن وزير الزراعة محمد سعيد الرقباني أنه يعارض التوسع في زيادة الخضروات التي قال أنها تستنزف الموارد المائية الجوفية الشحيحة المتوفرة في الدولة. وتجيء دعوة وزير الزراعة وسط دلائل على تدهور خطير في حجم الموارد الجوفية، خاصة مع وجود تذبذب كبير في منسوب مياه الأمطار التي تأخرت هذا العام بشكل يثير قلق المزارعين.

(عالم الشرق الاوسط)

حديث الذكريات مع أول عربية تدخل الحكومة قبل 40 عاما

نزيهة الدليمي ركبت حافلة النقل العام وذهبت لتصبح وزيرة

قبل اربعين عاما استحدث الزعيم عبد الكريم قاسم وزارة جديدة في العراق اطلق عليها اسم وزارة البلديات وأسند حقيبتها الى طبيبة شابة هي الدكتورة نزيهة الدليمي، لتكون بذلك اول عربية تصل الى كرسي الوزارة. اليوم، تقيم الدليمي في شبه عزلة في المانيا، ومن هناك تتابع ما يجري في وطنها من احداث يهتز لها العالم، ويحدث ان تلبي احيانا دعوة لحضور ندوة هنا او مؤتمر هناك. وأثناء حضورها مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي الذي عقد في باريس اخيرا وضمن وفد رابطة المرأة العراقية، التقتها انعام كجه جي وخرجت بحديث الذكريات هذا مع الوزيرة العربية الاولى التي هتف انصارها، ذات يوم في شوارع بغداد: «هذي نزيهة بالحكم، موتوا يا بعثية»!

ابنة ياسين الهاشمي حذرتها من غدر السياسة فلم تسمع النصيحة ● أبوها حارب في جبهة القفقاس ثم هجر العسكرية عن مبدأ ● سندرسن باشا يفصل من الدراسة صفا كاملا بسبب الإضراب ● استدعيت للتحقيق أمام بهجت العطية وذهب والدها معها ● صدر قانون الأحوال الشخصية الجديد فقامت عليها القيامة

الدكتورة نزيهة الدليمي

سمعت مديرة المدرسة الثانوية في بغداد، ذات يوم مضطرب من ربيع 1941، طالبة متحمسة تهتف ضد الاستعمار، فاستدعتها الى مكتبها وقالت لها: «يا ابنتي انت فتاة عاقلة وطالبة متفوقة، وكلنا نحبك لذلك ارجوك الابتعاد عن طريق السياسة لانها شاقة وغدارة، وأبي خير مثل على ذلك، فقد قاده عمله في السياسة الى ان يموت منفيا».

كان اسم المديرة صبيحة ياسين الهاشمي، ابنة رئيس الوزارة العراقية الذي رحل مع بعض وزرائه الى الشام اثر انقلاب بكر صدقي في بغداد، ومات هناك. وكان اسم الطالبة نزيهة الدليمي، صبية دون الثامنة عشرة من العمر، يجيش صدرها بالمشاعر الوطنية ولا تعرف ان كانت هذه المشاعر سياسة ام غير ذلك.

في تلك السنة نفسها، انهت نزيهة الدليمي دراستها الثانوية ودخلت كلية الطب، فقد جرى، ذلك العام، قبول الطلاب حسب المجموع الدراسي، ولم تعط الاولوية الى ابناء الأطباء او اقرباء الوجهاء المتنفذين كما كان يحصل في السابق.

اليوم تقول نزيهة الدليمي ان تحذير مديرتها صبيحة الهاشمي ما زال في بالها، لكنها لم تعمل بالنصيحة لان صفات اي انسان ودرجة تفاعله مع محيطه، هي التي ترسم له سبيل الحياة. «ولو كان شعبنا حرا مرفها وبلدنا يتمتع باستقلال حقيقي لكنت واصلت حياتي طبيبة تمارس المهنة التي تعشق. لكني وجدت ان الطب قد يعالج فردا دون ان يشفي شعبا، فسلكت درب العمل السياسي».

اخذت نزيهة الدليمي لقبها من عشيرة والدها. وكانت الاسرة تقيم في منطقة فلاحية قرب المحمودية، وكان جدها فلاحا فقد ابناء كثيرين الى ان عاش له ولد وحيد هو جودت، والد نزيهة فانتقلت الاسرة الى بغداد حيث التحق الولد بالابتدائية، ثم الثانوية، فلما انهاها نشبت الحرب العالمية الاولى، واخذوه مع رفاقه جنودا الى كلية عسكرية في اسطنبول، وتخرج بعد سنة ضابطا والحقوه بجبهة القفقاس، ولما عاد بعد انتهاء الحرب وجد ان والديه قد توفيا وهو في البلاد البعيدة. وتذكر ابنته نزيهة انه كان يبكي في الاعياد لانه لا يعرف مكان قبري ابيه وأمه.

تزوج جودت الدليمي من ابنة عمه جميلة، ورزق باربعة ابناء وثلاث بنات، اكبرهم نزيهة التي ولدت في محلة الباروية ببغداد، قرب جامع علي افندي، وانهت دراستها الابتدائية في مدرسة تطبيقات دار المعلمات الابتدائية. وكان بين معلماتها واحدة تركت اثرا في حياتها لانها كانت بمثابة ام ثانية للطالبات، هي سعدية سليم التي تزوجت حسين الرحال، صاحب جريدة «الصحيفة»، ومؤسس الحلقات الماركسية.

وجدت نزيهة نفسها في مدرسة نموذجية تضم بنات الوزراء وكبار رجالات الدولة، بينما هي ابنة اسرة متواضعة على قدر الحال. لقد ترك ابوها العسكرية عن مبدأ، وسعى الى العثور على وظيفة مدنية، ودخل دورة صحية واصبح مشرفا على تعقيم المياه في مصلحة اسالة الماء في بغداد. وهي تتذكر اليوم ان مرتبه كان قليلا لكنه كاف، فقد كانت الاسرة تملك الدار التي يسكنونها بعد ان باعت الام والجدة صيغتهما واشتروا تلك الدار.

قال لها ابوها: «انت لست باقل من التلميذات الاخريات، ولا يهم ماذا يلبسن وماذا تلبسين، او اي سيارة توصلهن الى المدرسة. المهم انك ستتلقين تعليما جيدا وتدخلين احسن الكليات».

وتعترف نزيهة الدليمي بان تاثير ابيها كان كبيرا عليها، فقد كان متفتحا، اعطاها الثقة بالنفس وحماها من مشاعر الحسد والغيرة من الآخرين، واشبعها بالثقافة العربية والاسلامية، مع التشديد على جوهر الدين والابتعاد عن الكذب والغش والنزعة العدوانية.

بدايات النضال

دخلت نزيهة الدليمي كلية الطب عام 1941، بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني، وكانت يومها تدور مع زميلاتها وزملائها على البيوت وتجمع التبرعات لدعم الجيش العراقي في انتفاضته ضد الاستعمار.

كلية الطب كانت في موقعها في الباب المعظم، داخل ما كان يسمى بالمستشفى الملكي آنذاك، تحتل مبنى عتيقا من مخلفات الاتراك، وتفور بالمشاعر الوطنية، «فقد ترك انقلاب رشيد عالي اثره على العائلة المالكة ونوري السعيد وكشفهم امام الشعب، اذ هربوا بعد الانقلاب ولم يعودوا الا بقوة الدبابات الانجليزية، أو ما تسميه الدليمي الاحتلال الثاني للعراق».

عكست اجواء كلية الطب فوران الشارع العراقي، وتعززت الرغبة في الحرية، وانتخب طلاب كل صف ممثلا عنهم يدافع عن مطالب زملائه امام الادارة.

في تلك الايام، قرر استاذ مادة الجراحة اجراء امتحان للطلاب بعد انتهاء عطلة الشتاء مباشرة، ولم يكن الموعد مناسبا لكن الاستاذ اصر عليه، فاعلن طلاب الصف اضرابا عن الدراسة، فقام العميد سندرسن باشا، وكان بريطانيا، بفصل طلاب الصف جميعا من الكلية!

تقول نزيهة «كان قرارا غير معقول، ورحنا نحرض طلاب الصفوف الاخرى فاعلنوا بدورهم الاضراب عن اداء الامتحان. واضطر العميد الى دعوة 600 طالب وطالبة من المضربين الى اجتماع عام، وقدم لهم استاذ الجراحة الدكتور روجرز، البريطاني ايضا، ليلقي كلمة. وفوجئ الطلاب باستاذهم يعتذر لهم مرغما والدموع في عينيه، وضجت القاعة بالتصفيق».

صحيح ان ذلك الاضراب قام لأسباب دراسية، لكنه اتخذ طابعا وطنيا بسبب الظروف التي كانت سائدة في الشارع.

تقول ان نشاطها السياسي بدأ من اواسط الاربعينات في جمعية نسائية حملت اسم «جمعية مكافحة النازية والفاشية».

رئيستها طالبة الحقوق فيكتوريا نعمان التي اصبحت في ما بعد اول مذيعة في الاذاعة العراقية.

وقد تعرفت نزيهة الدليمي على تلك الجمعية من خلال صديقتها وزميلتها في كلية الطب عفيفة رؤوف.

وقد اجازت الحكومة تلك الجمعية وبدأت الدليمي تحضر اجتماعات نسائية لتوضيح مخاطر النازية والفاشية على الشعوب.

تذكر: «دعتني فيكتوريا الى اجتماع جرى في قاعة كلية الحقوق، واخذت معي جدتي التي كانت مع الذين هتفوا «هلا يا رومل يا رومل» تشجيعا للالمان، لا حبا بهم بل نكاية بالانجليز، ووجدنا القاعة مليئة بالنساء الشعبيات. وقامت فيكتوريا نعمان والقت خطابا شرحت فيه للحاضرات اضرار النازية وتطرق هتلر وانعكاس الحرب على حياتهن بسبب غلاء الاسعار في السوق وغير ذلك من الامور التي يسهل فهمها اذا قيلت باسلوب واضح وبسيط».

اعجبت نزيهة بنشاط الجمعية، ولبت دعوة عفيفة رؤوف الى اجتماع آخر عقد بعد انتهاء الحرب في قاعة الثانوية المركزية للبنات وحضرته 400 امرأة. وفي ذلك الاجتماع تقرر تحويل الجمعية الى «رابطة نساء العراق»، وجرى انتخاب الدليمي عضوا في الهيئة الادارية للرابطة.

الانتماء إلى الحزب

لاحظت نزيهة ان هناك تعاطفا واسعا مع حزب التحرر الوطني في اوساط الطلبة والجماهير الشعبية، فقررت الانتماء الى ذلك الحزب، وحضرت في سنة تخرجها اجتماعا واحدا عرفت خلاله ان الحزب لم يحصل على اجازة بالعمل العلني، وترك المسؤول للحاضرين حرية الانتماء الى الحزب الشيوعي، رغم ان هذا الاخير كان يعمل بصورة سرية ايضا.

في عام 1948، اي حال تخرجها طبيبة، حصلت نزيهة الدليمي على عضوية الحزب الشيوعي، وكان والدها قد ترك لها ولاخوتها حرية اختيار مواقفهم في الحياة وعمل ما يعتقدونه صوابا، دون ان يخفي خوفه عليهم «لان الشارع مليء بالذئاب».

ولم تخبر نزيهة جدتها بانتمائها الى الحزب، فالاجتماعات كانت تعقد بشكل سري، وهي طبيبة مقيمة في المستشفى بحكم انها حديثة التخرج، فلم يلحظ اهلها شيئا. لكن حادثة افسدت مجرى الامور بسبب القاء القبض على احد الحزبيين واعترافه باسماء عدد من رفاقه، وبينهم اسم نزيهة الدليمي.

تقول: «استدعيت الى التحقيق في مديرية التحقيقات الجنائية، لدى بهجت العطية، ويومها قرأت الخوف على وجه والدي لاول مرة، وأصر على ان يذهب معي الى التحقيق، فالفتاة في تقاليدنا لا تدخل وحدها، بدون رجل من اسرتها، الى اماكن من ذلك النوع».

قال لها بهجت العطية: «انت بنت عائلة، فما لك وللسياسة، يمكنك ان تخدمي البلد عن طريق مهنة الطب التي تعبت في سبيلها سنين طوال». ثم اخبرها ان هناك من وشى بها، فانكرت التهمة واصرت على ان لا نشاط لها سوى عملها كطبيبة مقيمة في المستشفى الملكي.

تركوها تعود الى البيت، وبعد خمسة ايام صدر امر بنقلها الى مستشفى الكرخ وحرمانها من التدريب. وبعد خمسة اشهر صدر قرار آخر بنقلها الى السليمانية، ثم الى كربلاء، لعرقلة نشاطها الحزبي، ولكن رب ضارة نافعة، ففي كربلاء عرفت ان منظمة الصحة العالمية بصدد علاج مرض ينتشر في الارياف اسمه «البجل» فالتحقت بالحملة وانتقلت إلى الاهوار مع الفريق الطبي، وطافت حوضي دجلة والفرات حتى اعاليهما، خصوصا ان المرض كان ينتشر في المناطق المائية.

دامت الحملة اربع سنوات، من 1950 الى 1954، الامر الذي قاد الطبيبة الشابة الى اختبار اوضاع الريف العراقي على الطبيعة.

وكان طبيعيا ان يستغرق العمل في الارياف الدكتورة نزيهة، وان تنقطع عن نشاطها الحزبي، بل ان قراءة الجرائد ما كانت تتوفر لها الا عند نزولها الى بغداد. وهي كانت في بغداد يوم قامت ثورة 14 تموز-يوليو 1958، انها تصف وقائع ذلك النهار كما عاشته بقولها: «كانت اسرتي قد ابتنت بيتا في شارع المغرب، قرب البلاط الملكي، وكنت مثل عادة العراقيين في الصيف، نائمة فوق سطح الدار، عندما اوقظني اخي الذي يصغرني بثلاث سنوات وهو يصيح: صارت ثورة!

قبل ذلك بيومين، اي في 12 يوليو كنا قد دعينا الى اجتماع حزبي وتسلمنا تعليمات مكتوبة تدعونا الى انتظار حدث قريب والاستعداد له ولان احداثا سياسية كانت قائمة في لبنان آنذاك، فقد تصورنا ان الامر يتعلق بلبنان. لكن التعليمات كانت توصينا ايضا بالحفاظ على شعارات الجبهة الوطنية وعدم الانسياق وراء اسماء فردية، وان نقود الناس اذا حدث شيء.

حالما ايقظتنا صيحة اخي، نزلنا جميعا من السطح راكضين نحو المذياع، ورحنا نستمع الى البيانات التي كانت تبث منه، وعرفنا انه الحدث المنتظر.. انها الثورة!

وارتأت قيادة الثورة ان خير مكافأة لنضال المرأة العراقية التي كانت حاضرة في الحركة الوطنية هو اشراكها في الحكومة. وكانت تلك فكرة عبد الكريم قاسم. وبتأييد من محمد حديد وشخصيات تقدمية اخرى، وقع الاختيار على نزيهة الدليمي لتكون اول امرأة تشغل مقعدا وزاريا، لا في العراق فحسب بل في الوطن العربي.

تقول: «خابرني احد مرافقي الزعيم (عبد الكريم قاسم) وطلب حضوري الى وزارة الدفاع، وكنا في يوم قائظ من تموز 1959، فركبت الباص من بيتنا الى جريدة «اتحاد الشعب» لافهم حقيقة الامر، فانا لم اطمع يوما بالوزارة بل اكره العمل الاداري. وهناك في الجريدة، رأيت سلام عادل الذي اكد لي انهم سيعرضون علي منصبا وزاريا، واضاف ان هذا قرار سياسي ونصحني بالقبول مع السؤال عن شروط المساهمة في الحكومة.

وخرجت من هناك وذهبت في اليوم نفسه الى وزارة الدفاع وقابلت الزعيم وجها لوجه لاول مرة لمدة ربع ساعة، قال لي فيها انهم يقدرون دور المرأة في النضال، ويعتمدون على العمل النسائي لصيانة مكاسب الجمهورية، ويفكرون باسناد وزارة البلديات، وهي وزارة جديدة الي».

وافقت الدليمي على التكليف، بناء على توصية حزبها، وخرجت من وزارة الدفاع دون ان تشعر بسعادة خاصة «فقد كان والدي قد توفي، وكذلك جدتي، وقلبي حزين عليهما دائما، اذكرهما عندما اكسب صفات انسانية جديدة لا عندما افوز بالوزارة. ولم يكن هناك من ابلغه بالنبأ سوى والدتي التي كانت قد حضرت معي مؤتمر الرابطة، مرتدية عباءتها، وكانت سعيدة جدا لانتخابي».

شغلت الدليمي المقعد الوزاري من صيف 1959 الى خريف 1960، واتيح لها ان تعرف عبد الكريم قاسم عن كثب وان تكتشف انه كان يحترم المرأة فعلا وليس مجرد اقوال.

وتقول انها لم تسمع منه كلمة نابية ولا مرة، واذا حدث وغضب اثناء اجتماع وزاري فانه ينسحب الى غرفة جانبية ولا يعود الى الاجتماع الا بعد ان يهدأ.

وتضيف: «كان ذا تكوين عسكري، ويفهم السياسة على انها اوامر يصدرها الى الآخرين فيؤدون له التحية»!

كان بانتظار الوزيرة الدليمي عمل كثير، اذ عليها تحويل مديرية البلديات العامة الى وزارة تتبعها كل المؤسسات المتخصصة بتقديم الخدمات البلدية. وراحت تعقد اجتماعات متتالية مع رؤساء البلديات في عموم العراق، واسندت الى هيئة قانونية مهمة وضع مسودة لمشروع قانون ينظم انتخاب اعضاء المجالس البلدية، بحيث يكونون مستقلين عن الحكومة.

قامت القيامة

«قامت القيامة علينا!» بهذه العبارة الاخيرة تصف نزيهة الدليمي ردود الفعل على قانون الاحوال الشخصية الشهير ذاك. وتضيف: «على نطاق المجتمع، لم اشعر بمواقف سلبية ضدي كامرأة وزيرة، لكن الذين حاربوني بعد صدور القانون هم الخصوم السياسيون والقوى الرجعية، فقد حوربت كشيوعية، لا كامرأة». اختلف عبد الكريم قاسم مع الشيوعيين، ونقل الدكتورة الدليمي من وزارة البلديات لتصبح وزيرة بلا حقيبة، وكانت تلك مجرد خطوة لاخراجها من الحكومة، دون ان تتوقف الحملات ضدها. وهي تصف تلك الفترة بالقول انها كانت في وضع نفسي صعب، فقد امتد الهجوم الى افراد اسرتها، وانقلب الاصدقاء ضدهم، وتأثر الاشقاء والوالدة بما كانت تعاني، فاقترح المسؤولون في الحزب الشيوعي ان تغادر العراق الى ان تهدأ الامور. ولم يكن احد يدري ان الامور لن تهدأ، بل ستشتعل.

سافرت نزيهة الى موسكو، وسمعت من هناك بالانقلاب الذي اودى بحياة عبد الكريم قاسم في فبراير (شباط) 1963 ومن موسكو انتقلت الى براغ وساهمت في تشكيل حركة الدفاع عن الشعب العراقي، مع الشاعر الجواهري وفيصل السامر وشاكر خصباك.

اواسط الستينات اتخذ الحزب الشيوعي قرارا باعادة كوادره الموجودة في الخارج الى العراق. وكان اسمها في آخر القائمة، اذ عادت الى بغداد، بشكل سري، اوائل 1968، لتجد في انتظارها فاجعة عائلية. كانت الأسرة تتلقى العزاء في شقيقها الذي توفي بالسكتة القلبية تاركا ثلاثة اطفال. وهو الشقيق ذاته الذي حضرت عقد قرانه وودعته عريسا قبل سفرها الى موسكو.

بعد ذلك مرضت والدتها وفارقت الحياة، وكانت في سنواتها الاخيرة تخاف تكرار تجربة 1963، حين احتل الحرس القومي، وهو الميليشيا البعثية التي شكلت بعد الانقلاب على قاسم، بيت الأسرة، وطردوا اهله، وعاثوا فيه فسادا.

عام 1977، غادرت الدكتورة نزيهة الدليمي بلدها ثانية، ومنذ ذلك الوقت وهي في الخارج، تعيش في مدينة بوتسدام الالمانية، تتابع الاخبار، وتطالع الكتب، وتراجع تاريخ العراق ونشوء الحركة الوطنية وتطور المجتمع، وتأمل ان تكتب ذات يوم نظرة نقدية لما سار عليه العمل الوطني في البلد، وما آل اليه.

عصر جديد في تكنولوجيا الاتصالات تؤمن خدمات جامعة لأول مرة

لندن: من لطيف علي

اعلنت شركة كيبل اند وايرليس عن بداية عصر جديد لتكنولوجيا الاتصالات عمادها التوفيق بين الخدمات المتعددة والمتعة في آن واحد، وبذلك تحققت توقعات رجال الاعمال الذين ينظرون بريبة لتطور التكنولوجيا كونها الشيطان الذي لا يمكن الاستغناء عنه لتسيير مفردات حياتنا المتشعبة.

فبفضل الكومبيوتر وقدراته الكبيرة اضحت التطورات العلمية تسير بخطوات متسارعة ويصعب اللحاق بها، فأساليب تطبيقاتها البسيطة تسهل الامر على الكثيرين وتؤهلهم لممارستها لانها تجمع بين الخدمات والمتعة في نفس الوقت. فالتلفزيون والهاتف والكومبيوتر اصبحت وحدة مشتركة ضمن تكنولوجيا جديدة تعرف بـ ICE.

تجارة المستقبل الكترونية

بدات مسيرة التحولات هذه وستستمر على هذا المنوال لتغيير المفاهيم المتعارف عليها في ادارة الاقتصاد والتجارة، فهذا الايام تعتمد ثلث خدمات التامين وعمليات قطع تذاكر السينما اضافة الى تنظيم الرحلات السياحية عبر الانترنت نموا ملحوظا ومتسارعا، حيث يتوقع ان يصل حجم المبيعات من خلال الكومبيوتر والتلفزيون عام 2001 الى ملياري جنيه استرليني في المملكة المتحدة وحدها، كما تشير الدراسات انه وفي خلال العشرين سنة المقبلة فإن نصف التجارة العالمية ستتم بالاساليب الالكترونية الحديثة لتكنولوجيا ICE الجامعة. ولدى مقارنة واقع الحال اليوم بافاق المستقبل فاننا نقف عاجزين امام ما تخبئه التكنولوجيا الجديدة من انجازات باهرة تجمع بين دقة الاداء وسهولة التطبيق وتنوع الخيارات المتاحة.

ان اهم مشكلة التي تقف عائقا امام نشر التكنولوجيا الجديدة هو صعوبة نشر خدمات الاتصالات الجديدة بصورة عامة وفي اي مكان، فإن دعم التطبيقات الالكترونية الجديدة وتوسيع خدمات الكومبيوتر يتطلبان جهدا يفوق في زخمه حركة المرور على الطرقات السريعة اثناء ساعات النهار المكتظة.

شبكة عام 2000

تعمل شبكات الخدمات هذه الايام في نقل المعلومات بسرعة كبيرة محاولة مواكبة التوسع الشامل المتوقع في تكنولوجيا الاتصالات والخدمات في المستقبل. واعلنت شركة كيبل اند وايرليس اخيراً عن خطتها لابتكار وتنفيذ شبكة جديدة تلبي احتياجات المستقبل، فشبكة عام 2000 ستتضمن قدرات اضافية فيها الكثير من المتعة والاثارة في خدماتها وشمولية غير محدودة في تلبية طلبات الزبائن بسرعة وكفاءة. ويتوقع لهذه الشبكة ان تكون اكثر تطورا وعلى سرعة واكفأ في قدراتها الصوتية ومعلوماتها الشبكية لتتماشى مع قدرات التكنولوجيا الجديدة الفائقة، ولتلبية الاساليب التطبيقية الحديثة لنقل المعلومات عبر الانترنت الذي سيضمن خدمات التلفزيون الرقمي اللامحدود القدرات عبر الاتصالات الشاملة.

جزء متصل بالمكتب

نسبة كبيرة من مديري شركات تقنيات المعلومات الذين يقولون ان شركاتهم حولت نسبة كبيرة من العاملين على الكومبيوتر الى الاجهزة النقالة مثل اجهزة «لاب توب» مثلاً:

نعم	%8
مخطط له خلال سنة	%11
لا توجد خطط	%81

المصدر: انفورميشن ويك ريسيرش برايوريتيز سيرفاي - يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

وللمباشرة في تنفيذ برامج المستقبل وتحويله من مجرد افكار الى حقيقة واقعة، تعمل شركة كيبل اند وايرليس للاتصالات بالمشاركة مع شركة نورتيل التي تمتلك سجلا هائلا بالانجازات والمبتكرات الحديثة لتحقيق الهدف المنشود، حيث استعانت نورتيل بخدمات ATM لشركة كيبل اند وايرليس لنشر شبكته ATM الشاملة.

ويعتقد الخبراء ان هذا التنسيق سيمثل اوسع اتفاقية دولية في العالم لخدمات الانترنت التي اطلق عليها انترنت بروتوكول (IP) التي ستحوي صفحاتها على 1,5 مليون موقع ضمن سلسلة المعلومات الواردة، حيث ستشمل على اساليب ادارة الاعمال وطرق واسعة لتطبيق الممارسات التجارية اضافة الى المؤتمرات المتلفزة.

وتعتبر وسائل المشاركة وتجميع الخدمات مفتاح المستقبل لبناء شبكة (IP) الطموحة التي ستساهم فيها كافة مؤسسات الاتصالات وحتى الشركات المبتدئة في هذا الميدان من جميع انحاء العالم. ومن المفارقات ان شبكة (IP) لم تصمم لهذا الغرض لكن الواقع ارغمها لتكون شبكة متكاملة تقدم خدماتها للجميع وفي كافة الميادين الصوتية والصورية والمتلفزة اضافة الى عالم المعلومات الواسع.

غلق الفجوات

ان ظاهرة غلق الفجوات يعتبر الهدف الاسمى الذي تسعى اليه جميع شبكات الخدمات، والقاعدة العريضة لاسس عملها في المستقبل اعتمادا على شبكة (IP) الشاملة.

وهذه المسالة تستوجب بعض الاجراءات لان المشاركة بالقدرات والخدمات المطلوبة ليست سهلة كالسابق. فشبكة الـ(IP) في المستقبل ستحوي خدمات اضافية مدمجة معها ليتم نقلها الى المنازل عبر الكابلات الخاصة بذلك. وهو ما تخطط له شركة كيبل اند وايرليس لتكون الرائدة الاولى والسباقة في اكتساح السوق، وبذلك ستكون هذه الشركة العمود الفقري والهيكل الاساسي لخدمات الاتصالات في المستقبل، حيث يؤمل بهذه القدرات غلق الفجوات بين امكانيات وقدرات التكنولوجيا الحديثة مع متطلبات الاتصالات وحاجات قنواتها العديدة.

ويتفاعل ممثلو هذه الشركة بامكانياتهم في مواكبة طريق النجاح للوصول الى العصر الجديد بسرعة، فتطور التكنولوجيا يخلق الفرص المناسبة للنفوذ الى الشبكة بايسر الطرق. فبفضل تكنولوجيا الالياف والراديو الرقمي، وسبيكة النحاس الجديدة سيصبح بالامكان توفير الملايين من وحدات الميجابايت في الكومبيوتر لتسهل على المستخدمين سواء كانوا في البيوت او في المكاتب او على هواتفهم النقالة ايجاد الطرق اليسيرة للنفوذ الى الخدمات المطلوبة ضمن الشبكة الجديدة.

معلومات جامعة بوسائل متعددة

ستكون الوحدات الجديدة للكومبيوتر والتلفزيون والتلفون افضل معدات جامعة ووسائط ناقلة للمعلومات الشمولية والاتصالات اضافة الى التسلية والترفيه. فبفضل التكنولوجيا الجديدة سيستمتع المشاركون خلال تسوقهم عبر صفحات الانترنت بالخيارات العديدة المتاحة والتسهيلات المتوفرة، اضافة الى درجة الامان العالية للعمليات المصرفية المتطورة حيث ستتضمن الخدمات 200 قناة تلفزيونية وافلاما للاجرة مع اتصالات هاتفية ببرجات عالية من الوضوح. وهناك امكانيات داخلية لتلافي اي تداخل بين الخدمات او المعلومات المتداولة بفضل البرامج الذكية التي توفر للمساهمين الاطلاع على المناهج والخدمات التي يرغبونها فقط.

ولن يقتصر عصر ICE على التكنولوجيا نفسها، بل في كيفية تبسيط الوسائل في أدائها واستخدامها للزبائن في كافة الميادين، اما النظر في كيفية تحقيق ذلك فإنها مسالة تعود لشركة كيبل اند وايرليس صاحبة الابتكار والتي تعول عليه لقيادة السوق في مضمار الاتصالات الجامعة.

تسعى هذه الشركة من خلال تعاملها مع الزبائن سواء كانوا من اصحاب المصالح التجارية ام من المستهلكين الاعتياديين الى توفير الاحتياجات المطلوبة وتلبيتها باقل كلفة ممكنة ولتحقيق الكفاءة العالية في الاداء، فالهدف الاستراتيجي لم يكن في بيع الشركة للتكنولوجيا بل للوصول الى منافع حقيقية لطبيعة الحياة البشرية وطريقة عملها واساليب قضاء وقتها في اللهو والمتعة. ومن هنا اصبح من الضروري ان تكون هذه التكنولوجيا الجديدة مرنة في تطبيقها وسهلة في الاداء ليتقبلها المجتمع ببساطة ويسر.

الانترنت في السعودية: أداة متطورة باستمرار (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أجهزة مسح دماغية سريعة لتشخيص السكتات الدماغية

كمبريدج: من د. إسماعيل الخطيب

ناقش الاطباء مجموعة من الدراسات الطبية تتعلق بالسكتات الدماغية (Stroke) في المؤتمر الاخير حول امراض الاوعية الدموية الذي عقد في الولايات المتحدة، برعاية جمعية امراض القلب الاميركية.

وقال الدكتور ولتر كوروتشيتز من مستشفى ماساتشوسيتس العام في بوسطن، ان من اهم الانجازات الطبية الحالية في امراض الاوعية الدموية هو تطوير اجهزة مسح دماغية تستطيع تحديد التبدلات العصبية والدورانية بعد السكتة الدماغية مباشرة، او بشكل مبكر جداً، حيث يمكن اجراء العلاج اللازم.

ففي السابق كان الدماغ اشبه بصندوق مغلق ومظلم من الصعب رؤية ما يحدث فيه من تبدلات في النسج الناتجة عن انقطاع التروية الدموية، الا بعد مرور فترة طويلة من الزمن، وغالباً ما يضيع الاطباء فرصة ثمينة للعلاج بالأدوية الحالة للخثرة الدموية، التي يجب ان تعطى خلال الساعات الثلاث الاولى من حدوث الخثرة الدموية والسكتة الدماغية.

وتعتمد التقنيات الجديدة في كشف السكتات الدماغية مبكراً، على تقنية الرنان المغناطيسي المعدل «MRI».

وقد ظهرت تقنيات متعددة سريعة للرنان المغناطيسي مثل طريقة «Diffusion -Weigted» وطريقة «Perfusion-Weigted». وهذه الاساليب التصويرية تعطي نتائج سريعة وصوراً دقيقة جداً، حيث يمكن للاطباء تمييز النسج العصبية الطبيعية والنسج العصبية التي تعاني من نقص التروية الدموية.

وبالطبع فإن تحديد موقع الاصابة يساعد جداً في اجراء العلاج الطبي المناسب للمرضى وانقاذهم من الشلل او الاختلاطات الاخرى للسكتة الدماغية. ويمكن اعطاء الادوية الحالة للخثرات الدموية مثل «TPA» عن طريق الوريد. لكن يجب الحذر عند اعطائه لانه يمكن ان يسبب احياناً نزفاً دموياً في الدماغ خاصة اذا كانت السكتة الدماغية ناتجة عن انفجار شريان دموي داخل الدماغ. وهنا تاتي فائدة اجهزة التصوير الحديثة، حيث يمكن التمييز بين انواع السكتات الدماغية اذ تقسم السكتة الدماغية تشريحياً الى ثلاثة انماط رئيسية وهي التالي:

1 - السكتة الدماغية الخثرية: تحدث بسبب انطلاق خثرة دموية تدعى بالصمامة او السدادة حيث تسد احد الشرايين الدموية الدماغية.

2 - السكتة الدماغية التصلبية، تحدث بسبب تصلب شرايين الدماغ وتجمع الخثرات الدموية عليها.

3 - السكتة الدماغية النزفية: تحدث بسبب تمزق وانفجار شريان دموي في الدماغ. وقال كوروتشيتز، ان تصوير الدماغ ومسحه بتقنيات عالية، يمكن ان يساعد الاطباء على تحديد مكان الخثرة الدموية ومعرفة نسبة النسج العصبية الفعالة وبالتالي اجراء اللازم لانقاذ المريض وتقدير خطورة استخدام الادوية الحالة للخثرات الدموية من دون اختلاطات جانبية.

وتختلف السكتات الدماغية من انسان الى آخر وذلك يعود الى حجم الخثرة الدموية وموقع الاصابة الشريانية في الدماغ. فأحياناً تحدث السكتة الدماغية بشكل خفي دون ان يشعر المريض بها، او يمكن ان تترافق بصداع متوسط فقط وتدعى السكتة الصغيرة (Mini-Stroke)، اذا كانت السكتة الدماغية كبيرة تترافق مع شلل نصفي واضطراب الكلام وغيرها من الاعراض.

وبالحقيقة فإن معالجة السكتات الدماغية الدوائية ما زالت محدودة، حيث يتحسن المريض تلقائياً بعد اعطاء الادوية الحالة للدم، لكن يبقى خطر عودة السكتة كبيراً. ونسبة عالية من المرضى الذين يتحسنون بعد الاصابة، تعود الحركة لأطرافهم ويتكلمون بشكل طبيعي والجدير بالذكر ان للمعالجة الفيزيائية الدور المهم في الحفاظ على مرونة الاربطة والمفاصل وحركة العضلات. وبالنسبة الى الذين اصيبوا بالشلل يمكن ان تؤدي السكتة الى العجز الدائم والموت.

تقنياتها تقارب عالم الخيال العلمي

الـ «نانوتكنولوجي» تفتح آفاقا واسعة أمام تطوير أجهزة ومعدات معقدة متناهية في الصغر

لندن: «الشرق الأوسط»

هل يمكن تصور معدات جراحية بإمكانها ان تكافح الأمراض على مستوى الجزيئات، أو جهازا للكومبيوتر اصغر من خلية بشرية ولا يمكن رؤيته إلا بواسطة المجهر؟

وهل يمكن ايضا تصور ادوات إنتاجية صغيرة جدا ذات كفاءة عالية بإمكانها السيطرة على التلوث؟ هذه هي بعض اهداف ما يسمى بالنانوتكنولوجي العلم المستقبلي الذي سيقوم في يوم من الأيام بمزج علمي الهندسة والكيمياء لإنتاج سلع بحجم الجزيئة الواحدة وحتى الذرة.

وتقوم حاليا مؤسسات من شركة اي بي إم ولوسينت ومؤسسة العلوم القومية الاميركية ووكالة الفضاء «ناسا» بتحري سبل وإمكانيات تطوير هذه التقنية الجديدة التي مازالت في الواقع في الاطوار التجريبية الاولى، وتتم في الغالب على الاجهزة الكومبيوترية والميكروسكوبات القوية.

وكانت النتائج العملية الاولى حتى الآن لا تتعدى ميكروسكوبات وقطعا الكترونية دعيت «انظمة ميكانيكية دقيقة» و«انظمة ميكانيكية - كهربائية». ولعل افضل استخدام شائع لها هو في اجهزة الاستشعار الخاصة بالوسائد الهوائية في السيارات. وتجري التجارب في هذا الصدد حاليا في مختبرات بالو التو الاميركية.

ويقارن رالف ميركل الباحث في شركة زيروكس تقنية النانوتكنولوجي، كما كان وضعها في العام الماضي، بانها شبيهة بتقنية الطيران في اواخر القرن الماضي.

وقال ان الثورة الحقيقية لتسخير المواد الدقيقة جدا لن تظهر إلا في المنعطف التقني والعلمي المقبل، «مما يجعلنا نستفيد من الاشياء التي وهبتنا إياها الطبيعة».

ثورة حقيقية

ويبدو ان الهدف من هذه التقنية الجديدة إعادة إنتاج طرق واساليب جديدة كإنتاج الخشب من دون اللجوء الى الأشجار، وإنتاج المواد المتينة عن طريق تركيب جزيئات الماس الصغيرة وتجميعها معا باسلوب فعال جدا. إذ من الناحية النظرية يمكن الاستعانة بهذه الالات الدقيقة جدا التي ستظهر الى حيز الوجود مستقبلا في تركيب ذرات الكاربون ذرة ذرة وبالشكل المطلوب تماما. اي ظهور آلات دقيقة جدا بإمكانها دفع الذرات وتحريكها هنا وهناك بدقة بالغة. ومن الأشياء الدقيقة التي يفكر العلماء في تشييدها ما يسمى «بكيبولز» و«نانوتيوبس».



جهاز لاختبار المعدات الدقيقة جدا التي تفرزها تقنيات الـ «نانوتكنولوجي» (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وسميت «بكيبولز» بهذا الاسم على اسم المهندس بكيمنستر فولر الذي اشتهر بتصميم القبب. وهي تشبه كرة قدم لكنها دقيقة جدا ومؤلفة من 60 ذرة كاربونية مركبة مع بعضها البعض بشكل خماسي الأضلاع، والتي يمكن استخدامها (اي عدد كبير منها) في صنع العديد من الأشياء، ابتداء من البلاستيك وانتهاء بالبطاريات. اما إذا مدت هذه الكرات الى انابيب فهي ستتحول الى مادة امتن من الفولاذ بمائة مرة واخف منه بستة اضعاف. فضلا عن ذلك يتصور باحثو النانوتكنولوجي ان تتحول هذه الانابيب الدقيقة إلى كابلات وموصلات في الالكترونيات الدقيقة والصغيرة جدا، كما يمكن استخدامها في تشييد معدات باشكال ونماذج مختلفة، حسب قول دونالد نويد العالم البارز في دائرة الطاقة في مختبرات لوك ريدج القومية.

ويتصور علماء النانوتكنولوجي اليوم الذي يمكن فيه استخدام هذه الكتل الكاربونية الدقيقة في تصنيع الماس الرخيص جدا، بنوعيات جيدة جدا، وبكميات كبيرة. كذلك يتصورون تسخير هذه الالات الدقيقة جدا لصنع آلات وادوات اكبر حجما. لكن التصور الكبير الذي يراود خيال العلماء هو في انتاج آلة بحجم مكعب السكر المجهز بلوحة شمسية لامتصاص ثاني اوكسيد الكاربون من الهواء المحيط ونزع غاز الاوكسجين منه للاستفادة من العنصرين في الاغراض المختلفة، استنادا الى جم فون هير رئيس شركة زيبيكس في الولايات المتحدة. ويبدو انه لا حدود ابدا لما يمكن صنعه وانجازه بواسطة هذه التقنية الجديدة الغريبة. من هنا فإنه حتى الخيال الواسع لا يتسع للاشياء الجديدة التي يمكن ان تظهر في المستقبل بواسطة تسخير الروبوتات الصغيرة جدا. لذلك فإن معظم الحكومات في العالم كله ابدت اهتماما منقطع النظير بهذا العلم الجديد الذي لن يقل عن التقنيات النووية في مطلع الاربعينات وتقنيات الفضاء في اواخر الخمسينات، هذه التقنيات التي اذهلت العالم حينذاك.

لهذه الاسباب تضخ حكومة الولايات المتحدة من جهتها نحو 430 مليون دولار سنويا لمواصلة الابحاث في هذا المجال. إن تقنيات هندسة النانوتكنولوجي قد لا تستطيع إعادة هندسة الوجود البشري على هذه الارض، لكنها قد تستطيع خلال العقود المقبلة إنتاج اجزاء الكترونية دقيقة ستطلق ثورة علمية جديدة، اكثر من ثورة فلق الذرة، وغزو الفضاء، وانتاج اشعة الليزر، إنها ثورة مختلفة جديدة على كافة الاصعدة.

18 دولة شرق أوسطية ناقشت في الرياض تقنية المعلومات والطب الاتصالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينهي اليوم ممثلو 18 دولة من الدول الاعضاء من منظمة الصحة العالمية المطلة على حوض شرق البحر المتوسط مؤتمرهم حول الجوانب المهمة في مجالات تقنية المعلومات والطب الاتصالي وذلك في الاجتماع الاقليمي الاول للطب الاتصالي الذي استضافه مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض والذي بدأ اعماله الاحد الماضي.

واكد المدير الاقليمي للمنظمة الدكتور حسين الجزائري بحضور وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي في الاجتماع على اهمية هذا اللقاء الذي تم خلاله افتتاح الشبكة الوطنية للتطبيب عن بعد في السعودية مما يخدم قضية الصحة العمومية كنتيجة لما تفعله صناعة المعلومات ونقل المعلومات المحوسبة. كذلك تم في الاجتماع مناقشة التطبيب عن بعد.

واشار الجزائري الى ان هذه هي المرة الاولى التي تلتقي فيها نخبة من المسؤولين الوطنيين المعنيين بالمعلومات الصحية ونقل المعلومات المحوسبة والتطبيب عن بعد في وزارات الصحة مع نظرائهم في وزارات المواصلات لمناقشة خدمات التطبيب عن بعد على المستوى القطري والقضايا الاخرى ذات الصلة بهذه الخدمات، فضلاً عن محاولة وضع سياسة محددة وتدارس تطبيقات اخرى في مجال التطبيب عن بعد والخطوات المستقبلية المنتظرة في عصر المعلومات.

واوضح الدكتور الجزائري «ان المنظمة قامت باجراء مسح شامل لخدمات التطبيب عن بعد فتبين ان معظم الدول الاعضاء لإقليم شرق المتوسط لا يتوافر لديها الا اقل القليل من الخبرات، او لا تتوافر لديها اية خبرة على الاطلاق، وذلك على الرغم من ان هذه الدول استخدمت استخدام المعلومات الصحية ونقل المعلومات المحوسبة بصورة مكثفة في عدد من المجالات.

واقتصرت تجربة هذه البلدان حتى الآن على استيراد المعارف

افتتاح ندوة علمية حول الإبداع والتميز في النهضة العمرانية بالسعودية

الأمير متعب: جار الآن تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع الإسكان في خيام مقاومة للحريق بمنى

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم اعمال ندوة علمية في الرياض حول الابداع والتميز في النهضة العمرانية بالسعودية خلال مائة عام وتنظمها وزارة الاشغال العامة والاسكان في السعودية.

ويصاحب اعمال الندوة ثلاث حلقات نقاش مهمة عن النقل والمواصلات في السعودية من التميز الى تحديات العولمة بالاضافة الى مشاريع الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتخطيط المدن وعمارة المدن السعودية.

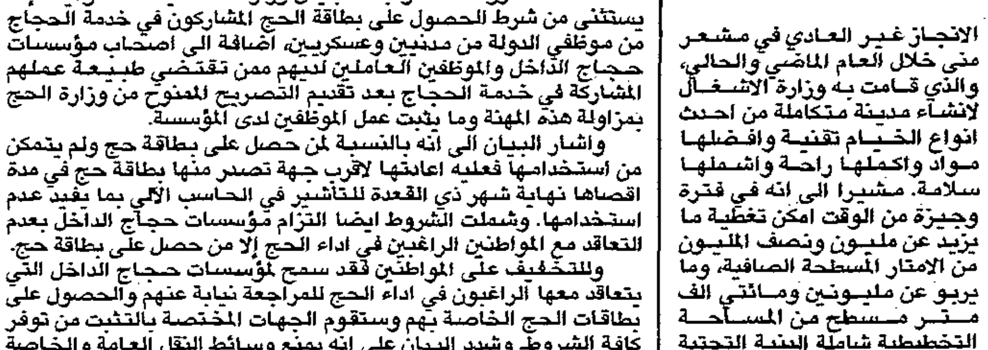
وقال الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان مساء اول من امس في كلمة افتتح بها الندوة ان الملك عبد العزيز تخرج من جامعة الصحراء والتي صقلت سماء البادية الصافية تفكير وقوة رمالها وجفافها عزيمته، ووسعت مفاوزها طموحه. مشيرا الى ان الحكومة السعودية استطاعت بالعزيمة الصادقة، العمل المخلص، والجهد الدؤوب في حقبة قصيرة بناء هذا الكيان الشامخ الذي يفخر به ابناء هذا البلد الطاهر في منجزاته الحضارية ومشاريعه العملاقة.

واوضح الامير متعب ان الوزارة نفذت من خلال مشروع تطوير منى كثيرا من المرافق والخدمات العامة، خدمة لحجاج بيت الله الحرام، فاقامت شبكات الطرق والجسور والانفاق ودورات المياه، وانشأت المسالخ الفنية لتجميد لحوم الاضاحي للافادة منها وتوزيعها في كثير من الدول الاسلامية.

وبين ان من اهم المشروعات التي تنفذها الوزارة بمنى مشروع الاسكان في خيام مقاومة للحريق وفقا لاحدث التقنيات واعلى درجات الامان والسلامة، وقد استفاد الحجاج من انجاز المراحل الاولى، مشيرا الى انه جار الان تنفيذ المرحلة الثانية لحج هذا العام.

وقال المهندس محمد النقاوي وكيل الوزارة المساعد للاشغال العامة ورئيس اللجنة التحضيرية والمنظمة للمؤتمر ان الندوة صاحبها معرض يتم من خلاله عرض انجازات الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات المهتمة بمجال العمران ومنتجاتها.

وامتدح المهندس النقاوي الانجاز غير العادي في مشعر منى خلال العام الماضي والحالي، والذي قامت به وزارة الاشغال لانشاء مدينة متكاملة من احدث انواع الخيام تقنية وافضلها مواد واكملها راحة واشملها سلامة. مشيرا الى انه في فترة وجيزة من الوقت امكن تغطية ما يزيد عن مليون ونصف المليون من الامتار المسطحة الصافية، وما يربو عن مليونين ومائتي الف متر مسطح من المساحة التخطيطية شاملة البنية التحتية وتصريف المياه والسيول وكامل الخدمات، مما سيتم الحديث عنه بالتفصيل في محاضرة خاصة.



الأمير متعب يتجول داخل المعرض المصاحب للندوة (تصوير: عبد الله عتيق)

السعودية تصدر تنظيمات وترتيبات الحج لمواطنيها

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

اصدرت السعودية امس الترتيبات التي ستطبق على الراغبين في الحج من مواطنيها، وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الانباء السعودية ان ادارات الاحوال المدنية في مختلف انحاء البلاد ستصدر بطاقات الحج للمواطنين الراغبين في اداء الحج للعام الحالي. كما ان ادارات الجوازات وادارات الرخص (المرور سابقا) ستتولى ايضا مهمة اصدار هذه البطاقات للمواطنين. وحدد الاعلان آخر موعد لتلقي طلبات السعوديين منتصف مارس (آذار) المقبل الموافق نهاية شهر ذي القعدة.

وطالبت ايضا بتعاون المواطنين من خلال سرعة التقدم للادارات المختصة للحصول على بطاقات الحج وعدم تأجيل ذلك الى نهاية الفترة والالتزام بجميع التعليمات الصادرة بشأن ذلك تحقيقا للمصلحة العامة. ويمكن للمواطنين الحصول على هذه البطاقات بالتقدم للجهتين التي حددتهما الوزارة بعد تعبئة استمارات الطلب وتوافر صورة من البطاقة العائلية والشخصية.

وجاء اعلان وزارة الداخلية السعودية امس، بعد قرار صدور تنظيم حج السعوديين بناء على ما رآه مجلس هيئة كبار العلماء في العام الماضي بانه لا يرى ما يمنع من وضع التنظيم للحجاج للمواطنين، ومن ذلك عدم السماح لمن حج بتكرار الحج الا بعد خمسة اعوام.

وحول شروط اصدار بطاقة الحج اوضح اعلان الوزارة السعودية ان بطاقة الحج تصدر لكل مواطن تجاوز عمره الخامسة عشرة ويرغب في اداء الحج، على ان تكون صالحة للحج خلال العام الذي صدرت فيه ولا يسمح لمن حج بتكرار الحج إلا بعد مضي خمسة اعوام. وسيتم التأشير في الحاسب الآلي بما يفيد حصول المواطن على البطاقة حتى لا يتكرر حجه ومن ثم الغاء مدة عدم السماح آليا بانتهاء المدة المحددة.

وحول آلية التأكد من حمل تصاريح الحج فإن المراكز الامنية على الطرق وعلى مداخل مكة المكرمة ستتولى التأكد من حصول القادمين للحج على البطاقات المعتمدة لكل موسم حج مع مراعاة عدم سحب البطاقة ليتمكن حاملها من الخروج والدخول الى مكة المكرمة اثناء موسم الحج اذا استدعت ظروفه ذلك. وتبعا لبيان وزارة الداخلية السعودية فإنه يستثنى من شرط الحصول على بطاقة الحج المشاركون في خدمة الحجاج من موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين، اضافة الى اصحاب مؤسسات حجاج الداخل والموظفين العاملين لديهم ممن تقتضي طبيعة عملهم المشاركة في خدمة الحجاج بعد تقديم التصريح الممنوح من وزارة الحج بمزاولة هذه المهنة وما يثبت عمل الموظفين لدى المؤسسة.

واشار البيان الى انه بالنسبة لمن حصل على بطاقة حج ولم يتمكن من استخدامها فعليه اعادتها لاقرب جهة تصدر منها بطاقة حج في مدة اقصاها نهاية شهر ذي القعدة للتأشير في الحاسب الآلي بما يفيد عدم استخدامها. وشملت الشروط ايضا التزام مؤسسات حجاج الداخل بعدم التعاقد مع المواطنين الراغبين في اداء الحج إلا من حصل على بطاقة حج.

وللتخفيف على المواطنين فقد سمح لمؤسسات حجاج الداخل التي يتعاقد معها الراغبون في اداء الحج للمراجعة نيابة عنهم والحصول على بطاقات الحج الخاصة بهم وستقوم الجهات المختصة بالتثبت من توفر كافة الشروط. وشدد البيان على انه يمنع وسائط النقل العامة والخاصة من نقل قاصدي الحج من المواطنين إلا من كان لديه بطاقة حج وسوف تطبق كافة العقوبات النظامية على وسائط النقل التي لا تتثبت من وجود بطاقة الحج مع من تنقلهم.

المراجعة النهائية للنظام الموحد للاجراءات الجزائية لدول التعاون الخليجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم في الرياض غدا اعمال لجنة الخبراء المختصين المكلفة إعداد مشروع نظام (قانون) موحد للإجراءات الجزائية من قبل وزراء العدل بدول مجلس التعاون الخليجي الست.

وتستكمل اللجنة خلال اجتماعاتها التي تعقدها بمقر الامانة العامة للمجلس مراجعة مشروع هذا القانون.

وتعمل اللجنة على قدم وساق وذلك للانتهاء من مراجعة المشروع لرفع الصياغة المتفق عليها الى وزراء العدل بدول المجلس في الاجتماع المقرر عقده في دولة الامارات العربية المتحدة في 12 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت اللجنة قد انتهت من اعداد الصياغة الاولية للمشروع في اجتماعاتها السابقة على ضوء مقترحات وملاحظات الدول الاعضاء وخصص هذا الاجتماع من اجل المراجعة النهائية.

ويشتمل المشروع على 335 مادة ويعتبر من المشروعات الاساسية في اطار التكامل والتعاون العدلي والتشريعي بين دول المجلس. كما يعتبر مكملاً لوثيقة الدوحة للنظام (القانون) الجزائي الموحد المستمد من احكام الشريعة الاسلامية والذي وافق عليه المجلس الاعلى في دورته الثامنة عشرة.

الأوقاف العراقية تعلن شروطها لحجاجها

عمان: «الشرق الاوسط»

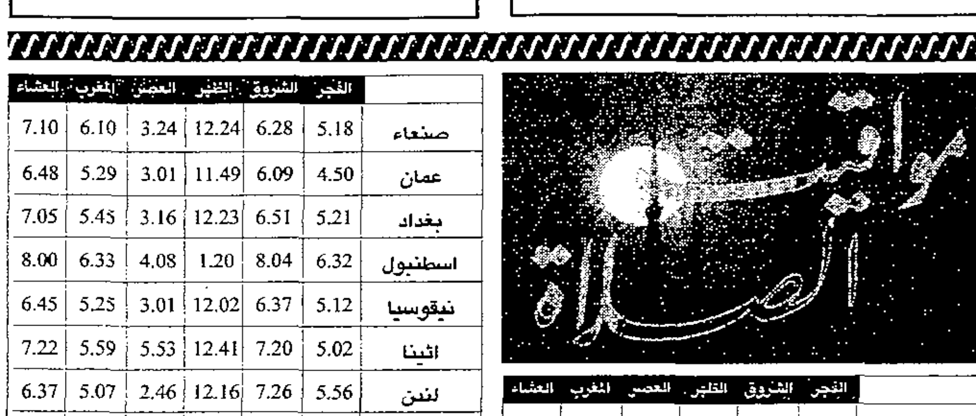
اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في العراق شروط اداء فريضة الحج لهذا العام. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن احمد عبد المنعم صالح وزير الاوقاف ان الحج سيكون لرجال ممن بلغوا سن الخمسين. اما بالنسبة للنساء فسيكون ممن بلغن سن الخامسة والخمسين، شريطة ان يكون سفرهن للحج مصحوبا بمحرم، على شرط ان لا يكون قد ادى فريضة الحج سابقا. واضافت الوكالة ان الوزير حدد موعد اليوم (الاربعاء) موعدا نهائيا لملء الاستمارات الخاصة لمن يرغب في اداء فريضة الحج ممن تنطبق عليهم الشروط.

وستقوم الوزارة باجراء مقابلات خاصة للمتقدمين كما ستختار لجنة خاصة فيها المتعهدين ومساعديهم وسيتم اجراء الفحص لجميع السيارات التي ستقوم بنقل الحجاج لاختبار مدى صلاحيتها.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾

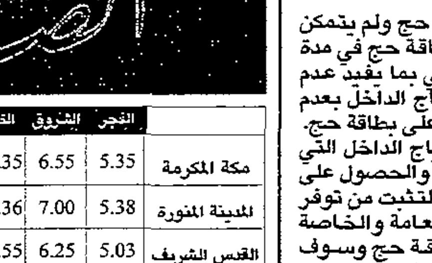
صدق الله العظيم ـ الأعلى



عن جابر بن عبد الله الانصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فان فضل شيء فلذي قرابتك، فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا»

اخرجه النسائي

«رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.35	6.55	12.35	3.50	6.16	7.46
المدينة المنورة	5.38	7.00	12.36	3.48	6.13	7.43
القدس الشريف	5.03	6.25	11.55	2.59	5.22	6.39
الرياض	5.10	6.31	12.07	3.20	5.44	7.14
القاهرة	5.12	6.41	12.09	3.15	5.38	6.57
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.48	7.16	12.47	3.43	6.09	7.35
تونس	5.47	7.15	12.41	3.29	5.54	7.20
الكويت	5.12	6.32	12.02	3.10	5.32	6.51
ابوظبي	5.43	7.01	12.37	3.12	6.13	7.28
المنامة	5.00	6.18	11.52	3.03	5.26	6.42
الدوحة	4.55	6.13	11.48	3.00	5.24	6.39
مسقط	5.26	6.43	12.20	3.33	5.57	7.12
بيروت	4.57	6.29	11.52	2.52	5.15	6.38

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.18	6.28	12.24	3.24	6.10	7.10
عمان	4.50	6.09	11.49	3.01	5.29	6.48
بغداد	5.21	6.51	12.23	3.16	5.45	7.05
اسطنبول	6.32	8.04	1.20	4.08	6.33	8.00
نيقوسيا	5.12	6.37	12.02	3.01	5.25	6.45
اثينا	5.02	7.20	12.41	5.53	5.59	7.22
لندن	5.56	7.26	12.16	2.46	5.07	6.37
باريس	6.27	8.07	1.06	3.36	6.03	7.38
نيس	6.30	7.39	12.50	3.28	5.54	7.01
روما	5.39	7.12	12.36	3.12	5.37	7.05
بروكسل	6.22	8.04	12.58	3.22	5.50	7.25
مدريد	6.43	8.14	1.30	4.20	6.44	8.10
جينيف	06.07	07.47	12.50	15.26	17.54	19.34
فيينا	5.29	7.09	12.10	2.41	5.09	6.43
برلين	5.50	7.32	12.22	2.40	5.10	6.46
فرانكفورت	6.04	7.45	12.41	3.07	5.35	7.10
ستوكهولم	5.49	7.37	12.03	1.56	4.28	6.10
كوبنهاجن	6.00	7.45	12.25	2.33	5.03	6.42
امستردام	6.23	8.02	12.56	3.15	5.44	7.12
نيويورك	5.24	6.56	12.11	3.00	5.25	6.51
واشنطن	5.36	7.05	12.24	3.16	5.41	7.05



Tuesday 4 Ramadan 1419- 22 December 1998 -Vol,11,No 4101

الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ 22 ديسمبر 1998 م السنة الحادية عشرة العدد 4101

حقق أحلامك؟

إشترك اليوم.

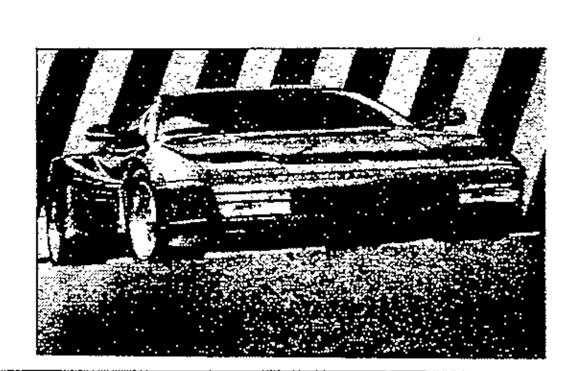
لمزيد من المعلومات إتصل على الرقم المجاني

800-244-0014
800-244-0076





بعد فوزه بإحدى جوائز مسابقة الشركة السعودية للأبحاث والنشر صاحب السيارة "الأجرة" يتجول الآن بسيارته "الفاخرة" في أرجاء مدينة جدة!



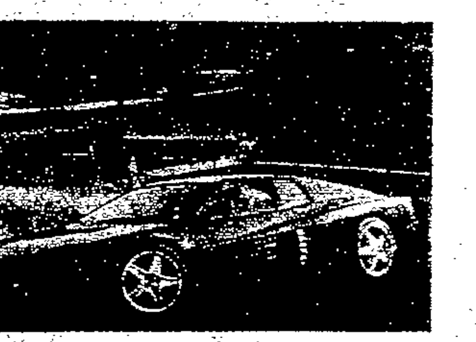
الثلاثاء 4 رمضان 1419هـ - 22 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7329

The Leading Arab International Newspaper

أي عدد

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



ستصبح أنت الخبر الرئيسي وبالمانشيت العريض فور فوزك بمليون الشركة السعودية للأبحاث والنشر

جدة - الشركة السعودية للأبحاث والنشر

باختيارك متابعة ما يستجد من أحداث وعناوين مثيرة عبر صفحات مطبوعتك المفضلة من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تكون قد اخترت، وبكل بساطة، أن تكون العنوان المثير والأبرز على صدر صفحات مطبوعاتنا بحصولك على 1,000,000 ريال سعودي (تماماً كما حدث للمليونير السابق صاحب الصورة).

بالإضافة إلى إمكانية فوزك بالعديد من الجوائز النقدية الأخرى، والتي تصل في مجموعها إلى 2,000,000 ريال سعودي. نعم، فلديك الآن الفرصة لأن تصبح المليونير الجديد باشتراكك في مطبوعاتك المفضلة من بين مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. بإمكانك الفوز بما يصل إلى 1,000,000 ريال سعودي عند إشتراكك فيما لا يقل عن صحيفتين يوميتين وثلاث مجلات من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

هناك المزيد. ستتمتع أيضاً بتخفيضات كبرى على كل المطبوعات، بالإضافة إلى حصولك على صندوق بريدي مجاني على باب منزلك عند إشتراكك فيما لا يقل عن ثلاث مطبوعات. أليس جميلاً أن تصلك أفضل المطبوعات الصحفية في الشرق الأوسط إلى باب منزلك صباح كل يوم؟ وفوق كل ذلك، ستحصل على هدية قيمة مع أول مجموعة تستلمها من مطبوعاتنا. للاشتراك، ببساطة، قم بتعبئة نموذج الإشتراك المتوفر في مطبوعاتنا الأخرى وارسله بالبريد بعد أن تختار ما تفضله من مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر. أو اتصل بنا اليوم على هاتفنا المجاني 0014-244-800 وسيقوم مندوبنا بزيارتك لتقديم خدمة سريعة وفورية.

ابدأ من الآن بالتفكير في الشكل الذي يجب أن يكون عليه منزلك الجديد، أو بسرعة يختك الجديد، أو بلون سيارتك الفخمة الجديدة، فور تتويجك مليونيراً من قبل الشركة السعودية للأبحاث والنشر.

شروط المسابقة

1. آخر موعد للإشتراك ودخول المسابقة هو 12 ذو القعدة 1419هـ الموافق 28 فبراير 1999م.
2. سيتم السحب في مركز الشركة السعودية للأبحاث والنشر خلال شهر مايو 1999م.
3. سيقام مهرجان كبير لتوزيع الجوائز الكبرى.
4. ستهمل أي مراجعة أو إعتراض على قرار لجنة التحكيم، فهو يعتبر نهائياً ولا رجعة فيه.
5. هذه المسابقة خاصة بالقراء في المملكة العربية السعودية فقط.




مليونير العام الماضي سعيداً بفوزه لم لا تكون أنت مليونير هذا العام!

داخل العدد

شؤون عربية

الرئيسان: فورد وكارتر يدعوان لتوبيخ كلينتون بدلا من محاكمته (ص 4)

الكنيست الإسرائيلي يقر إلغاء الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء (ص 6)

اقتصاد

سحب قياسي للنقد في رمضان يربك شبكة الصرف السعودية

ثقافة

جماليات القصيدة

يرى المفكر ميرسيا الياد ان المجتمعات الغربية تعيش خوفاً دائماً من نهاية مأساوية للعالم. وهذه الروح الخائفة، الهروبية، انعكست بشكل واضح في ما تشهده الفنون التشكيلية والأدب والموسيقى من تغيرات جذرية تقترب في رأيه من مستوى التدمير، والالغاء التام للعالم الفني والأدبي.

القيمة الفنية والنزعة التاريخية الحديثة في فكر ميرسيا ألياد

التاريخ البشري تحت قبة واحدة

• الحدث التاريخي عند هيجل من تجليات الروح الكونية • المجتمعات المتفائلة لا تخفي خوفها من نهاية كارثية للعالم • الزمن قصير والتجربة البشرية مهما امتدت تظل محدودة • الآيديولوجيات السياسية يمكن مواجهتها بسلاح عدم التعصب • كلما ازداد الرعب في العالم تفقد النزعة التاريخية رصيدها

شمس الدين الكيلاني

منذ القرن السابع عشر تقوّت بصورة متزايدة نزعة التقدم الخطي للزمان وبأن التاريخ يسير باطراد باتجاه التقدم والازدهار. بذلك نشأ الايمان بالتقدم اللامتناهي للانسان الذي عبر عنه ليبنتز وهيمن على عصر الأنوار، ثم ما لبث ان انتشر في القرن التاسع عشر، مع رواج الأفكار التطورية، ونال نجاحاً شعبياً.

ومنذ هيجل لا تفتأ الجهود تبذل لانقاذ «الحدث التاريخي» ومنحه قيمة، بوصفه حدثاً قائماً بذاته، ومن اجل ذاته. ويعتبر (الياد) فلسفة هيجل التاريخية بمثابة النموذج الفلسفي، المعبر خير تعبير، عن النزعة التاريخية للزمن الحديث. تلك التاريخية لم تنكر المتعالي في التاريخي، انما افترضته مسبقاً لتفهم الضرورة التاريخية التي وضعت الحدث التاريخي في سياقها، ليصبح بالامكان تبرير كل ماسي التاريخ عن طريق الرجوع الى ضرورات المرحلة التاريخية (1). ويشير الياد الى ان شيئاً من التصور المسيحي ظل محتفظاً بوجوده في فلسفة التاريخ الهيجلية، ذلك لأن الحدث التاريخي عند هيجل «هو من تجليات الروح الكونية، وان الحدث التاريخي يحتفظ بقيمته في ذاته، بوصفه تجلياً جديداً لمشيئة الله (2). ولكن النزعة التاريخية لا تلبث ان تفقد هذا التبرير من المتعالي. اما الانسان الحديث الذي يتباهى بقبوله أحداث التاريخ، وبمواجهة مسؤولة لها، لا يتبقى له بعد ان ينتزع من التاريخ اي تعال، إلا حرية بين امكانيتين، امكانية الوقوف في وجه التاريخ الذي تصنعه اقلية، وهذا ما عبرت عنه الفلسفة الماركسية، وامكانية الاحتماء في وجود أدنى من المستوى الانساني واختيار الهروب والتشرد.

ان الماركسية التي جردت التاريخ من كل تعال وحولته الى مظهر للصراع الطبقي، لم يتبق لها لاسباغ نوع من المعنى على التاريخ والغاء الخوف منه إلا افتراضها عصراً ذهبياً سيؤول اليه الصراع الطبقي مستقبلاً، اي بافتراضها «هدفاً محدداً يتمثل بالغاء الخوف من التاريخ، الغاء نهائياً، وفي تامين الخلاص والانقاذ. على هذا النحو، يقع العصر الذهبي في نهاية الشوط الذي تسير فيه فلسفة التاريخ الماركسية»(3) فرفعت الماركسية من شأن اسطورة العصر الذهبي البدائية الى مستوى انساني صرف، مع ملاحظة الفارق التالي: انها تضع العصر الذهبي في نهاية التاريخ بدلاً من تعيينه في بدايته. وهنا يكمن - كما يقول الياد - عند الماركسي سر العلاج من الرعب الذي يحدثه التاريخ.

ولكن الماركسية، مع غيرها من التيارات الفكرية، التي انكرت التعالي من التاريخ، خلقت - كما يشير الياد - الأساس للنزعة العدمية والهروبية من الزمان بشكل سلبي. إذ كيف يتسنى للانسان ان يتحمل ويطيق كوارث التاريخ وفظائعه بدءاً من التهجير والمذابح الجماعية، وانتهاء بالقاء القنبلة الذرية، اذا لم تتكشف وراء تلك الكوارث اية علامة واي قصد يتجاوز نطاق التاريخ، إذ كلما اشتد الرعب من التاريخ وكلما اضحى الوجود زائلاً لفعل التاريخ، تفقد النزعة التاريخية رصيدها وقوتها (4).

تدمير اللغة الفنية

فالمجتمعات الغربية التي يجد فيها (الياد) النزعة التفاؤلية، التي تبشر بها الاسكاتولوجية الشيوعية والالفيات البدائية، يجد فيها ايضاً خوفاً يتهددها باطراد، خوفاً من نهاية كارثية للعالم تفضي اليها أسلحة الحرارة النووية. وفي ضمير الغربي ان هذه النهاية سوف تكون نهاية جذرية ونهائية لن يعقبها خلق للعالم جديد (5) وهذه الروح الهروبية المتشائمة يجدها (الياد) بينة في ما تشهده الفنون التشكيلية، والأدب، والموسيقى المعاصرة من تغيرات جذرية لكل اشكالها منذ بداية القرن العشرين. تلك التغييرات التي تتمثل في ما يسميه (الياد) «تدمير اللغة الفنية». هذا التدمير الذي ابتدأ بالرسم وانتهى بالمسرح العبثي عند (اوجين يونسكو). في بعض الحالات يكون الأمر متعلقاً بالغاء حقيقي للعالم الفني القائم. فبعض الأعمال الفنية تترك انطباعاً وكان الفنان قد اراد ان يجعل من تاريخ الرسم صفحة بيضاء ان هذا اكثر من تدمير، انه انكفاء الى العماء، الى نوع من الاختلاط البدئي. ومما له دلالة عند (الياد) ان يتزامن تدمير اللغة الفنية مع ميلاد (التحليل النفسي)، الذي اهتم (بالأصول). هكذا، وكان النزعة التاريخية، في نتائجها الواقعية والمنطقية، تفضي الى ما يهدد أسسها، إذ كيف يتسنى للانسان ان يحتمل ويطيق كوارث التاريخ عندما يخلو هذا التاريخ من اي تعال يعطيه مبرراته وهدفه.

بل عليه ان يؤكد على هذا الوجود ليحفظ للتاريخ معناه. ان (الياد) يقودنا الى نهاية قوس التطور الانساني لنراه يذكرنا بايقاع بداية الخلق. وكان البشرية ما غادرت الأسطورة يوماً. إذ ان لكل عصر اسطورته الأخاذة التي يستدفئ بها هرباً من الزمن، وكان الانسان سيظل يحاول ان يتجاوز محدوديته، إما بالالتصاق بالزمن البدئي القدسي، او بزمن بعدي خالد، او بالفوز في عمق (الأصول) التاريخية حيث يجد لكل شيء مغزاه في النهاية، في روح تعلو التاريخ وتعطيه هدفه وقيمته. او بالانطفاء بالعماء والعدم.

اذا قسنا المسافة الزمنية التي قضاها الانسان بعمر الأساليب الذهنية، والمواقف الوجودية - تبعاً لتصور الياد - فاننا نجد هذا الانسان، لم يبرح بعد الخطوات الأولى، التي خطاها وهو يقف تواً على قائمتيه.

إذ انه، بدءاً من هذه التجربة الأصلية، التي جعلت الانسان في وضع منتصب، بمنعه إلا ان يقف وهو في حالة يقظة، يصبح (الفراغ) يحيطه وينتظمه من اربعة اتجاهات، في بنية تتعذر البلوغ والاحاطة من قبله، هذه التجربة جعلته «يشعر انه ملقى في وسط امتداد، وسط ظاهرة غير محددة ومجهولة، ومهددة» (6) وما برح الانسان مجاهداً ليقبض على هذا الفراغ. ويعيد ترتيب ذاته معه زمنياً ومكانياً، محاولاً تجاوز محدوديته بتاصيل نفسه على نقطة متينة ومحاولاته هذه التي لا تكل انما تهدف الى شفاء القلب من رعب الزمن الزائل، بالالتصاق بشيء راسخ يعيد الى الانسان توازنه النفسي.

مفهوم خاص للزمان

ويبدو حسب تسلسل المعاني التي يضفيها (الياد) على تاريخ مغامرة الانسان، ان هذا الكائن لم يبرح بعد الأفق الابستمولوجي، ان صح التعبير، الذي بدأه في طفولته مع الأسطورة، بل اننا نرى الياد يعتبر الانسان القديم، من بعض الوجوه، اكثر سعادة ومنطقية من الانسان الحالي. فهو إذ ينظر الى تجربة (الحرية) للانسان الحديث، وكيف انتهت على يد الماركسية والفاشية اللتين افضتا، برأيه، الى نموذجين للوعي الذاتي للتاريخ: نموذج (الرئيس) ونموذج (الأنصار): «وعلى هذا النحو لا يقدم الانسان الحديث بالنسبة للانسان التقليدي، مثال المبدع للتاريخ، ولا نموذج الكائن الحر، على العكس من ذلك، بوسع انسان حضارات الزمن العتيق ان يفاخر بانه حر في ابطال تاريخه الخاص بالاستناد الى الغاء الزمان، والى الانبعاث الجماعي، وانه حر بالغاء اخطائه. ومحو ذكرى «سقوطه في التاريخ»، كما يحتفظ بحرية القيام بمحاولة جديدة من اجل خروج نهائي من الزمان» (7)

مع «الياد» نجد التاريخ البشري، كله، تحت قبة واحدة، يؤطره مفهوم خاص للزمان، وان المحاولات المتنوعة للانسان ما هي، في النهاية، سوى عود الى بدء «فتتذكر الحوادث الميطيقية في المجتمعات التقليدية، وتتذكر كل ما حدث في الماضي في الغرب الحديث، الفرق بين النموذجين اظهر من ان نحتاج الى ابرازه، ولكن مع ذلك بينهما عنصر مشترك من حيث ان كليهما يقذف بالانسان خارج «لحظته التاريخية». والتذكر التاريخي الصحيح ينفتح هو ايضاً على زمن بدئي (8).

مع «الياد» نجد، كم هو قصير زمن التجربة البشرية، وكم هي احلام الانسان على كثرتها وعظمتها متواضعة وبسيطة، وكم هي النماذج التي صاغها الانسان عن معاشه، وعن نفسه ومقاصده وعن عالمه، قليلة ومتقاربة ومتداخلة، وكم نكون مخطئين عندما نحاكم أية فكرة، او ايديولوجيا، او نمط للوجود، من الزاوية (المعرفية) فقط، او من زاوية مفهوم عتيق عن الحقيقة، بدل النظر اليها من زاوية جدواها في اعطاء قيمة ومغزى لحياة الجماعة، وفرصة اكيدة لتالفها، وما تعطيه من امكانيات حقيقية لتقدم الجماعة في مجال الحرية والسعادة والقوة.

وتتركنا افكار (الياد) متواضعين، مجردين من سلاح التعصب، ونحن نواجه كل أشكال الايديولوجيا السياسية، على الرغم من كل مقاصده وغاياته، لم يتساءل، في اية لحظة، عن تطابق هذا التصور او ذاك الحديث او القديم، مع الواقع. او مدى الاقتراب منه، لم يناقش الأقوال القديمة (الايديولوجية) ولا الأقوال الحديثة مثيلتها، من زاوية قيمتها المعرفية وصدقها المعرفي، او عكسها الأمين للواقع، او عن طريق تطابقها مع حقائق مثالية ما، انه يعاين تلك التصورات والأفكار من زاوية ما تقدمه من مغزى ومعنى بالنسبة لحاملها، مضامينها الرمزية، وما تتضمنه من وظائف بالنسبة للانسان القديم والحديث. وتصورها للزمان والمكان والتاريخ والحرية والخوف والأمان والملاذ والخلود. وان ما ينهب اليه، ليس ببعيد عن اتجاهات مناهج العلوم الاجتماعية المعاصرة.

الهوامش:

1 - ميرسيا الياد «اسطورة العود الأبدي» ترجمة حسيب كاسوحة وزارة الثقافة، دمشق 1990 - ص: 218.
2 - المصدر السابق. ص: 218.
3 - المصدر السابق، ص: 220.
4 - المصدر السابق ص: 222 - 224.
5 - ميرسيا الياد، مظاهر الاسطورة، ترجمة نهاد خياطة - دار كنعان، ط: 1، 1991، ص: 130.
6 - ميرسيا الياد: «تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية» ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق ط: 1، 1986، ص: 16.
7 - ميرسيا الياد: «اسطورة العود الأبدي»، مصدر سابق، ص: 233.
8 - ميرسيا الياد «مظاهر الاسطورة» مصدر سابق، ص: 131.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حجبت تحيتها..

كانت تحبه، وكان يحبها، وكعادة المتزمتين في وأد العواطف كانوا يقفون بالمرصاد لكل أنواع العشق العفيف، ويرون في أي حديث حميم بين رجل وامرأة جنين جريمة، يجب اجهاضه قبل ان يكتمل منعنعا وسويا.

بداية قالوا ان الحديث عار، فصارت تكتفي بالنظر، ولما أطالت جنلة بنداوة القلب المحب تحديقها اقنعوها بعضلاتهم البليغة ان تقفل أهدابها حين تمر قربه، فصارت تعبر، وتؤشر متظاهرة برفع اليد الى الرأس، لتسوية شعرها المستور، واعادة ترتيب حجابها.

وكان يعرف كعادة العشاق في تكثيف الحدس واستغلال حقائقه واوهامه انه المقصود بتلك التحية الخاصة، فاكتفى بها، وصار يعيش على تلويحة يد خفيفة ترسلها في ذهابها وايابها، فتحييه، وتميته، وتحفظ له ذلك الخيط المضيء من التفاؤل بامكانية استمرار قصة حب وردية حاصرتها السكاكين قبل ان تبرعم.

وتكاثرت الأحاديث السرية التي تحلق عابرة فوق رؤوس القوم كاقواس قزح، فكانا اول عاشقين يتحادثان دون اسلاك قبل اختراع المحمول، ولعله قال لها بالاشارة ذات يوم، او بهاتف خاص لا يفهمه غيرها: دعينا نتعب في رسم هذه اللوحة الجميلة حتى تكتمل كنوع من التحدي لكل هذا القبح والتحجر، فكل قصة حب تبدأ بيضاء مثل اية لوحة جديدة، ثم يلونها العشاق على طريقتهم رغم انف جزاري العواطف وسفاحيها.

وكانت تود اكمال تلك اللوحة بكل ذرة في كيانها، وكان يود، وهو في موقع الأسير، والمكبل عن المبادرة مثلها ان يشارك في اضافة الكثير من تفاصيل الوجد للوحة شارك وشجع على رسم اطارها، وقبل ان يتاح لهما غرس زهور الحب، والنبل في حديقة عالم لا يخص غيرهما استيقظت قرائن الاستشعار عند حراس غابات الكبت وتثبتت شكوكهم حين جاء من اقصى تخوم الخسة واش يسعى وحذرهم من خطورة تلك الاشارات التي ترسلها فتاتهم، فأصدروا اوامرهم على الفور بان تخفف من حركة اليدين، وتمتنع كلية عن تحريكهما حين تعبر على بعد ميل من ذاك الفتى، فاستجابت للمنع، وبالغت خوفا من الحبس الكلي، او ما هو ادهى في الالتزام بالأوامر، حتى صارت تبدو في تنقلها كتمثال اغريقي او روماني عتيق يتحرك على عجلتين دوارتين في مضارب قبيلة عربية.

وكغيمة حزن خفيفة تسلل معنى الفقدان الى القلب، وغاص نصل عميق في الروح بعد غياب رسالة رمزية لم يكن يدري متلقيها حجم ما تعنيه الا بعد ان غابت، وتركته تائها مقذوفا بالفراغ كسهم لا يعرف متى ولا اين يقع.

لقد احس بالنقص ودب في داخله شعور عميق بالاختناق ولم يكتشف الا بعد تدقيق مطول في تضاريس الكون ودخائل النفس سر ذلك الشعور الخانق حتى القتل الذي نتج عن اختفاء اشارة عابرة لم يعرف قيمتها الحقيقية الا بعد ان تجمدت يد صاحبتها بأوامر من اولئك الذين يتلذذون بالقضاء على عواطف البشر وشاعرية الحياة التي لا تكتمل الا بحب رقراق بعمق المحيطات وتلقائية الأنهار العذبة.

صرخ الشعر داخل العاشق، وبكى قلبه، فاستنجد بالقصيدة كوسيلة هروب لا عزاء، فلا شيء في الكون يعزي عن فقد حبيب، وبين جنبات مملكة الشعر، وجد الكلمات تعيده الى تلك اليد المعلقة بالهواء كشهادة حب، واحتجاج ضد عالم يتعملق قبحه كلما انتصر معقدوه في سحق زهرة برية تقاوم الجفاف، او انتهوا من دفن حكاية عاطفية مثيرة في مهدها.

وفي لحظة فهم النقص، ومقاومة الاختناق ولد ذلك البيت الحزين الذي يعدل الف ديوان مما يعدون:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي
ما كان اكثرها لنا وأقلها

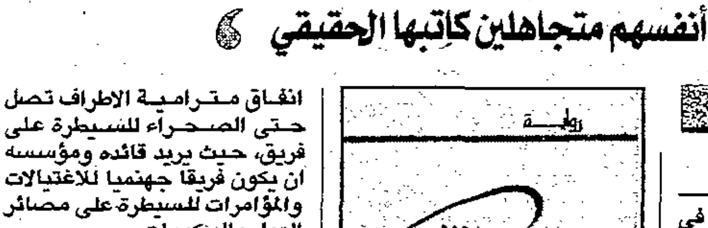
ولم يحاول صاحب ذلك البيت فهم اسرار الحزن المكثف، لكنه كان يدرك ان انقطاع رسائل حبيبة لم يسمع صوتها او يشاهد حركة يدها الرشيقة منذ شهور كفيل بزلزلة الجبال وانفلاتها من مراسيها.

ومن ذلك الموقع الطالع من ارض المكابدة « لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها».

لم يبادر الشاعر المظلوم الى تقديم نصيحة عاجلة بضرورة السلوى وود من اعماق روحه لو يكف اولئك الوقورون الذين لا يفهمون تلك المواقف عن التبرع بالحلول الجاهزة لتلك القصص التي لا حبكة فيها ولا نهاية لها، فالقضية ابعد من احتجاب رسالة او غياب اشارة ناعمة، ولو كان بالامكان الغاء اللوحة العاطفية بعد البدء برسمها لما كانت الصحراء بكثبانها ووهادها، وواحاتها، ورمالها الباطنية المتحركة مجموعة كسيرة من اللوحات العطشى والناقصة.

رواية «مسالك الأحبة» لخيري عبد الجواد

رحلة روائية في وثائق تاريخية



• تتداخل في الرواية حدود الماضي بالحاضر وتتشابك الأسطورة بالواقع، ويتماهى التراثي بالعصري ويقول الكاتب إن التاريخ لم يحفظ لنا أسماء بناة قبة - الحلم، لكنه يؤكد أنها بنيت أكثر من مرة على مدى التاريخ وتستشهد الرواية بقول ماسينيون ان وثائق القبة قد نسبها عدة كتاب إلى أنفسهم متجاهلين كاتبها الحقيقي

لندن: من نضال معروف

يؤكد خيري عبد الجواد في روايته الجديدة «مسالك الاحبة» على ان التراث نبع اصيل يمكن الاغتراف منه وحقنه بالحياة مجددا، ففي هذه الرواية تتداخل حدود الماضي بالحاضر وتتشابك الاسطورة بالواقع ويتماهى التراثي بالعصري. فقد اختار الكاتب احياء الموروث الثقافي العربي المكتوب والشفاهي، خاصة الحدوتة والحكاية الشعبية، على اعتبار انهما اول الاشكال التعبيرية التي عرفها العرب قبل ازدهار التدوين والكتابة. ويقترح علينا حكايات شعبية شائعة سبق تداولها ومعرفتها، لكن هذه الرواية تأخذ القارئ في مغامرة عجيبة ورحلة غريبة في قبة اسطورية زمن الخلافة الفاطمية لمصر يعتقد انها كانت في الهند ثم انتقلت الى مصر في منطقة جبل (ابو الهواء) ورافقت ظهورها واختفاءها احداث وقضايا، ويقول الكاتب ان التاريخ لم يحفظ لنا اسماء بناة القبة وزمن بنائها لكنه يؤكد انها بنيت اكثر من مرة على مدى تاريخها.

يخاطب الكاتب القارئ مباشرة عبر ضمير المتكلم المخاطب حيث يفتتح الرواية باشارة الى رحلته الى تلك القبة اثر الحاح من حلم اصر عليه على مدى ثلاثين يوما وهذا الحلم يحثه على البحث عن القبة لان فيها ما يبحث عنه، ثم يقرر اخيرا الاستجابة لهذا الالحاح اللاواعي، ويسافر الى احد المؤتمرات الثقافية القريبة من مكان القبة المزعومة، ثم يتسلق الجبل الذي يفترض انها موجودة عليه.

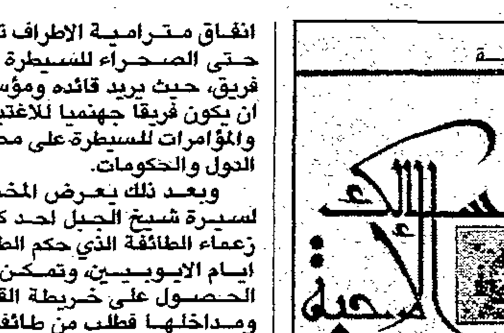
ويوثق الكاتب لهذه القبة عبر استشهاده بما ورد عنها في كتب العرب مثل كتاب (ترويض الانفاس بما تداول من كلام الناس)، لابن الشبلي وكذلك كتابات محيي الدين بن عربي.

ويصل هذا المغامر الباحث الى القبة الاسطورية، ويدخل مجهولها ويقتحم اسرارها كالداخل الى قلب (الف ليلة وليلة) حيث العاج والذهب والجواهر والنفائس والنساء، والسراديب المليئة بالافاعي والوطاويط. ويطلع على كتاب سري تقول اوراقه القديمة ان عنوانه (مسالك الاحبة في ممالك القبة) وتتضمن الصفحات الثلاثون الاولى من الكتاب عرضا لتعاليم الطائفة الاسماعيلية وتحديدا احد الفروع المنشقة عنها وهي فئة الحشاشين، بعنوان «رسالة في المعرفة الحقة موجهة للخوند» وتنطوي الصفحات الآنفة الذكر على عرض وتفسير للهدف من اقامة المنشآت العظيمة في مصر والمسماة بالاهرامات.

فهي قد شيدت لهدف مليء بالحكمة وهو ان توضع فيها المنكوك لحفظها هناك الى ان توضع في مستقرها الاخير داخل القبة حتى قيام الساعة واخفاء هذه الوثائق ضرورة لانها تضم اسرارهم.

الجزء الثاني من الكتاب المخطوط يتناول الحديث عن تلك الطائفة عبر عرض خاطف موجز للتاريخ نشأة وانعطافا وتحولات وآثارا كبناء الازهر وحكم القاهرة لمئتي عام ثم ينتقل لشرح صفات القبة ومصممها الساساني، وكيف انها تضم تحتها شبكة انفاق مترامية الاطراف تصل حتى الصحراء للسيطرة على فريق، حيث يريد قائده ومؤسسه ان يكون فريقا جهنميا للاغتيالات والمؤامرات للسيطرة على مصائر الدول والحكومات.

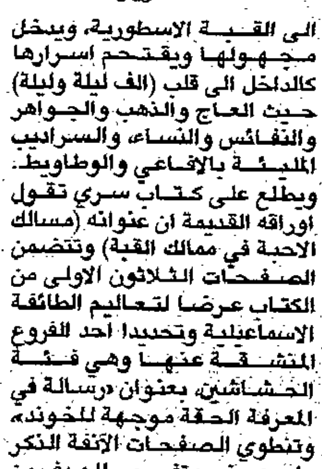
ويعد ذلك يعرض المخطوط لسيرة شيخ الجبل لاحد كبار زعماء الطائفة الذي حكم الطائفة ايام الايوبيين، وتمكن من الحصول على خريطة القبة ومداخلها قطلب من طائفته الهجرة سرا اليها فهاجروا ودامت هجرتهم ستة اشهر، وكان نفسه آخر من هاجر اليها.



غلاف الرواية

ومن هذا المخطوط ينتقل الكاتب عبر مغامرته الى كتاب آخر يقع بين يديه هو كتاب النيل وهو لا يقل اثارة عن الكتاب الاول بل انه يثير في القارئ شعورا بالانسياب في دنيا شهرزاد، فنهر النيل تشكل بعد طوفان نوح عندما كان «عوج بن عنق» الذي نقل اخشاب الفلك النوحي الى حيث امره نوح، كان يتجول في ارض الحبشة بعد الطوفان والارض لا تزال طينية، فكانت آثار قدميه تحفر مجرى النيل حيث وصل الى السودان وانتهى الى مصر ثم الى البحر عند دمياط.

وفي الفصل الاخير من الرواية الذي يحمل عنوان المرصد يعرض الكاتب آراء المؤرخين في القبة مثل ابن تهاني في كتابه (المقاصد في المراصد)، والمؤرخ ابن حباحب في مؤلفه (اوراق ووثائق القبة) الذي يقول ان القبة كانت مقرا لطائفة، وكان لهم مجلس يضم 49 عضوا وهو رقم مطابق لعدد قطع اجزاء اوزوريس المنثورة في النيل. وقد اختفت هذه الطائفة من الوجود لاحقا.



ويتعرض اخيرا لما قاله المستشرق الفرنسي المسلم ماسينيون الذي اكد ان وثائق القبة وبناءها قد تداولها عدد من المؤلفين والكتاب الذين كانوا ينسبون هذه الوثائق الى ابداعاتهم متجاهلين كاتبها الحقيقي.

اتحاد كتاب المغرب يلتقي مع الفنان القاسمي

لغة التشكيل ورهانات الحرية

الرباط: من سعيدة شريف

دشن اتحاد كتاب المغرب لقاءه الشهري للعام الجديد مع الفنان التشكيلي المغربي محمد القاسمي، الذي فاز مؤخرا بجائزة مهمة ضمن فعاليات بينالي القاهرة الدولي السابع للفنون التشكيلية، حيث شارك بعمل مكون من قطعتين، موسوم بخط ازرق، خط اسود، نور، ينبني على مساءلة الذاكرة والزمن «مكان لا نميز فيه بين الماضي الذاكرة او المستقبل، هل هو عنف التحول، ام يتعلق الأمر بصورة للتفجير حيث يلتقي الكل مع الكل؟».

وقد حضر هذا اللقاء الشهري، رئيس اتحاد كتاب المغرب الشاعر حسن نجمي والفنان التشكيلي احمد جاريد والفنان والناقد حسان بورقية وبنيونس عميروش والباحث الجمالي موليم العروسي، الى جانب مجموعة من الفنانين والمهتمين بالفنون التشكيلية، الذين جاؤوا لتفعيل هذا اللقاء الذي يحاول اضاءة مجموعة من الاشعاعات الجميلة بالمغرب، القاسمي - كما قال في البداية حسن نجمي - فنان تشكيلي بامتياز ينفرد بطرح اسئلة جديدة وآفاق جديدة للمغايرة والاختلاف وخلخلة البنية الراكدة للثقافة المغربية. واضاف ان القاسمي «ليس فنانا تشكيليا عابيا يشتغل اشتغالا عابيا، بل اثبت حضوره المتميز بمغامراته الابداعية الخلاقة التي لم تتوقف، لقد اصر باستمرار على ان يخرج بتجاربه الى الجمهور بعيدا عن المراسم والمحترفات والاروقة».

وحسب حسن نجمي فإن القاسمي، يعد من ابرز معالم الثقافة التشكيلية المغربية، وهو يملك «جرأة خاصة وقدرة على السفر في الزمان والمكان، فقد كان يلهث منذ كان طفلا وراء الفن التشكيلي والصباغة بأزقة مدينة مكناس العتيقة، وانه فنان سفر بامتياز، ففي سفره الأول دشن القاسمي مساره الحقيقي، وعلاقته مع اللون والفن التشكيلي بصفة عامة».

ومن جهته ذكر الفنان التشكيلي المغربي احمد جاريد ان القاسمي من بين القلائل الذين استطاعوا ان يمدوا الجسور بين العمل الابداعي والمقدرة على التفكير، وكان من اوائل الذين وقعوا بيان الكتابة الذي وضعه الشاعر محمد بنيس في «الثقافة الجديدة».

واضاف ان المسار الفني للقاسمي، الذي يتميز بطرح اسئلة جديدة على الدوام، يتوزع الى ثلاث مراحل: مرحلة الرسم او التصوير ومرحلة الاقدام او مرحلة السواد ثم مرحلة الحرية، لم يتم الانتقال فيها من مرحلة الى اخرى بشكل فجائي، بل ان كل مرحلة تحمل ارهاصات للمرحلة المقبلة. فبعد ان ركز القاسمي في مرحلة التكوين على صفاء اللون والخط المستقيم ولاحترام الابعاد والمعايير الاكاديمية، انتقل الى التعامل مع الاشكال بطريقة ذكية تعتمد على التكرار من خلال الاقدام او الطوابع وغيرهما، ليقوم في المرحلة الاخيرة بتطليق مفهوم «الجمال» بمعناه السطحي، ويطرح مسالة حرية الفنان في التدخل في الاعمال، فهذه التجربة تجمع بين الغموض والوضوح، بين التجريدية والتعبيرية قدم خلالها القاسمي اشكالا واجساما تفضح المكبوت والمسكوت عنه.

اما القاسمي الذي عرض خلال هذا اللقاء مجموعة من الملامح عن تجربته الفنية، فقد قدم بيانا حول الفن التشكيلي بالمغرب ضمنه تصوره لمفهوم المبدع الحقيقي والهوية الحقيقية، ومسار الفن التشكيلي بالمغرب منذ الستينات الى الآن، وتساءل عن التحديات الجديدة التي بدات تطرح على الفنان خصوصا مع مشهد العولمة والفلكلور الذي يشهده المغرب. واقر بان الفنون التشكيلية الآن دخلت بصفة قطعية في التاريخ الفكري الحديث بالمغرب، وصارت نمطا وشكلا من الاشكال التعبيرية، واصبحت تشارك في تغيير منظورنا للعالم والمحيط والعلامات والابعاد والهندسة التي تتيحها لنا هذه اللغة في اغناء ساحتنا الثقافية والرمزية. لذا اجدني اؤكد بانه اذا كانت الاسس والروح الحضارية لأمة ما هي مبدعوها ومفكروها فنحن اليوم مازلنا نتساءل: «ما الذي وفره المسؤولون للابداع في المغرب من مؤسسات وبنيات أساسية؟ وما مدى متابعة هذه الأعمال التي يؤسسها مبتكرونا في كل مجال لأجل خلق جو يسمح بتحرير الخيال والتصور».

واضاف القاسمي في بيانه ان «الفن لايتطور بنفس سحري عابر، بل هو مرتبط بما حوله وبما يفرزه المحيط الفكري والسياسي والثقافي من حرية في التعبير وجرأة في التجاوز، اذ يصعب على الابداع الجاد واللامحدود الباحث عن ابادة العتمة ان يجد له مخرجا في مجتمع محافظ ومتردد مسكون بشبح التاريخ السردي والازدواجية».

وكان القاسمي قد فاز بالجائزة الأولى في بينالي القاهرة الدولي في دورته الخامسة (1994)، كما حصل على جائزة شرفية في دورته الرابعة (1993)، وقد سبق وفاز بالجائزة الأولى في البينالي الدولي الرابع الخاص بالباستيل بسان كنتين في فرنسا عام (1994)، والى جانب الفنون التشكيلية فقد صدرت للقاسمي مجموعتان شعريتان باللغة الفرنسية: «الصيف الأبيض» و«ثقوب جسدية» وله أيضا عمل شعري تشكيلي بالاشتراك مع الشاعر حسن نجمي.

الفنان القاسمي ولوحات من أعماله (ارشيف «الشرق الاوسط»)

إصدارات

«قصص ضائعة» لجارسيا ماركيز

عمان: «الشرق الأوسط»


جابرييل جارسيا ماركيز

تحت عنوان «ابداعات عالمية» صدر عن «دار ازمنة» للنشر في عمان كتاب «قصص ضائعة» لجابرييل جارسيا ماركيز ترجمة صالح علماني.

ولأنها ليست قصصاً بالمعيار الفني فقد وضع لها عنوان ثانوي يشير الى انها «نصوص ومقالات»، وهي تشير الى وقائع ومقالات ومذكرات تحيل الى بداية ماركيز الصحافية، بل ان هذه النصوص تتضمن بنية «القصص الاخبارية» وشكل «العرض الاخباري» في الكثير منها دون ان تتخلى عن ميزة السرد الفني وجماليته. وفيها ينقل ماركيز قضايا كثيرة عاشها أكانت تتعلق بسيرته الكتابية ام الحياتية.

ففي نص بعنوان «احدى حماقات انطوني كوين» يفند ماركيز ما كان انطوني كوين قد قاله حول دفعه مليون دولار لقاء اخراج «مائة عام من العزلة» كما يتحدث عن تجربته مع منتجين سينمائيين عرضوا عليه تحويل أعماله للسينما ليصل الى نتيجة مفادها ان امتناعه عن نقل روايته الأكثر شهرة الى السينما «لرغبتي في ان يكون تواصلي مع قرائي مباشرة من خلال الحروف التي اكتبها لهم وليس من خلال وجه مستعار لممثل على الشاشة».

ومن خلال النص الذي منح عنوانه «قصص ضائعة» يروي ماركيز ان هناك الكثير من القصص اصلها مفقود ولكنك تصادفها في اكثر من مكان في العالم فيسمي امثال هذه القصص بـ«قصص ضائعة»، لا يعرف لها مؤلف ولا تعرف لها جذور في مكان محدد، لكنها موجودة في كل مكان وزمان يتناقلها الرواة شفاها.

وعن جائزة نوبل التي كان ماركيز قد فاز بها عام 1982 يقدم ملاحظات لا تخلو من طرافة إذ يلاحظ انه خلال الستة عشر عاماً الأولى من عمر الجائزة مات دون الحصول على الجائزة، خمسة من اعظم الكتّاب في كل الأزمنة وهم هنري جيمس ومارسيل بروست وفرانز كافكا وجوزيف كونراد وريلكه.

وعن الموت الذي عادة ما يلحق بالأديب الذي ينال جائزة نوبل يقول ماركيز «اعرف عدداً من كبار الكتاب يشعرون بخوف ميتافيزيقي من جائزة نوبل بسبب انتشار الاعتقاد القائل انه لا احد يعيش اكثر من سبع سنوات بعد نيل جائزة نوبل للاداب، والاحصاءات لا تؤكد ذلك ولكنها لا تنفيه ايضاً، فاثنان وعشرون كاتباً توفوا في غضون تلك المدة».

ثيمة البيت في مجموعة كيرستي چان

لندن: «الشرق الأوسط»

يشكل البيت ثيمة للمجموعة القصصية الجديدة «البيت مكان للعودة» الصادرة حديثاً للكاتبة كيرستي چان، انه مكان جدلي للمغادرة والعودة، للانتماء والتغرب.

تبدأ المجموعة بشخصية أم تقود سيارتها باتجاه خارج المدينة، مصطحبة اولادها الثلاثة، تاركة وراءها زوجها، مسرعة نحو بيت الطفولة البعيدة، وتتابع القصة الثانية ذات الأطفال الثلاثة، ضجرهم من المكان وحنينهم لأبيهم، لكن في الوقت نفسه تعاطفهم مع مشاعر أمهم الحزينة.

تبدو الكاتبة چان في احسن حالاتها عندما تركز على عواطف الصغار، كما عندما تصف من خلال عين طفلة مراقبتها لأبيها الجراح وهو يحضر الملابس التي سيحضر بها حفلة اعياد الميلاد في المستشفى، وتعتقد ان المرضى سيبهرون باطلالته وهو الرجل الأشقر الوسيم، وبسبب طبيعة مادة القصص، فان السرد كتب بلغة غنائية موحية.

برشلونه ينفرد بالصدارة الإسبانية وإيفرتون يخسر في إنجلترا

هزيمة يوفنتوس أمام بارما تطيح بمدربه

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سقط يوفنتوس حامل اللقب على ارضه امام بارما باربعة اهداف مقابل هدفين ضمن المرحلة العشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم متابعاً عروضه السيئة التي ارجعته الى المركز التاسع برصيد 27 نقطة، مما ادى الى استقالة مدربه مارتشيلو ليبي بعدما بات الفريق يواجه خطر عدم الحصول على احدى البطاقات المؤهلة الى المسابقات الاوروبية. واعلن يوفنتوس ان كارلو انشيلوتي سيكون مدربه خلفا لليبي. وصعد بارما الى المركز الثالث برصيد 37 نقطة بفارق الاهداف امام ميلان.

وقال ليبي مدرب يوفنتوس في تصريح صحافي بعد المباراة «لقد عملت كل ما في وسعي لاخراج الفريق من ازمته، واذا كنت سببا في النتائج التي يحققها فانني اتحمل المسؤولية واستقيل من منصبي، وسنرى اذا كان الفريق سيجتاز محنته بعد رحيلي».

ولم يصدر اي رد فعل من المسؤولين عن يوفنتوس حامل اللقب. وكانت اصابع الاتهام موجهة الى ليبي منذ اسابيع عدة لسببين، الاول تاكيده رحيله لتدريب انترناسيونالي في 30 يونيو (حزيران) المقبل، والثاني اثر النتائج المخيبة التي يحققها الفريق الذي يحتل المركز التاسع بفارق 15 نقطة عن فيورنتينا المتصدر.

واضاف ليبي: «بعد 5 سنوات على رأس الفريق شعرت بانني في حاجة الى تجارب اخرى».

واعلن يوفنتوس ان نجم المنتخب الايطالي السابق وفريق ميلان كارلو انشيلوتي سيكون مدربه خلفا لليبي، لكن انشيلوتي لا يتمتع بشعبية كبيرة لدى بعض انصار يوفنتوس الذين اعربوا عن عدم رضاهم للتعاقد معه.

وكان ليبي الذي يعتبر احد افضل المدربين في الدوري الايطالي وكذلك في اوروبا، انتقل الى يوفنتوس عام 1994 قادما من نابولي. وقاد ليبي الفريق الى احراز بطولة ايطاليا عامي 1995 و1997، ودوري ابطال اوروبا (1996)، وكأس ايطاليا (1995)، والكأس القارية للانديـة (انتركونتيننتال) عام 1997، وكأس السوبر الاوروبية (1997)، وكأس السوبر الايطالية (1996).

وشهدت المرحلة العشرين من بطولة ايطاليا انتهاء لقاء القمة بين فيورنتينا المتصدر وميلان الثالث بالتعادل السلبي وهو الامر الذي استغله لاتسيو الثاني لبقلص الفارق الى نقطة واحدة بفوزه على بيروجيا 3/صفر. ويملك فيورنتينا 42 نقطة مقابل 41 للاتسيو و37 لميلان.

واهدر فيورنتينا اول نقطتين على ارضه هذا الموسم بعد ان فاز في مبارياته العشر الاخيرة في فلورانسا وضغط فيورنتينا بقوة منذ بداية المباراة، لكنه فشل في التسجيل، كما اصيب بنكسة لدى خروج مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا هداف الدوري برصيد 19 هدفا مصابا بتقلص عضلي في اواخر المباراة وهو الذي كان يحتفل بعيد ميلاده الثلاثين.

وقاد الثنائي كريستيان فييري الملقب برامبو والتشيلي مارتشيلو سالاس الملقب «ماتادور» فريقهما لاتسيو الى تحقيق فوزه التاسع على التوالي (رقم قياسي للنادي) وكان على بيروجيا بثلاثة اهداف نظيفة. وافتتح فييري التسجيل من مسافة قريبة (42)، ثم مرر الكرة التي جاء منها الهدف الثاني عن طريق سالاس (45)، قبل ان يضيف الاخير الهدف الثالث وسط فرحة كبيرة في مدرجات ملعب اوليمبيكو في العاصمة روما.

وسحق انترناسيونالي امبولي 1/5 بينما فاز اودينيزي على ساليرنيتانا 1/2 وروما على فينيتسيا 1/3.

● الدوري الانجليزي: قاد المهاجم الدولي الجامايكي ديون بارتون فريقه دربي كاونتي الى الفوز على ايفرتون 1/2 في المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة.

وتقدم ايفرتون منذ الدقيقة 38 عن طريق نيك بارمبي، بيد أن بارتون ادرك التعادل في الدقيقة 51، وسجل هدف الفوز في الدقيقة 85، ورفع دربي كاونتي رصيده الى 37 نقطة وصعد الى المركز السادس، في حين تجمد رصيد ايفرتون عند 24 نقطة وبقي في المركز السابع عشر بفارق الاهداف خلف كوفنتري.

● الدوري الاسباني: انفرد برشلونة بالصدارة بعد فوزه على مضيفه اكستريمادورا 1/2 في المرحلة الحادية والعشرين للبطولة. وتقدم اكستريمادورا منذ الدقيقة 19 عن طريق الارجنتيني كارلوس دوريه لكن لويس انريكه تعادل في الدقيقة 29، قبل أن يسجل الدولي الهولندي باتريك كلويفرت هدف الفوز قبل ثماني دقائق من انتهاء المباراة.

وهو اول هدف لكلويفرت منذ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، فقاد فريقه الى تحقيق فوزه السابع على التوالي رافعا رصيده الى 40 نقطة.

وحقق ريال مدريد فوزا صعبا على ضيفه بلد الوليد صاحب المركز السادس عشر 2/3، وصعد الى المركز الثالث برصيد 37 نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيجو الفائز على فياريال 1/4، و3 نقاط عن برشلونة المتصدر علما بان الاخير يستضيف ريال مدريد الاحد المقبل في لقاء قمة عن المرحلة الثانية والعشرين.

وقوبل بعض لاعبي ريال مدريد بصيحات الاستهجان بسبب المستوى الذي ظهروا به في المباراة. ولم يتقبل الـ55 الف متفرج الذين حضروا الى ملعب سانتياجو برنابي طلب الدولي الايطالي كريستيان بانوتشي وايفان كامبو بالتوقف عن الاحتجاج على طريقة لعب الفريق. وفاز راسينج سنتاندر على اتلتيكو بلباو بهدفين نظيفين، واسبانيول على مايوركا بهدفه وسلمنقة على اتلتيكو مدريد بهدفين مقابل هدف. وتعادل ريال سوسييداد مع تينيريفه 1/1، وسرقسطة مع بيتيس 2/2، والافيس مع اوفييدو 2/2 ايضا. وكان فالنسيا قد تعادل مع ديبورتيفو كورونا صفر/صفر في افتتاح هذه المرحلة.

تيري هنري لاعب يوفنتوس (يمين) يحاول المرور من فوسر لاعب بارما في اللقاء الذي انتهى لصالح الاخير 2/4 وتسبب في رحيل مدرب يوفنتوس ليبي الذي يظهر في الاطار (رويترز)

فاز على الرياض في المرحلة الخامسة عشرة للدوري السعودي

الهلال الأقرب للمربع الذهبي عينه على بطولة الأندية الآسيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصبح فريق الهلال مؤهلا لحجز مقعد مبكر في المربع الذهبي لبطولة الدوري السعودي لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين) بعد فوزه على الرياض 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة، وهو الأمر الذي سيجعله يركز اهتمامه نحو مشاركاته الخارجية حيث يدخل آخر الشهر الحالي منافسات ربع النهائي لابطال الدوري الآسيوي.

ورفع الهلال رصيده الى 40 نقطة بفارق 14 نقطة عن صاحب المركز الثاني الأهلي الذي تعادل في الجولة نفسها مع ضيفه النجمة (1/1) وهي الجولة التي شهدت ايضا فوز متذيل الترتيب الأنصار على الاتفاق 1/صفر وعودة الوحدة لنغمة الفوز بتغلبه على الطائي (1/3).

وجاءت مباراة الهلال والرياض حافلة بالإثارة والندية ولم تتأثر بالاختلافات والملاسنات الجانبية التي كانت تصدر من بعض لاعبي الرياض في ما بينهم، وافتتح (التونسي) عياد الحمروني التسجيل للهلال عند الدقيقة 12 وعزز نواف التمياط التقدم الهلالي بهدف ثان عند الدقيقة 66 قبل ان يحرز السنغالي داين فابيه هدف الرياض الوحيد وهو الذي عزز سجله الشخصي بصدارة الهدافين بـ13 هدفا.

وكان مدرب فريق الرياض خالد القروني اشار بعد المباراة الى ان فريقه يعتمد كثيرا على فابيه في احراز الأهداف وعلل ذلك بتدني مستوى الهداف السابق للفريق فهد الحمدان وقال عن الأخير: الحمدان لم يعد هدافا كما كان في سابق عهده، واتمنى ان يستعيد مهارته ليساهم مع زملائه في اعادة الفريق الى موقعه الطبيعي.

وحول ما يثار عن توجه ادارة الرياض في استبدال القروني بمدرب اجنبي قال القروني، انه قد قدم اعتذارا عن عدم مواصلة مهمته مع الفريق عقب خسارة فريقه في الجولة السابقة امام هجر (3/1)، لكن رئيس النادي ماجد الحكير رفض هذا الاعتذار وطلب مني الاستمرار. واضاف القروني: انا مستعد لترك الفريق اذا ارادوا مني ذلك.

ونفى القروني تدخله في أي اشكالات بين الادارة واللاعبين كما يحدث حاليا مع الدولي سعد الدوسري مؤكدا أن ذلك شأن من شؤون الادارة وليس له تدخل فيها. واضاف: أعتقد ان الاشكالات الادارية مع سعد الدوسري قد حلت تماما واللاعب يمثل الفريق الآن.

جدير بالذكر ان رصيد فريق الرياض ظل 17 نقطة في المركز التاسع. وفي مباراة الأهلي والنجمة احتاج الأول الى 48 دقيقة كي يدرك التعادل مع النجمة الذي تقدم بهدف عند الدقيقة 42 من ركلة جزاء تصدى لها بنجاح (الغاني) اسحق كواكي وأودعها المرمى، وجاء هدف الاهلي عن طريق المدافع الدولي عبد الله سليمان عند الدقيقة 90 من المباراة.

ووسط التبادل الهجومي المثير الذي شهدته المباراة كان كل فريق يقدم خلاله لوحة رائعة من الأداء ترشحهما لحجز موقع في المربع الذهبي، وظهر ثلاثي النجمة منصور الموسى ويوسف الجسار واسحق كواكي بمستوى مهاري عال.

في حين كان بديل الأهلي خالد قهوجي جيد الفعالية منذ مشاركته في مطلع الشوط الثاني وأفاد بتمريراته المتقنة خط هجوم فريقه رغم عدم استثمارها. فريق الأهلي رفع احتجاجا الى اتحاد كرة القدم السعودي مستندا على خطأ فني في ورقة تسجيل المباراة حيث ان فريقه النجمة سجل لاعبه البديل الذي شارك في الشوط الثاني زامل الحميدي برقم 5 ولكنه لعب المباراة بقميص يحمل رقم 11، ويأمل الاهلي بذلك ان يفوز بالنقاط الثلاث.

الاهلي رفع رصيده الى 26 نقطة والنجمة الى 19 نقطة في المراكز السادس. ومع الصحوة النتائجية لفريق الأنصار التي انطلقت متأخرة كان آخر الضحايا هو فريق الاتفاق الذي اسقطه بهدف نظيف احرزه مهاجمه (الغاني) ماما علي رفع به رصيده الى 11 نقطة وما زال في المركز الحادي عشر وظل الاتفاق تاسعا بفارق الأهداف عن الوحدة العاشر.

وفي لقاء الوحدة والطائي لم ينفع وجود حارس الأخير أفضل حراس المرمى في آسيا محمد الدعيع في منع خسارة فريقه 3/1 امام الوحدة.

فوز منتخب إسبانيا بالبطولة الأفرواوروبية للشباب

كيب تاون ـ رويترز: فازت اسبانيا ببطولة كأس مريديان الافرواوروبية للشباب لكرة القدم للناشئين التي استضافتها جنوب افريقيا بتغلبها على غانا 1/2 في المباراة النهائية مساء اول من امس.

وتقدمت اسبانيا بهدف احرزه ستيفين تيتيه لاعب غانا بعد ان اخطأ تقدير الكرة وسددها داخل مرماه، وفي الدقيقة 29 عزز ديفيد اجانثو فوز فريقه بالهدف الثاني، وسجل برنارد دونج بورتي هدف غانا الوحيد في الدقيقة 36. واهدر روبرتو تراهوراس لاعب اسبانيا ركلة جزاء احتسبت لفريقه في الدقيقة 13. وحضر المباراة التي اقيمت في استاد اتلون 3500 متفرج فقط.

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فازت البرتغال على مصر بركلات الجزاء الترجيحية 3/1بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي دون اهداف.

سحب استضافة نهائيات أمم أفريقيا 2000 من زيمبابوي

ابيدجان ـ أ.ف.ب: قررت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الافريقي لكرة القدم امس في ابيدجان سحب استضافة نهائيات كأس الامم الافريقية الثانية والعشرين المقررة عام 2000 من زيمبابوي.

وقال المصري مصطفى فهمي الأمين العام للاتحاد الافريقي في مؤتمر صحافي: «ان اللجنة التنفيذية ستوجه نداء الى الاتحادات الوطنية التي ترغب في استضافة النهائيات بدلا من زيمبابوي».

وجاء سحب النهائيات من زيمبابوي بعد تأخرها في الاستعدادات لاستضافة هذه المسابقة التي تقام كل عامين بمشاركة 16 منتخبا. وكان المسؤولون في الاتحاد الافريقي قد الغوا زيارة تفقدية كانت مقررة الى ملعب موتاري (شرق) احد الملاعب الاربعة التي كانت ستحتضن المباريات بعدما تبين لها ان اعمال الترميم فيه انطلقت منذ فترة وجيزة فقط. وكانت بوركينا فاسو قد استضافت الدورة الحادية والعشرين في فبراير (شباط) 1998.

وكانت مصر والمغرب قد اقترحتا على الاتحاد الافريقي استضافة النهائيات في حال اعتذار زيمبابوي عن عدم التنظيم.

بفوزه على الترجي التونسي في مباراة شهدت أعمال شغب من الجماهير

أسيك أبيدجان يتوج بطلا لكأس السوبر الأفريقية

ابيدجان ـ رويترز: اثبت اسيك ابيدجان سيطرته على كرة القدم للاندية الافريقية بعد ان فاز على الترجي التونسي 1/3 ليفوز ببطولة كأس السوبر الافريقية على ملعب هوفيه بوانييه في ابيدجان.

وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بتعادل الفريقين 1/1 ليلعبا وقتا اضافيا حسمه اسيك لصالحه.

وتقدم اسيك ابيدجان بهدف لفينيسي زيزي في الدقيقة 36 قبل ان يتعادل الترجي بهدف احرزه حارس مرماه شكري الواعر في الدقيقة 88 من ركلة جزاء. وفي الوقت الاضافي سجل هارونا بيندانى الهدف الثاني لاسيك في الدقيقة 96 وعزز زيزي فوز فريقه بالهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 120.

وتأخر الوقت الاضافي عن موعده بضع دقائق لان مشجعي اسيك بدأوا يلقون اشياء على الملعب معربين عن غضبهم بعد هدف التعادل للترجي الذي جاء في الدقائق الاخيرة. والقيت زجاجات المياه واشياء اخرى على الملعب بمجرد ان سجل الواعر حارس مرمى الترجي ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم المصري جمال الغندور بعد ان امسك توري كولو حبيب لاعب اسيك بالكرة داخل منطقة الجزاء.

ولسوء حظ اسيك ابيدجان كان مجلس ادارة الاتحاد الافريقي لكرة القدم بكامل اعضائه في الملعب لحضور المباراة التي اقيمت عشية اجتماع للمجلس في ابيدجان. ولم يتضح على الفور ما اذا كان منظمو المباراة قد قرروا لعب وقت اضافي بدلا من ركلات الجزاء الترجيحية وفقا لقواعد البطولة خشية وقوع المزيد من اعمال الشغب.

وكانت اعمال عنف من مشجعي اسيك ابيدجان ايضا قد شابت مباراة نهائي البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري العام الماضي امام الرجاء البيضاوي المغربي بعد رفض حكم المباراة احتساب ركلة جزاء لاسيك اثر عرقلة كابتن الفريق تشيريسوا جول في الدقائق الاولى من المباراة. واضطرت شرطة مكافحة الشغب انذاك لمرافقة الفريق المغربي والحكم خارج الاستاد لحمايتهم من المشجعين الذين اصيبوا بهياج امتد الى بعض المناطق بوسط العاصمة.

في ما يلي سجل لكأس السوبر الافريقية التي تجمع سنويا بين بطل كأس الابطال وحامل كأس الكؤوس:

● 1993: افريكا سبور العاجي (فاز على الوداد البيضاوي 3/5 بفضل ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 2/2).

● 1994: الزمالك المصري (فاز على مواطنه الاهلي 1/صفر).

● 1995: الترجي التونسي (فاز على موتيمبا بيمبي من جمهورية الكونغو الديموقراطية 3/صفر).

● 1996: اورلاندو بايريتس (فاز على شبيبة القبائل الجزائري 1/صفر).

● 1997: الزمالك المصري (فاز على مواطنه المقاولون العرب 2/4 بفضل ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل صفر/صفر).

● 1998: النجم الساحلي التونسي (فاز على الرجاء البيضاوي 2/4 بفضل ركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 2/2).

● 1999: اسيك ابيدجان العاجي (فاز على الترجي التونسي 1/3 بعد التمديد اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1/1).



ويلكينسون مدرب منتخب انجلترا (المؤقت) يعطي تعليماته الى فيرديناند وبيكهام خلال التدريبات استعدادا للقاء فرنسا غدا (ا.ف.ب)

منتخب فرنسا يستعد لإنجلترا بالطعام الإيطالي

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

يبدو ان المنتخب الفرنسي بطل العالم لكرة القدم وضع ضمن خططه لمواجهة منتخب انجلترا في المباراة الودية التي ستقام على استاد ويمبلي غداً اسلوباً جديداً وفريداً يعتمد على تزويد لاعبيه بالطعام الايطالي. وربما يرى الفرنسيون ان تفوق المنتخب الايطالي الدائم على انجلترا في الفترة الاخيرة يعود لنوعية الأغذية وليس للقدرات المهارية والفنية. وقال اندريه بيسون طاهي الفريق الفرنسي: يتمتع اللاعبون اجمعهم بشهية مفتوحة للطعام الايطالي وياكلون كثيرا قبل المباراة، ومن ثم نضع قائمة خاصة لوجبة العشاء اليوم عشية المباراة تتضمن مختلف انواع العجائن.

من ناحية اخرى انسحب بول ميرسون لاعب خط وسط استون فيلا من المنتخب امس للاصابة. ولم ينضم لبقية اللاعبين وضم هيوارد ويلكينسون ،القائم باعمال المدير الفني للمنتخب الانجليزي بعد اقالة جلين هودل، اللاعب جيسون ويلكوكس محل ميرسون. وتولى ويلكينسون المنصب الاسبوع الماضي بعد اقالة هودل مدرب المنتخب من جراء تصريحاته التي تسيء للمعاقين.

الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي يقتسمان صدارة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

لم تحدث نتائج مباريات الاسبوع الثامن عشر لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم تغييرات جذرية على ملامح الترتيب اذ احتفظ فريقا الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي بالصدارة اثر فوزهما معاً على ارضيهما على كل من اولمبيك خريبكة والجيش الملكي في قمتي هذه المرحلة.

وفاز الكوكب المراكشي على ملعبه في القمة الاولى على اولمبيك خريبكة في لقاء مثير حتّم على الفريق المضيف نهج كل السبل التكتيكية لتحقيق رغبته امام عناد الفريق الضيف الذي لم يكن سهل المنال ولم يستسلم بسهولة، الامر الذي كلف الفريق المراكشي الشيء الكثير لاحراز هدف الحسم بواسطة يوسف مريانة في الدقيقة 66 من اللقاء.

وفي ملعب العربي الزاولي اكتسح الوداد البيضاوي امام جماهيره العريضة التي ضاقت بها جنبات الملعب غريمه التقليدي الجيش الملكي في القمة الثانية بثلاثة اهداف مقابل هدف بعد ان كان الفريق العسكري متفوقا في البداية حيث اكد الوداد استحقاقه بكل ثقة في النفس لاحتلال الصدارة.

فريق الرجاء البيضاوي لم يحد عن هذا السياق وفاز هو الآخر خارج ملعبه على المولودية الوجدية المتواضع بحصة ثقيلة بلغت ثلاثة اهداف للاشيء اكدت ضعف ارادة لاعبي الفريق الوجدي الذي زاد موقفه حرجا في اسفل الترتيب.

وتعادل الدفاع الجديدي الذي يتوقع ان ينهي الموسم خارج ملعبه مع سبورتينج سلا بهدف لكل فريق.

في سياق آخر كاد فريق الفتح الرباطي ان ينهزم على ارضه وامام جماهيره ضد النادي المكناسي حين كان خاسرا في البداية بهدف للاشيء قبل ان يحرز هدف التعادل بصعوبة كبيرة في الدقيقة الاخيرة من المواجهة بواسطة هدافه هشام الزروالي نجم المنتخب الاولمبي المغربي. وفي فاس تعادل الوداد الفاسي دون أهداف مع حسنية اغادير، كما تعادل فريق رجاء بني ملال مع شباب المحمدية 1/1.

تعادل منتخب الناشئين في تصفيات أفريقيا

مدرب الأهلي المصري يثير المشاكل مع نجوم فريقه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل تسوبيل المدير الفني الالماني لفريق الكرة بالاهلي حربه ضد نجوم الفريق من ضيوف مقاعد الاحتياط، وهاجم وليد صلاح الدين بشدة ووبخه امام الجماهير بسبب مراوغته لزميله عصام الحضري في لعبة مشتركة نال بها تشجيع الجماهير التي هتفت له وعلى الفور الغى تسوبيل الفترة الرئيسية لتدريب الفريق الذي يستعد لمباراته الهامة مع الاتحاد السكندري في الدوري الممتاز.

وظهرت على تسوبيل علامات التوتر والعصبية بعد تعادل الفريق مع المنصورة سلبيا في المرحلة السابقة، وفي تدريبات امس لم تستمر فترة الاحماء طويلا كما هو معتاد حيث دخل مباشرة في التدريب العنيف والجاد، وكانت تلك الفترة قد اشتملت على الجانب البدني والمهاري بالجري والقفز والتمرير العرضي للمهاجمين، وطلب تسوبيل من لاعبيه التصويب المباشر في المرمى، وفي إحدى اللعبات اوقف وليد الكرة وراوغ زميله عصام حارس المرمى بطريقة امتعت الجماهير فنال تشجيعهم، لكن تسوبيل لم يعجب بذلك فاوقف التدريب فجاة وقام بالنداء على وليد وعاتبه بشدة وافهمه بانه يلعب كالأطفال ويهدف الى مداعبة الجماهير.

وأشار تسوبيل الى ان وليد أحرج زميله واهانه امام الجماهير وانه خرج عن النص الموضوع للتدريب وعن الهدف الرئيسي له وهو كيفية استغلال كل الفرص المتاحة للتصويب واحراز الأهداف التي غابت عن الفريق في المباريات الماضية وبات هجوم الأهلي عقيماً.

وقد تجاهل تسوبيل تماماً ان بعض الالعاب تحتاج الى مهارة لاعب بعينه للتخلص من خصمه ووليد من هؤلاء اللاعبين الذين يجيدون المراوغة والتخلص من الخصم، ونسي تسوبيل أيضاً انه سبق واهان اكثر من لاعب في الملعب في تدريبات سابقة لاسيما كشري، وان ما يحدث بين المهاجم وحارس المرمى يتكرر كثيراً على مدار التاريخ، بل ويضيف المتعة والاثارة على روح التدريب.

ولم يكن موقف تسوبيل مع وليد هو الأول، لانه سبق وتجاهل هذا اللاعب طويلا، وتالق وليد وتشجيع الجماهير له سيقلب عليه الأمور ويجعل الجماهير تهتف ضده.

تسوبيل سبق أيضا وتجاهل علي ماهر هداف الفريق وجعله اسير مقاعد الاحتياط مما اصاب اللاعب الذي كان الورقة الرابحة الموسم الماضي بالاحباط.

تسوبيل ايضاً تجاهل بعض المدافعين مثل احمد عبدالظاهر ومحمد شرف وصب كل تركيزه على الثلاثي ابراهيم سعيد ومحمد يوسف ومشير حنفي. ورغم التفوق الميداني الذي يتمتع به تسوبيل وإعجاب الكثيرين به إلا ان سلوكياته مع النجوم تعد النقطة السوداء التي لا تغفرها الجماهير. على جانب آخر وبعيداً عن النادي الأهلي فقد تعادل ناشئو منتخب مصر تحت 17 سنة مع منتخب بوركينا فاسو بدون أهداف في لقائهما الذي اقيم في استاد بورسعيد ضمن تصفيات التأهل الى بطولة الأمم الافريقية المؤهلة بدورها الى المونديال، ورغم الهجوم المصري نجح حارس بوركينا فاسو والعارضة في التصدي للهجمات، حتى ضربة الجزاء التي احتسبت لصالح الفريق المصري ضاعت هباء. وسيقام لقاء العودة بعد اسبوعين في بوركينا فاسو.

يوتاه جاز يتابع انتصاراته في الدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: تفوق يوتاه جاز الذي خسر في الدور النهائي امام شيكاغو بولز في العامين الماضيين على لوس انجليس ليكرز احد المرشحين لاحراز اللقب 100 ـ 91 محققا فوزه الثاني على التوالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان يوتاه قد تغلب على شيكاغو حامل اللقب 104 ـ 96 في مباراته الاولى. وتالق المخضرمان العملاق كارل مالون (35 عاما)، وجون ستوكتون القصير القامة (36 عاما) في صفوف يوتاه، فسجل الاول 28 نقطة، والثاني 26 منها 16 في الدقائق الـ12 الاخيرة و11 تمريرة حاسمة. واضاف برايون راسل 15 نقطة للفائز ايضا.

وكان يوتاه قد تغلب على ليكرز في اربع مباريات للا شيء في نهائي المجموعة الغربية الموسم الماضي، فاكمل بالتالي سلسلة انتصاراته على منافسه.

وقدم عملاق ليكرز شاكيل اونيل مباراة كبيرة وسجل 37 نقطة ونجح في 14 متابعة لكنه لم يتمكن من ابعاد الخسارة عن فريقه الذي حقق 11 فوزا متتاليا في انطلاق الموسم الماضي.

وقال مالون: «يقولون ان معظم افراد الفريق متقدمون في السن لكننا لا نكترث الى الانتقادات، وفي اي حال عندما نلعب من دون ضغوطات نقدم اداء افضل».

وحقق شيكاغو بولز فوزه الاول في مباراتيه بتغلبه على لوس انجليس كليبرز 89 ـ 84. وللمرة الثانية كان الكرواتي توني كوكوتش نجم شيكاغو فسجل 22 نقطة ونجح في 9 متابعات و11 تمريرة حاسمة. وكان كوكوتش قد سجل 32 نقطة في مباراة فريقه الاولى ضد يوتاه جاز، وسجل لاموند ماراي 20 نقطة للخاسر.

هكذا من الأصل

بعد 6 سنوات حافلة بالانجازات

ماتشاله: قرار عدم تجديد عقدي مع منتخب الكويت لا رجعة فيه

الكويت: من صلاح رشدي

أكد مدرب منتخب الكويت لكرة القدم ميلان ماتشاله لـ«الشرق الأوسط» ان قرار عدم تجديد عقده مع الاتحاد الكويتي نهائي ولا رجعة فيه.

وقال ماتشاله عملت بالكويت لمدة ست سنوات حققت خلالها العديد من الإنجازات المشرفة بحصد كاس الخليج مرتين، وثاني دورة الألعاب الآسيوية، وثالث كاس العرب ورابع أبطال الأمم الآسيوية وأن الوقت قد حان للابتعاد وأخذ بعض الراحة من عناء العمل.

وأشار ماتشاله إلى انه رغم قناعته بما قدمه إلا أنه شعر بعدم ترحيب البعض باستمراره مدرباً للمنتخب الكويتي، ولذلك فضل الابتعاد وترك المهمة لغيره.

وبسؤال ماتشاله عن العقبات التي واجهها مع الكرة الكويتية قال: إنها كثيرة ولكن الوقت غير مناسب للإعلان عنها، ولكن أهمها سوء تنظيم المسابقات وعدم إعطاء اللاعبين الحوافز والدعم المادي الكافي.

وأضاف ماتشاله إن استقرار المسابقات في أي مكان في العالم يساهم في التطور وأن نظام الدوري والمسابقات على سبيل المثال في انجلترا وإيطاليا وفرنسا وغيرها من الدول المتقدمة كروياً لم يتغير منذ أكثر من نصف قرن، أما في الكويت فإن نظام الدوري يتغير كل عام.

وأشار ماتشاله إلى انه سبق ان وضع جدولاً للمسابقات وطرحه على اتحاد الكرة ولكن لم يؤخذ به. وتوقع ماتشاله فشل نظام الدوري الكويتي الجديد، وأن الاتحاد يلجأ إلى تغييره من جديد والبحث عن نظام آخر.

ميلان ماتشاله «أسفل يمين» يشارك أعضاء المنتخب الكويتي الاحتفال بالفوز بكأس الخليج الأخيرة في نوفمبر الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

واضاف إنه ليس ضد أي لاعب كويتي والجميع اصدقاءه ولكنه ينظر لمصلحة المنتخب أولاً، وأشار إلى أن إبعاد علي مروي كان وراء ظهور فرج لهيب وغيره من اللاعبين الصاعدين، وأن الكرة الحديثة تتطلب الدفع بالعناصر الشابة التي تملك لياقة بدنية عالية بجانب الخبرة لزيادة الفاعلية. وعن لقاء منتخب الكويت مع إيران المقبل وما هي توقعاته خاصة بعد خسارة فريقه في الألعاب الآسيوية امام إيران، قال ماتشاله: إن اللقاء ضمن احتفالات الكويت بمهرجان فبراير وهو لقاء غير رسمي لم يستعد له المنتخب جيداً، وأن لاعبي فريق السالمية الدوليين العائدين من السعودية لم يشاركوا مع المنتخب بعد وكل ذلك لا يحقق الاستعداد المطلوب للظهور بمظهر جدي امام المنتخب الإيراني.

وعن توقعات ماتشاله للمنتخب الأولمبي الكويتي وهل سيصل إلى دورة سيدني قال: بصراحة لن يصل منتخب الكويت الأولمبي إلى سيدني لعدة أسباب أهمها سوء الإعداد، وفرص منتخب سلطنة عمان أفضل لأنه الأقوى في مجموعة التصفيات واستعداده أفضل.

وعن العروض التي تلقاها للتدريب بعد انتهاء عقده مع الكويت، قال ماتشاله: تلقيت العديد من العروض ولكنني احتاج بعض الراحة أولاً وساقوم بدراسة هذه العروض ثم اتخاذ القرار المناسب في وقت لاحق.

324 هدفا في 106 مباريات في دوري الإمارات

تعثر الوصل والجزيرة .. والعين ينعش آمال الوحدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عادت البسمة الى شفاه أنصار فريق نادي الوحدة في أبوظبي رغم غياب فريقهم عن مباريات الاسبوع الـ18 من الدوري الاماراتي لكرة القدم بسبب تأجيل مباراته امام الشارقة لمشاركة الأخير في بطولة الاندية الخليجية. وجاء الفرح الوحداوي هذه المرة بفعل فاعل، اذ تعثرت فرق اندية الوصل والعين والجزيرة المنافسة للوحدة بسبب خسارة الوصل امام الشباب 2/1 وتعادل الجزيرة مع العين 1/1. وكان أنصار الوحدة قد وضعوا ايديهم على قلوبهم اثر خسارة الوحدة امام الوصل 3/2 في الاسبوع الـ17 وخسارته امام العين 2/1، في الاسبوع الـ16، ومن قبل تعادله دون أهداف امام رأس الخيمة في الاسبوع الـ15، ومع ذلك ظل الوحدة منفردا بالصدارة برصيد 36 نقطة جمعها من 11 فوزا و3 تعادلات وظل صاحب اقوى خط هجوم برصيد 34 هدفاً سجلها مهاجموه واحرز منها النجم السنغالي البوري لاو لوحده 14 هدفاً. وسيلعب الوحدة يوم الأربعاء المقبل مباراة مهمة امام فريق نادي الخليج بخورفكان، واذا ما افلح في تحقيق الفوز فإنه سيتمكن من معاودة انطلاقته القوية ليحصد أول لقب على مستوى بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الأولى.

اما فريق نادي الوصل الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد 31 نقطة فقد حدت خسارته امام الشباب 2/1 من اندفاعته القوية للحاق بالوحدة وبات عليه ان يحاول التعويض عن تلك الخسارة عندما يجابه بملعبه فريق نادي الجزيرة يوم الاربعاء حيث يحتل الجزيرة المركز الرابع برصيد 29 نقطة اثر تعادله مع العين بهدف في الوقت بدل الضائع من المباراة أحرزه اللاعب العاجي جويل تيهي وحد به من اندفاعة فريق العين.

هذه النتائج كانت أفضل هدية قدمت للوحدة المتصدر الذي عمد الى الاستغناء عن مدربه الهولندي بونفرير وتعاقد مع مواطنه كرول بديلا له. ويمكن القول ان الاسبوع الـ18حمل معه الكثير من الاثارة الكروية ومفاجآت الوقت بدل الضائع، وقد اقيمت 5 مباريات شهدت تسجيل 23 هدفا اثر تعادل الجزيرة مع العين 1/1 والخليج مع بني ياس 3/3 وفوز الاهلي على رأس الخيمة 1/6 والنصر على الشعب 2/3 والشباب على الوصل 1/2. وقد اقيمت حتى الآن في دوري الامارات 106 مباريات اسفرت عن تسجيل 324 هدفا، وما زال لاعب الجزيرة تيهي في الصدارة برصيد 15 هدفا يليه لاعب الوحدة البدري بالمركز الثاني برصيد 14 هدفا ثم اللاعبون يوسف عتيق (الأهلي)، مارسيلو البرازيلي (رأس الخيمة) ورشيد بن محمود (الخليج) ولكل منهم 10 أهداف. اما موقف الفرق فهو كما يلي: الوحدة (36 نقطة) والوصل (31) والعين (30) والجزيرة (29) والنصر (28) والشعب (26) وبني ياس (24) والشباب الاهلي (22) والخليج (17) والشارقة (16) ورأس الخيمة 7 نقاط.

أضواء على المرحلة 14 من الدوري السوري

«الجيش» يتقدم بثبات وتراجع فني بسبب الأمطار

دمشق: «الشرق الأوسط»

لم تتأثر المنافسة بين فرق مسابقة الدوري العام السوري لكرة القدم في طابقي (الصدارة والمؤخرة) بالرغم من الاجواء الباردة التي جرت فيها مباريات المرحلة الرابعة عشرة من المسابقة الاولى من مرحلة الاياب. ولعل الذي تأثر بفعل الاحوال الجوية هو المستوى الفني لمجمل مباريات الاسبوع، لعدم قدرة اللاعبين في السيطرة على الكرة والتحكم في مسارها نتيجة ارضية الملاعب المبتلة لغزارة الامطار.

وبعيدا عن الاداء الفني وفي ظل الحماس الكبير الذي طغى على اداء اللاعبين في الميدان وهتافات الجماهير بالمدرجات، عزز فريق الجيش الطامح الى الاحتفاظ باللقب مكانته في صدارة لائحة الترتيب بفوز صريح سجله على الحرية 3/صفر ليبقى على فارق النقاط الخمس الذي تفصله عن اقرب منافسيه فريق الكرامة الذي حقق الفوز بدوره على جاره في مدينة حمص فريق الوثبة 1/2.

ومع نهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اصبحت دائرة المنافسة الفعلية على الصدارة مغلقة على ثلاثة فرق هي الجيش والكرامة وتشرين، اذ ان الاخير بفوزه على شرطة حلب 1/3 حافظ على فارق النقاط الست التي تبعده على المتصدر، وهو فارق ليس بالكبير في ظل منح الفائز 3 نقاط حسب نظام المسابقة.

اما بالنسبة للصراع في المؤخرة فقد بقي الميادين والمجد في المركزين الاخيرين، بعد خسارة الميادين امام ضيفه الوحدة صفر/1 وخسارة المجد امام جبلة صفر/3.

ولم يطرأ سوى تعديل طفيف على سلم ترتيب الفرق في ضوء نتائج مباريات الاسبوع الرابع عشر. وتتمثل في تقدم جبلة من المركز الخامس الى المركز الرابع بدلا من فريق الاتحاد الذي خسر مباراته مع حطين 1/2 ليتراجع الاتحاد الى المركز الخامس مشاركا فريق الوحدة ولكل منهما 24 نقطة.

● شهدت اللقاءات السبعة في هذه المرحلة تسجيل 16 هدفا بمعدل يزيد عن هدفين لكل مباراة، وهي نسبة جيدة في ظل الاجواء الماطرة التي اقيمت خلالها مباريات المرحلة.

● رغم ان مهاجم نادي الجيش سيد بايزيد لم يسجل ايا من الاهداف الثلاثة التي سجلها فريقه في مرمى الحرية الا ان بايزيد في متصدرا لائحة الهدافين برصيد 9 اهداف.

● شهد لقاء تشرين وشرطة حلب تسجيل اعلى نسبة من الاهداف (4 أهداف) ولم يسجل في لقاء الشرطة والجهاد اي هدف. وهو اللقاء الوحيد الذي انتهى الى التعادل، بينما انتهت اللقاءات الستة الأخرى الى فوز لاحد الطرفين.

● اصبحت مواقف فرق المسابقة مع نهاية المرحلة الرابعة عشرة على النحو التالي: الجيش 34، الكرامة 29، تشرين 28، جبلة 25، الاتحاد 24، الوحدة 24، الجهاد 21، حطين 18، الحرية 18، شرطة حلب 15، الوثبة 13، الشرطة المركزي 10، الميادين 7، المجد 6.

وتنطلق مباريات المرحلة الخامسة عشرة يوم الخميس باقامة مباراتين تجمع الاولى الجيش مع الشرطة في دمشق، وتجمع الثانية شرطة حلب مع الاتحاد في حلب. وتستكمل مباريات المرحلة يوم الجمعة المقبل باقامة 5 مباريات تجمع الوحدة مع المجد في دمشق، وحطين مع الميادين في اللاذقية، والوثبة مع جبلة في حمص، والحرية مع الكرامة في حلب. واخيرا الجهاد مع تشرين في القامشلي.

المغرب لن يتراجع عن ترشيحه لاستضافة مونديال 2006

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

ذكر سعيد بلخياط عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي والاتحاد العربي والناطق الرسمي باسم اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي، أن بلاده لن تتراجع ابدا عن الترشيح لاستضافة نهائيات كاس العالم لعام 2006، خلافا لما جاء في تصريح لعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي الذي قال انه سيطلب من الدول الافريقية التي تقدمت بترشيحاتها لاستضافة هذه البطولة العالمية وهي مصر والمغرب ونيجيريا للتنازل لفائدة جنوب افريقيا وساندتها عوض المنافسة معها.

وقال سعيد بلخياط ان المغرب اولى بهذا التنازل لانه سبق ان قدم ترشيحه لاستضافة نهائيات عام 94 التي فازت بها اميركا ونهائيات 98 التي نظمتها فرنسا. واضاف ان المغرب قدم ترشيحه لاستضافة نهائيات عام 2006 لانها فرصة افريقيا حسب تصريحات جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) الذي وعد الافارقة بمساندة ترشيحاتهم لاستضافة هذه البطولة العالمية الكبرى، لان الاتحاد الافريقي آزره خلال انتخابات رئاسة «الفيفا» التي اقيمت على هامش تنظيم نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا. واشار بلخياط الى ان ملف المغرب محرز بقناعات موضوعية ومنطقية وقال ان المنافسة تفرض على كل بلد قدم ترشيحه تعزيز ملفه بما يؤهله لتنظيم بطولة العالم.

في سياق آخر يسعى المغرب لتنظيم نهائيات كاس افريقيا للامم لعام 2000 التي كانت مقررة في زيمبابوي، وسط منافسة تونس ومصر.

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

09,15 ضوء على حدث 09,21 مختارات 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 شخصيات بارزة 12,15 رحلة الى 13,15 رحلة الى 14,00 الاخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,42 ماغازين 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19.00 المسالية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,50 تلفزيون التسوق 21,00 الأخبار 21,20 رياضة 21,30 البيئة 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضايا عالمية

07,15 الفنون الاسلامية ـ تركيا 08,00 وثائقي ـ انغام الطبيعة 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي ـ ابو حنظلة الريحانة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي ـ امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ احلام العصافير 16,30 عنب الكلام 17,00 صحتك بالدنيا 18,30 مسابقات ابجد فوز 19,30 الفيلم الاجنبي 21,30 مسلسل اجنبي ـ د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,00 الفيلم العربي ـ حب احلى من الحب

05,30 كيف وليش 06,30 جذور لبنان 07,30 أحلى الأغاني 08,30 نهاركم سعيد ـ مباشرة 11,30 ما إلك إلا ميفا 12,15 الجوارح ـ مسلسل مصري 13,45 آخر صرعة 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري 18,45 ناتو 20,00 الليلة ليلتك: «ريمون جبارة» 21,00 منع في لبنان 23,30 سهرات 01,30 نهاركم سعيد

05,00 عالم الصباح 11,15 مون لايتينغ: مسلسل اميركي 12,00 اوتوموبيل 12,30 سينييه فيوتشر 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14,30 بانكرز(رسوم متحركة) 15,00 باناناس ان بيجاماس (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,00 فانيللي بويز: كوميدي اميركي 16,30 استديو سود: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 عليك visa علينا ticket 19,30 خليك بالبيت 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

04,00 تيرمز أوف إنديرمنت 06,30 ستارمان 08,30 حامل بساط الرحمة 12,30 وان آيد جاكس 16,30 شرطي بيفرلي هيلز الجزء الثاني 21,00 ويشماستر

02,30 باسيفيك بلو 04,30 جرذان الماء 06,30 انسايد ايشن 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكوهيت 11,00 بينساكولا 13,00 بي اس آي فاكتور 15,00 ايرلي ايديشن 16,30 جرذان الماء 18,30 الخطوط الجوية الاميركية 20,30 الدوري الانجليزي

01,30 إي تي 15,00بارتي اوف فايف 17,00 ذي ناني 17,30 ماد اباوت يو 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بارتي اوف فايف 22,00 ذي ناني 23,00 سينغل غاي

07,55 اهلا بالحب 09,25 يحيا الحب 11,50 البنات والمرسيدس 13,55 الداهية 15,55 مغامرات شوشو 17,35 امراة متمردة 20,15 الزائرة 21,45 الرجل الثالث

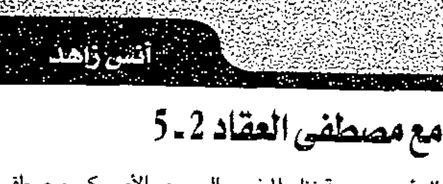
10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,00 اغاني 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه

04,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 11,00 دوري الهوكي الاميركي 15,00 سلة اميركية للجامعات 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 19,00 احداث دوري السلة الاميركي 20,30 الدوري الارجنتيني

05,00 الو ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 نقطة تقاطع ـ إعادة 10,30 بصراحة ـ اعادة 12,00 مسلسل مدبلج: Marisol ـ اعادة 13,00 المنبر الحر ـ اعادة 14,00 حوار الثقافات 15,00 عالم الغد 15,30 الكلم الطيب كتاب القرن العشرين 17,00 مسلسل عربي 18,00 فش خلقك 20,00 البيوت السعيدة 22,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف ـ اعادة

02,15 وادي الذكريات 04,15 مغامرة شباب 08,00 في الحياة حب آخر 12,30 يا دنيا يا غرامي 14,00 عفوا ايها القانون 18,00 كرنفال 19,00 نشيد الأمل 21,00 انتبهوا ايها السادة 00,30 الانس والجن

04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم ـ كأس المجلس التعاوني الخليجي ـ الاتحاد × عمان 06,30 التنس الاسترالي المفتوح ـ نصف النهائي ـ سيدات 08,30 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي 09,30 المصارعة من اميركا 12,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ تشارلتون × ويمبلدون 14,00 الفروسية من جدة 14,30 بطولة رقص على الجليد من اوروبا من براغ ـ سيدات ـ حفل توزيع الجوائز 17,30 سباق الزوارق السريعة 19,30 اخبار كرة قدم 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 20,30 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ مونبلايير × ستراسبورج 00,30 اخبار رياضية من ART 01,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ المباراة الاولى



فضائيات
أنس زاهد

مع مصطفى العقاد 2 ـ 5

عرضت في مقال أمس وجهة نظر المخرج السوري الأميركي مصطفى العقاد حيال الأعمال السينمائية العربية الممولة من الخارج، والتي تتضمن نقدا ذاتيا حادا.

شخصيا اؤيد وجهة نظر المخرج مصطفى العقاد واوافقه في ان الدعم الغربي وخصوصا الفرنسي لم ولن يكون أبدا بريئا ومنزها من الأغراض. اكثر من ذلك فانني اعتقد ان بعض المخرجين العرب قدموا كثيرا من التنازلات للحصول على الدعم المالي من الغرب.. وقد شاهدت بعض الأشرطة السينمائية لبعض المخرجين الشبان العرب، ولمست محاولات واضحة لرشوة الذوق الغربي ولاستجداء تعاطف الغرب وخصوصا الفرنسيين، عن طريق المبالغة في نقد الذات لصالح المشروع الحضاري القائم في الغرب.

من ضمن هذه الأعمال فيلم «شحاذون ونبلاء» للمخرجة اسماء البكري، وهو عمل يحمل رؤية فكرية تنتمي الى تيار الوجودية الالحادية المعروفة في فرنسا والتي كان جان بول سارتر والبير كامو من أبرز رموزها.

الغريب ان اسماء البكري لم تكتف بتضمين عملها هذه الرؤية المستوردة، ولكنها تجاوزت ذلك ووصلت الى مرحلة تمجيد الشواذ في فيلمها، وهي دعوة وجدت وما زالت تجد صدى كبيرا لدى مثقفي فرنسا والغرب بشكل عام.

من هذه الناحية أوافق مصطفى العقاد في ما قاله، لكن هذا لا يعني ان جميع المخرجين العرب الذين يتلقون الدعم من الخارج، ينتمون الى نفس المعسكر الذي تنتمي اليه اسماء البكري... وحتى لو كان الجميع ينتمون الى نفس المعسكر، فان القضية تظل اكبر واعمق من ذلك.

تشاهد هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

خليك بالبيت

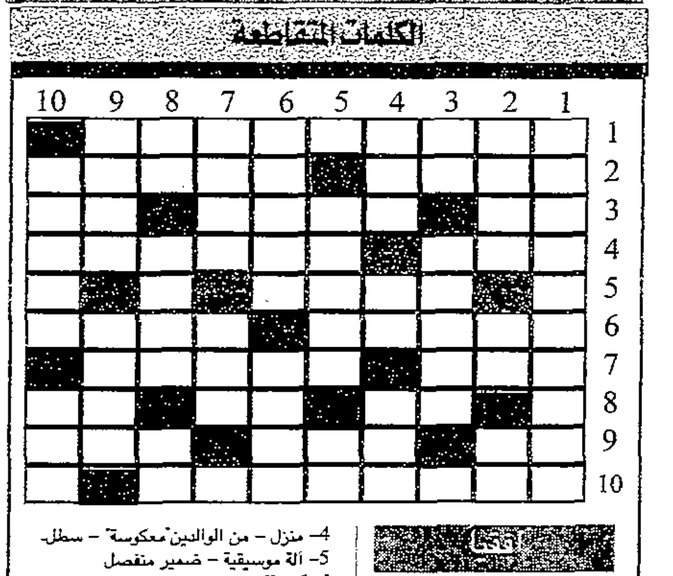
● يستضيف برنامج خليك بالبيت في حلقة الليلة الممثلة الكويتية سعاد العبدالله والتي تعتبر من اوائل الممثلات في الكويت، والتي كسرت الطوق وخرقت التقاليد في مجتمعها المحافظ. تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله. يبث الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي الرياضية

سباق الزوارق

● عشاق الإثارة سيستمتعون الليلة بسباق الزوارق السريعة والذي تبثه قناة ايه ار تي الرياضية، في اطار تغطيتها لمختلف النشاطات الرياضية، ويعد سباق دبي للزوارق من اكثر السباقات العالمية اثارة لمشاركة عدد كبير من نجوم هذه اللعبة فيه خاصة وانها المسابقة الوحيدة التي تقام في الوطن العربي. الساعة 17,30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



1ـ اديب مصري.
2ـ حاكم ـ الخلق «معكوسة».
3ـ للتأوه ـ تعمر ـ للتعريف.
4ـ طري ـ ضد الحضري «معكوسة».
5ـ نوم عميق.
6ـ دولة عربية ـ تتم.
7ـ من الحبوب «معكوسة» ـ من الطيور.
8ـ حاجز ـ من الاطراف ـ وحدة قياس.
9ـ من المنبهات ـ من اخوات أن ـ ومض.
10ـ مدينة يابانية.

1ـ مطربة لبنانية.
2ـ كافح ـ احسان ـ عاصفة بحرية.
3ـ خاصتي «معكوسة» ـ من القرود.
4ـ منزل ـ من الوالدين «معكوسة» ـ سطل.
5ـ آلة موسيقية ـ ضمير منفصل «معكوسة».
6ـ متجر ـ امشي «معكوسة».
7ـ نادر ـ نرغب.
8ـ متشابهان ـ ادون «معكوسة» ـ للنهي.
9ـ فيء ـ مراد.
10ـ الرجاء ـ خوف.

الحل السابق





نقل مباشر في قناة دبي ،، و الجزيرة .. و الام. بي سي

في تغطيتها لأحداث مرض ووفاة وجنازة الملك حسين بث موحد للجنازة من التلفزيون الأردني أضافت إليه المحطات العربية والعالمية لمحاتها الخاصة

التلفزيونات العربية تنافس المحطات العالمية بـ40 كاميرا و«دبي» انقذت «الاردنية»

لندن ـ القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من سعد الشمري

كانت اكبر جنازة في العالم العربي، والفضل يعود الى محطات التلفزيون التي دخلت البيوت العربية. اكثر من اربعين كاميرا اردنية، اضافة الى كاميرا اماراتية من الجو كانت هي عيون محطات تلفزيون دولية وعربية على مشهد الجنازة المهيب.

المتابع لمحطات التلفزيون العربية المختلفة سوف يلحظ تغيرا مهما في اسلوب تلك المحطات في تغطية احداث المرض الاخير ثم وفاة وتشييع جثمان الملك حسين، هذا التغير مس معظم المحطات العربية وان بدرجات متفاوتة، وبدا واضحا حدوث تطور ملحوظ في اسلوب هذه المحطات في تناولها الحدث، وذلك من خلال التغطية المباشرة وتعدد الرؤى في تحليل التطورات، والاستخدام المتميز للمواد الارشيفية التلفزيونية التي نخرت بها هذه المحطات، سواء في نشراتها الاخبارية او برامجها الخاصة التي افردتها لمتابعة هذا الحدث المهم. ويمكن القول ان العديد من هذه المحطات انتقل من مرحلة النقل من المحطات العالمية الى مستوى المنافسة معها في نقل حدث هو عربي في الاساس. وبدا ذلك من خلال الحرص على السبق في نقل الاخبار اولا بأول، او تحليلها في حوارات مباشرة مع مختصين وخبراء من مختلف انحاء العالم. منذ الاعلان عن عودة الملك حسين الى عمان تبارت المحطات التلفزيونية العربية في تعزيز وجودها وحضورها في العاصمة الاردنية، وهو الامر الذي انعكس ايجابيا في ما بعد في تغطيتها للاحداث التالية. وتميزت التغطية التلفزيونية لمراسيم تشييع جثمان العاهل الاردني، اضافة الى السعة والشمول، اعتمادها مصدر واحد، وان تعددت وسائل البث والتعليقات وبلغات مختلفة كان مصدر التغطية هو كاميرات التلفزيون الاردني، التي توزعت بين كل المناطق التي سلكها جثمان الملك الحسين انطلاقا من (قصر باب السلام) وصولا الى (قصر رغدان) حيث القيت عليه النظرة الاخيرة ووري الثرى في المقابر الملكية ضمن القصر.

وساهمت اكثر من محطة تلفزيونية عربية بنقل عشرات الكاميرات وطواقمها الى الاردن لتغطية الحدث، كان ابرزها من دولة الامارات العربية المتحدة التي ارسلت كاميرات التصوير الجوي بتقنياتها المميزة، والتي اعتمد عليها التلفزيون الاردني، وبالتالي محطات التلفزيون الاخرى في بث وقائع الجنازة بالتبادل مع الكاميرات الارضية، حيث كان التلفزيون الاردني يعتمد في بثه على الكاميرا الجوية في الوقت الذي ينتقل فيه البث من كاميرا ارضية الى اخرى.

كذلك كانت هناك لقاءات تجريها كاميرات خاصة بتلك المحطات من داخل الاردن والمواقع القريبة من الحدث لتقدمها متماشية مع الحدث الرئيسي، كما حصل في تغطية قنوات MBC، الجزيرة، CNN، ابوظبي، TV5 الفرنسية. فيما أبقت اغلب القنوات العربية على البث الاردني الاصلي، بالصوت والصورة دونما اضافة غير ان القناة الفضائية السورية تنقل غير خبر مشاركة الرئيس السوري حافظ الاسد في التشييع، كذلك فعلت القناة الفضائية العراقية التي اهملت الحدث عدا اشارة الى الخبر في نشرة اخبارها بينما اكتفت القناة الفضائية الكويتية بعرض مقتطفات من الحدث.

غير ان اللافت في تغطيات القنوات الفضائية كان ما قدمته MBC اكان ذلك في اللقاءات والحوارات الجانبية ام في التعليقات المهمة القادمة من نبض الحدث حيث كان المذيع يقدم اضافات وتعليقات عن الشخصيات التي كانت قد تقاطرت على الاردن لتشارك في تشييع جثمان العاهل الاردني منذ فجر (الاثنين)، ونقلت كاميرات التلفزيون الاردني وشبكات المحطات العربية والعالمية وقائع وصول الملوك والرؤساء وكبار الشخصيات عربيا وعالميا.

ووجدت محطة التلفزيون الاردني، مساندة في توسيع مدى البث ونقل الصورة عبر اتحاد الاذاعات العربية «عربسات» كذلك البث عبر القمر المصري «نايل سات».

معظم المحطات العربية نقلت وقائع تشييع جثمان الملك حسين على الهواء مباشرة، ولعلها المرة الاولى التي تبث فيها كل هذه المحطات وقائع جنازة كاملة مباشرة، وكان التلفزيون المصري هو التلفزيون الرسمي الوحيد الذي نقل من قبل الوقائع الكاملة لجنازة الاميرة ديانا لمدة اكثر من ثلاث ساعات على الهواء مباشرة، هذه المرة استعانت معظم هذه المحطات بمراسليها في عمان مع ضيوف في الاستوديو. وغيرت كل المحطات بلا استثناء من خريطة برامجها لمتابعة الحدث، بل ان محطة مثل «ايه آر تي» خصصت امس قناتها العامة المفتوحة لنقل الجنازة في بث مباشر مع التلفزيون الاردني، وكذلك فعلت قناة اوربت الثانية التي قام بمتابعة وقائع الجنازة على شاشتها مذيعها المعروف عماد الدين اديب من خلال برنامجه «على الهواء» الذي تابع الجنازة كاملة من خلاله، ثم اتبعه بحوار مع مختصين اردنيين، كما أعد لتقديم حلقات خاصة من الاردن في الايام المقبلة من العاصمة الاردنية.

في مصر ـ رغم التقليدية التي مازالت ملازمة لاداء مذيعي النشرات الاخبارية فيها ـ تميزت تغطيتها للحدث منذ الاعلان عن عودة الملك حسين من الولايات المتحدة بالدقة والحضور، وحرص التلفزيون المصري على اذاعة الاخبار اولا باول من خلال شبكة مراسليه، واهتم بردود الفعل العالمية فور حدوث الوفاة، كما اشار الى العلاقة الخاصة التي تربط الملك حسين ببريطانيا. وقدم قطاع الأخبار بالتلفزيون تغطية شاملة ومستمرة لمرض ووفاة الملك ونقل مراسم الجنازة، كما يقول محمد الوكيل رئيس القطاع، وقدم التلفزيون العديد من الفقرات الارشيفية الغنية بالمعلومات عن الملك الراحل، والملك الجديد.

وخصصت محطات كـ«الجزيرة» و«ام بي سي» معظم ساعات ارسالها بعد اعلان وفاة الملك حسين لمتابعة الحدث من استوديوهاتها في الدوحة ولندن ومكاتبها ومراسليها في مختلف عواصم العالم، وبدا وكأن هناك سباقا بين كل هذه المحطات على استضافة اكبر عدد ممكن من الاشخاص الاردنيين والعرب القادرين على تغطية الابعاد المختلفة لحياة الملك حسين وتوقعات المستقبل في ظل الملك الجديد، وخصصت معظم برامجها لمناقشة هذا الموضوع. ولم تتخلف «الدراية» «ان ان» عن التغطية المتميزة على الرغم من حداثة عهد القناة ومحدودية قدراتها مقارنة بالقنوات الاخرى.

تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة من ابوظبي الذي عزز في العامين الماضيين قدراته التقنية وشبكة مراسليه نجح في تامين تغطية متميزة من خلال المتابعة المتواصلة للأحداث او من خلال التحليلات والتعليقات.

ويقول اسماعيل عبد الله مدير تلفزيون ابوظبي ان تجربتنا في تغطية نبأ وفاة العاهل الاردني ليست اول تجربة نحاول من خلالها تحقيق سبق على محطات التلفزة الاخرى، واشار في هذا الصدد الى تجربة تلفزيون ابوظبي في تغطية الضربة العسكرية الاخيرة التي تعرض لها العراق، والتي كان تلفزيون ابوظبي ينقل وقائعها بالصوت والصورة لحظة وقوعها ويتنقل بين العواصم العربية والاجنبية لتحليل تلك الوقائع وتفسير ابعادها وشرح خلفياتها.

اما تلفزيون دبي فقد ربط منذ اللحظة الاولى لاعلان وفاة الملك حسين بثه ببث التلفزيون الاردني. فيما كان يقطع ارساله من حين لآخر لتقديم نشرات اخبارية، فضلا عن تعليقات حية من مختلف مناطق العالم.

ويقول مصدر في تلفزيون دبي إنه رغم الطابع التراجيدي لنبأ وفاة الملك حسين، فإن الحدث نفسه وضع تلفزيونات المنطقة امام تحديات التقنية الجديدة في مجال التغطية المرئية، وقد تؤدي مراجعة النجاحات والاخفاقات التي حققتها تلفزيونات المنطقة خلال تغطية نبأ وفاة العاهل الاردني الى زيادة وتحديث الامكانيات التقنية والمهنية للتغطية الاخبارية.

ويقول ان جمهور الخليج والجمهور الذي يتابع تلفزيونات المنطقة لم يعد يقبل الشكل القديم من التغطية الاخبارية، فما دامت هناك بدائل امامه فإن تلفزيونات المنطقة ليس امامها من سبيل الا المنافسة ومجاراة ما هو موجود في هذا السوق التلفزيوني العالمي.

وفي الكويت فإن دفء العلاقة بين الكويت والاردن والمسعى الى طوي الصفحات الماضية الاليمة انعكاسا على وسائل الاعلام الكويتية التي تعاطفت مع الاردن قيادة وشعبا في احزانهم بفقدان الملك حسين، اذ ان التلفزيون الكويتي بجميع اقنيته الفضائية والارضية قطعت برامجها بموجز للانباء اقتصر على اعلان وفاة الحسين وتقارير صحافية عاجلة من عمان تناولت الحالة التي يعيشها الاردنيون، وكان ذلك عند الواحدة و40 دقيقة ظهرا (بعد ساعتين من وقت الوفاة). وتلا التلفزيون الكويتي بيانا من الديوان الامير يشير الى اعلان الحداد وتنكيس الاعلام.

ومرة اخرى قطعت البرامج لاذاعة برقية تعزية من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الى الملك عبد الله بن الحسين.

وقال وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون خالد عبد الله العنزي ان التلفزيون قطع نقل الاحتفالات التي تقام بمناسبة مهرجان «هلا فبراير» وخصصت نشرة الثالثة ظهرا بتوقيت الكويت في متابعة احداث الاردن واستمرت 45 دقيقة استضاف التلفزيون في اثنائها مسؤولين اعلاميين بارزين من الاردن. ثم انتقل التلفزيون مباشرة الى مجلس الامة لاذاعة اليمين الدستوري بمناسبة اعتلاء الملك عبد الله بن الحسين العرش، فالمبايعة من اعضاء مجلس الاعيان والنواب.

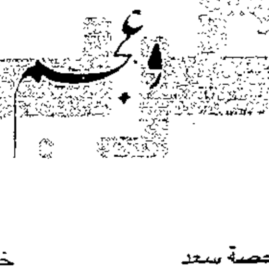
وقال ان التلفزيون كلف مراسله في القدس التوجه الى عمان لتغطية كل ما يتصل بالحدث ونقل التلفزيون امس على الهواء مباشرة مراسم تشييع الملك الراحل والتي شارك فيها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

والغى التلفزيون برامجه الاعتيادية التي تتضمن مواد غنائية او فكاهية ليبث برامج خاصة حول المسيرة التاريخية لحياة الملك حسين.


جندي أردني يحرس احد بنوك عمان الذي علق على جدار مبناه الامامي صورة ضخمة للراحل الحسين (أ ف ب)


مصري يتابع جنازة الملك حسين في التلفزيون المصري بالقاهرة (أ ب)


يهودي متدين مع فلسطينيين يتابعون الجنازة من التلفزيون في متجر عربي بالقدس الشرقية (أ ب)



حصة سعد العبد الله

خالد المسلم

● **خالد بن محمد المسلم**، سفير البحرين لدى السعودية يولم مساء السبت المقبل بمنزله في حي السفارات بالرياض مأدبة عشاء تكريمية على شرف سفراء الدول العربية.

● **الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان**، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، التقى أول من امس في مكتبه بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض، السفير الفرنسي لدى السعودية، برنارد بوليتي، وبحثا العلاقات التي تربط دول المجلس بفرنسا والمستجدات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● **الشيخة حصة سعد العبد الله الصباح** تراس المشروع الوطني الكويتي لمكافحة المخدرات لعام 1999 والذي يرعى الاعلان عنه غدا **يوسف السميط** وزير الاعلام الكويتي، ويبدأ المشروع بعقد ندوة تحت عنوان «ادمان المخدرات في الكويت... هل ما نقوم به كاف» يشارك فيها ثلاثة مختصين يتناولون الجوانب الصحية والقانونية والامنية للمشكلة.

● **الدكتور عبد الوهاب رامح** وزير الشباب والرياضة اليمني، يحاضر اليوم بمؤسسة العفيف الثقافية حول الديمقراطية كنظام سياسي لادارة مؤسسات الدول والمجتمع المدني.

● **مرتضى رحيمي**، سفير جمهورية ايران لدى اليمن وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والدبلوماسية لحضور حفل الاستقبال الذي ينظمه اليوم بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الاسلامية.

● **عائشة بلعربي** كاتبة الدولة المكلفة التعاون في المغرب رأست وفد بلادها الى اعمال منتدى لاهاي الذي بدأ امس بالعاصمة الهولندية ويستمر حتى 12 الجاري.

● **الدكتور محمد الحلايقة** امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية وصل الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات اللجان الفنية للدورة الثالثة والستين للمجلس الاقتصادي - الاجتماعي العربي التابع للجامعة العربية والتحضير لاجتماع المجلس في العاشر من الشهر الحالي.

● **عبد الله الخياط** القائم بالاعمال بالنيابة في السفارة السعودية في الكويت يولم اليوم مأدبة غداء في مقر السفارة تكريما للدكتور **عبد الرحمن ابراهيم الشاعر** الملحق الثقافي السعودي بمناسبة انتهاء فترة عمله في الكويت.

● **برنار جوليتي**، سفير فرنسا لدى السعودية دعا رجال الاعلام ومراسلي وكالات الانباء الى حفل استقبال للتعارف ومأدبة غداء في مسكنه بحي السفارات في الرياض في 28 فبراير (شباط) الحالي بمناسبة بدء مهمته الدبلوماسية في السعودية، ويتوقع الحديث عن مستجدات العلاقات الفرنسية - السعودية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● **باتريك سيل** الكاتب والصحافي البريطاني المختص بالشؤون العربية والسورية يزور دمشق حاليا وقد القى محاضرة في الاسبوع الثقافي الذي تنظمه وزارة التعليم العالي.

● **موفق اليافي** رئيس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان عاد الى بيروت امس بعد زيارة قام بها الى تونس حضر خلالها اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب الذي ترعاه جامعة الدول العربية.

● **علي الحجار**، المعروف بمطرب المثقفين، يحيي الحفل الختامي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب والذي يقام بسراي «اللوتس» بالمعرض بعد غد وستشاركه نخبة من المطربين.

● **حسين فهمي** رئيس مهرجان القاهرة السينمائي يشارك في مهرجان طهران السينمائي الذي بدأ اول من امس ويستمر الى 11 الجاري.

● **بيتر شفايترز**، المصور السويسري، يقيم معرضا للصور الفوتوغرافية تحت عنوان «الناس في اليمن وجها لوجه»، وتلك بصنعاء منتصف الشهر الجاري.

«مزارع الهواة» تضاعف العمالة الأجنبية

الإمارات تتجه لزراعة النخيل لوقف استنزاف الموارد المائية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فيما يمكن اعتباره مقدمة لمراجعة السياسة الزراعية في دولة الامارات العربية المتحدة، أعلن وزير الزراعة محمد سعيد الرقباني أنه يعارض التوسع في زيادة الخضروات التي قال أنها تستنزف الموارد المائية الجوفية الشحيحة المتوفرة في الدولة.

وتجيء دعوة وزير الزراعة وسط دلائل على تدهور خطير في حجم الموارد الجوفية، خاصة مع وجود تذبذب كبير في منسوب مياه الأمطار التي تأخرت هذا العام بشكل يثير قلق المزارعين.

وابلغ الرقباني ندوة زراعية عقدت في الفجيرة اخيرا أن أفضل السبل لمحاربة استنزاف الموارد المائية الجوفية يكمن في التوسع بزراعة النخيل الذي لا يتطلب كميات كبيرة من الماء. وأشار الى أن تحسين عمليات تسويق وتصليب التمور ساهمت في تطوير عوائده للمزارعين بحيث أصبح انتاج النخيل مورداً اقتصادياً لهم. وقال في هذا الصدد أن رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امر بإنشاء مركز لتسويق التمور.

ويقول المزارعون ان انتاجهم من الخضروات يعاني من الكساد بسبب زيادة عدد المزارع والمساحات المخصصة لانتاج الخضروات.

واوضح بعض المزارعين ان صندوق الخيار يبيع باقل من درهمين (نصف دولار) وهو مبلغ لا يغطي نسبة تذكر من تكاليف الانتاج الذي يعتمد على أيد عاملة أجنبية بالإضافة الى مستلزمات زراعية عديدة منتجة في الخارج.

وتقدم الدولة دعماً للمزارعين عن طريق شراء كامل انتاجهم الزراعي، كما تقوم الدولة في بعض الاحيان بوضع قيود على استيراد بعض انواع الخضار والفواكه في بعض المواسم التي يزيد فيها الانتاج المحلي.

لكن الخبراء يقولون ان هذه الاجراءات ليست كافية لتحسين اوضاع الزراعة في الامارات، فالمياه الجوفية التي تستنزف لا تقدر بثمن اذا أخذ بعين الاعتبار شح المياه الجوفية. وتولي الجهات الرسمية اهتماماً كبيراً باقامة السدود لحجز مياه الامطار، الا ان هذه السدود على كثرتها لا تساعد كثيراً في تحسين وضع المياه الجوفية لأن الخبراء يقولون ان نسبة الأمطار السنوية تتراجع وبالتالي فإن كثيراً من مصادر المياه الجوفية لا تتجدد.

ويعتقد خبراء في مجال التسويق ان من الافضل للامارات التوسع في زراعة النباتات التي تتحمل نسبة عالية من الملوحة وكمية قليلة من المياه وان تكف عن التوسع في زراعة نباتات لاتتلاءم مع البيئة المحلية.

ويشير هؤلاء الخبراء الى ان كثيراً من المزارع التي تقام في المناطق الريفية ليس لها من هدف الا الهواية لأن انتاجها لا يغطي في الواقع التكاليف الفعلية.

ويقول هؤلاء ان اصحاب هذه المزارع لا يقومون باستنزاف الموارد المائية القليلة فقط بل يتسببون في اضافة عمالة اجنبية للسوق، لأن معظم المزارع تعتمد على ايد عاملة مستوردة.

حسب ندوة لمنظمة العمل الدولية

البطالة عائق أمام تنمية لبنان

بيروت: من سناء الجاك

اختتمت الندوة الوطنية حول الاستخدام في لبنان اعمالها باقتراح لصياغة مشاريع للنمو حتى العام 2010 من خلال تحديد السياسات الهيكلية والقطاعية للانتاج.

وتطرقت الندوة التي نظمتها منظمة العمل الدولية في محاورها الى واقع الاستخدام في لبنان وعلاقة مختلف القطاعات الاقتصادية والمؤسسات المعنية بالاستخدام وكيفية تطوير الاقتصاد بهدف تحفيز الاستخدام ودور الاطار المؤسسي ومنظمات اصحاب الاعمال والعمال في هذا الشان.

واكدت منظمة العمل الدولية على ان معدلات البطالة في لبنان تقدر طبقاً لدراسة حديثة للدكتور انطوان حداد حول التغيرات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها الاجتماعية، بحوالي 8,5٪ (بطالة كلية) و11,7٪ (عمالة متقطعة) و5,8٪ (عمالة موسمية)، ستظل تمثل احد اهم المشاكل الرئيسية التي تعترض عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة والمستدامة في لبنان.

وفي الختام توصلت الندوة الى عدد من النتائج والقرارات والتوصيات، وقد اوصى المجتمعون بضرورة مراجعة وتفعيل نمط ادارة تنمية الاقتصاد الكلي ووضع نظام للتقييم ومراجعة السياسة الاقتصادية بما يتلاءم مع التكييف الهيكلي للاقتصاد والنمو الاقتصادي في اطار رؤية شاملة ومتكاملة، منها اعداد الاقتصاد اللبناني للاندماج والتفاعل ضمن الاقتصاد الاقليمي والتفتح باتجاه الاقتصاد الدولي وضرورة مراجعة السياسة الحالية للاستثمار وخاصة نظم وشروط الائتمان ونسب الفائدة والحواضر الضريبية، وأهمية تدعيم وتحصين دور قطاع الخدمات في الاقتصاد اللبناني والتركيز على النمو وتحفيز فرص الاستثمار من خلال توفير الظروف الملائمة للقيام بنمو مؤسسات صغيرة ومتوسطة والذي ينتج عن تنويع مصادر فرص الاستخدام.

كما ركزت الندوة على اهمية تشخيص خصائص سوق العمل عبر القيام بمسوحات ودراسات احصائية قطاعية والاستفادة من الاحصائيات المتاحة لبلورة سياسة الاستخدام وقياس الاتجاهات التي تشكل القاعدة لسياسة الاستخدام.

ونوهت الندوة بضرورة تقييم مشاركة المرأة الاقتصادية الفعلية. اما في مجال الحماية الاجتماعية فاكد الحاضرون على ضرورة مد شبكات الضمان الاجتماعي وتوسيع رقعة الحماية والمساهمة في تطوير الاستخدام مع الاخذ بعين الاعتبار القدرة التنافسية للمؤسسات. ودراسة امكانية وضع نظام لمساعدة العاطلين عن العمل تمهيداً لإدماجهم او اعادة ادماجهم في الحلقة الاقتصادية.

ووضعت الندوة الاهداف التالية: رسم سياسات الاستخدام لتشغيل الداخلين الجدد في اسواق العمل وتصميم نظام للارتقاء بالمهارة في الاقتصاد اللبناني، على ان يكون التمويل لتنفيذ هذا المشروع مشاركة من عدد من المنظمات الدولية الرئيسية ومنظمات اصحاب العمل والعمال وغيرهم.

أشجار القرم شعار احتفال البحرين باليوم الوطني للبيئة

المنامة: من هناء بوحجي

كانت نباتات القرم (Mangroves) هي موضوع احتفال البحرين الأول باليوم الوطني للحياة الفطرية، الذي نظم اخيراً، لما تشكله هذه النباتات من اهمية كبيرة في النظام البيئي، فهي مصدر مهم لغذاء العديد من الكائنات البحرية، كما ان لها دورا في حضانة العديد من القشريات والاسماك والطيور المقيمة منها والمهاجرة.

وقد اتخذت لجنة حماية البيئة شعار «حماية نباتات القرم» لاحتفالها هذا العام، بسبب الضرر الكبير الذي لحق هذه النباتات في السنوات الأخيرة بسبب عمليات الردم التي أزالت جزءاً غير قليل من اشجار القرم الموجودة في خليج توبلي لانشاء المرافق وتطوير البنى التحتية، بالاضافة الى القاء الانقاض والمخلفات على اشجار القرم مما يحجر الأوكسجين عن جذورها ويؤدي الى تلفها. والقرم، او المانغروف، عبارة عن اشجار استوائية دائمة الخضرة تتفاوت في ارتفاعها حسب الظروف البيئية التي تعيشها وتنمو في المستنقعات المائية ما بين المد والجزر.

ولا تقتصر اهمية اشجار القرم على استيطان وتغذية الحياة البحرية وانما تمتد لاستخدامات عدة منها حماية السواحل من التآكل، وتهيئة البيئة المناسبة لمجاميع أخرى من النباتات وكذلك توسعة الرقعة الخضراء في العالم وزيادة نسبة الأوكسجين كما تحتوي على مركبات عضوية تشكل مصدراً متجدداً لصناعة الأدوية خاصة تلك الموجهة لعلاج الأمراض الجلدية وامراض العيون بالاضافة الى استخدامها في صناعة الورق والفحم النباتي والكحول وكذلك لامكانية استخدامها كمختبر للتعليم التطبيقي.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من كل حسب فهمه

البون بين العامية والفصحى والجهل المتفشي بين سواد الناس في عالمنا العربي كثيرا ما تمخض عن طرائف كثيرة، حتى ليمكن القول انه اصبح بابا من ابواب الفكاهة العربية.

عذا سجل طويل غني بالمفارقات والمطبات كما حدث للرئيس عبد السلام عارف في العراق. امعن في عملية التأميم وتوسيع القطاع العام الى حد اربك الاقتصاد الوطني، فقيل له ان الشلل الذي اصاب القطاع الخاص اخذ يزيد من مصاعب الحياة اليومية للمواطنين. فانتهز فرصة جولة كان يقوم بها في المناطق الريفية فألقى خطابا قال فيه ان حكومة الثورة تدعم القطاع الخاص، فانبرى احد الفلاحين الحاضرين فقاطعه قائلا: «سيدي تدعم وتسحق راسه».

وتدعم في عامية العراق تعني: تصطدم!

جرى مثل ذلك في الجمهورية التونسية عندما كان الحبيب بورقيبة رئيسا لها وكانت معه زوجته «وسيلة». راح يتكلم كعادته عن نهوض البلاد وتنميتها وتطويرها فقال «ان الحكومة عازمة على مكافحة الجهل والتأخر بكل وسيلة».

فتلاقف الحاضرون كلمته وراحوا يهتفون «تعيش وسيلة، تعيش وسيلة!».

من الواضح ان ذلك كان من باب الصدفة وسوء الفهم، ولكن مقلبا مشابها حدث في العراق له خلفية نفسية ورغبة لا شعورية يفهمها الفرويديون. للعراقيين سجل طويل في معارضة التجنيد الاجباري، او خدمة العلم، كما يفضل المسؤولون ان يقولوا. ادى ذلك في العهد العثماني الى مصادمات دموية بين الجيش والفلاحين. تكرر ذلك في العهد الوطني ايضا في الثلاثينات. وظل التجنيد الالزامي غصة في نفوس العراقيين.

حدث في عهد عبد الكريم قاسم، ان قرر الحزب الوطني الديمقراطي تجميد نشاطه احتجاجا على الدكتاتورية. بيد ان ذلك لم يرق للحزب الشيوعي الذي رأى ان الخطوة ستضعف الجبهة الوطنية. فقاد مظاهرات واسعة، احتجاجا على القرار بشعارات وهتافات تقول: «جبهة جبهة وطنية، لا تجميد ولا رجعية».

سارت المظاهرات في الاحياء الشعبية على ألسنة البسطاء من الفلاحين والكسبة، ولكن تحولت الكلمات على السنتهم الى «جبهة جبهة وطنية، لا تجنيد ولا رجعية!».

مجرد فلتة لسان... معبرة!

أخبارهم في كل مكان

● تنظم الجمعية المغربية لعلوم البحر يومي 11 و12 الجاري بالمحمدية (شمال شرق الدار البيضاء) الايام الوطنية لعلوم البحر حول موضوع «تدبير عقلاني للموارد البحرية من اجل تنمية مستديمة».

● تنظم عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود بالرياض دورة تدريبية حول مجال السلامة المرورية، وتبدأ يوم السبت المقبل وتستمر لمدة عشرة اسابيع بواقع ثلاثة ايام اسبوعيا.

وتشتمل الدورة على عدة موضوعات اهمها الحوادث الصناعية، المخاطر الناتجة عن العمل، ظروف العمل ومصادر الخطر، الحرائق ومنع حدوثها، المواد السامة، التنفس الصناعي، الاسعافات الاولية، تدريبات ميدانية، وموضوعات اخرى ذات علاقة، ويقوم بالقاء المحاضرات الدكتور عبد الله الهويشل من الكلية التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وفيات

● **الدكتور عبد العزيز المقالح**، رئيس جامعة صنعاء تلقى التعازي من عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية بوفاة شقيقه الاكبر محمد المقالح.

● توفيت في لندن اڤلين جورج حوا ارملة نصري الياس زريق والدة سليم وسمير وسميح وهاني والراحل الياس. وتجري مراسم الدفن في لندن يوم 11 الجاري الساعة 11,45 في مدفن Putny Vale Chapell.Cemetrey. Kingston Rd, London SW15

وتقبل التعازي بعد مراسم الدفن في منزل والدها سمير زريق وذلك على العنوان التالي

COOMBE LANE, WIMBLEDON . LONDON SW20 173
TEL/FAX. 0044 181 947 5994

● **صالح الطريقي** سكرتير تحرير «الرياضية»، يتلقى التعازي في وفاة والده الشيخ ابراهيم الطريقي الذي توفي في الرياض.

● توفي في مدينة وزان المغربية عبد الله بنصفية والد عبد اللطيف بنصفية الاستاذ بالمعهد العالي للصحافة بالرباط.

مواطنون من 53 دولة اشتروا عقارات في بودابست العام الماضي

بودابست: من ثائر صالح

اشترى مواطنون من 53 دولة عقارات في بودابست خلال العام الماضي. وكان الألمان في طليعة المشترين، فقد شكلوا نسبة 18٪ من مجموع الاجانب، تلاهم الاسرائيليون 9٪ فالصينيون 8٪ والرومان 8,7٪ والروس 6,3٪ والنمساويون 6٪، تلاهم الأميركيون 5٪ فاليوغسلاف 4٪ والبريطانيون 3,5٪، ثم الجنسيات الاوكرانية والفرنسية والسويدية والهولندية، والافغانية والمنغولية وحتى الكازاخية والكورية وغيرها.

والألمان مغرمون باقتناء المساكن خارج المانيا. ويمكن تفسير النسبة العالية للاسرائيليين بين الأجانب الذين اقتنوا شققا وبيوتا سكنية في بودابست العام الماضي بوجود عدد كبير من الاسرائيليين ذوي الأصول المجرية، وهؤلاء كانوا يشكلون 10٪ من سكان اسرائيل قبل الهجرة من روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق خلال العقد الحالي.

وكانت غالبية المساكن التي حصل عليها الأجانب شققا مملوكة، والقليل منها شقق تعاونية 8٪، ولا يوجد طلب كبير على البيوت ذات الحدائق، إذ بلغت نسبتها 1,5٪ فقط وكان معدل أسعار الشقق التي اشتراها الأجانب يتراوح بين 3,5 ـ 4 ملايين فورنت (15 ـ 20 الف دولار)، بالرغم من وجود عقود لبيع بيوت بقيمة زادت عن 200 الف دولار.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.

الثلاثاء 23 شوال 1419هـ ـ 9 فبراير (شباط) 1999م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7378

London - Tuesday - 9 February 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7378

صباح الخير

سمير عطا الله

أخذ حقبته

«الجماهير» التي دعتها الصحافة العراقية قبل أسابيع للخروج من أجل الاطاحة بحكامها، خرجت في عمان تنتحب وتصلي أمام مستشفى الحسين. و«القزم» الذي أشارت اليه صحافة بغداد رثاه بيل كلينتون بالقول «كان اصغرنا قامة والعملاق الوحيد بيننا وكان أوهاننا جسماً والأكثر قوة بيننا». والى جنازته جاء الملكيون والجمهوريون من كل العالم، بمن فيهم الذين منعهم الاطباء من السفر، بل من الخروج من المنزل!

الاّ أن البادرة الاكثر مغزى، لم تكن مجيء اربعة رؤساء أميركيين أو أن يلغي بوريس يلتسن زيارة مقررة الى فرنسا أو احتشاد الملكيات الاوروبية كأنها في جنازة امبراطور النمسا فرانز جوزف، بل هي قرار سورية تأجيل الاستفتاء على الولاية الخامسة للرئيس حافظ الاسد في الحداد على رحيل خصم سياسي معلن.

لقد رسم الحسين جنازته، كما رسم من قبل صورته السياسية، بزيتيات المراحل ومفترقات الحقب. ولم ينجح أحد في تحويل الضعف الى سلاح، كما فعل. فالضعف كان سلاحه الوحيد كحاكم والتواضع كان سلاحه الاقوى كإنسان.

وهذا الحشد الدولي في جبل الحسين جاء يدفعه دافعان: واحد سياسي، هدفه التظاهر من أجل السلام في الشرق الاوسط والثاني شخصي، سببه ذلك الأثر المتواضع الذي تركه الرجل في كل مكان ذهب اليه، وربما بسبب ذلك لم تعرف عاصمة صغيرة في التاريخ المعاصر تجمعاً لكل هذه الوجوه التي عرفتها عمان، المدينة التي كانت يوم تولّى، بلدة كبيرة تطلب أن يقر بها الاقربون والمعنيون، فإذا بها بعد نصف قرن تتقبل العزاء من رجال بعيدين بعد بوريس يلتسن ومن سيدات غير معنيات اطلاقاً، مثل بياتريس، ملكة هولندا، ومن ملوك لا هموم سياسية لهم، مثل خوان كارلوس، الذي كان أول من وصل.

في حياته وفي موته، أعطى الاردن حجماً ليس للدول الصغيرة. ولم يتخذ هذا الحجم غلاباً، بل بالضعف، وفيما كان الاردنيون ينادونه «سيدنا»، كان يخاطب جميع الناس «سيدي»، وتعويضاً عن القامة الربعية (القزم، في الخطاب السياسي العربي الذي يضعه السادة العمالقة) جعل من نفسه بطلاً في سباق السيارات وفي الرماية وفي التزلج على المياه وطياراً ماهراً.

لقد رسم بنفسه جميع صوره، حتى اللحظة الأخيرة، وكأنه يكتب عن شخص روائي لا علاقة له به.

ومع أنه غاب وهو في عمر وسيط فقد عرف شاباً ان السر الحقيقي في الحكم هو سر الاب. ولذا رسم لنفسه، خصوصاً، صورة الاب. أي الرجل القادر على اتقاء الازمات والايام الصعبة، لا الايام العادية. وعندما مات شارل ديغول نعاه جورج بومبيدو بادئاً القول «لقد تيتمت فرنسا». ليس لأن ديغول ترأس فرنسا في الهدوء بل لأنه قادها في المختنقات. لكن لعل الحسين كان أقرب شبهاً الى تيتو، الرجل الذي انشأ يوغوسلافيا وأبحر بها فيما بين متناقضات وصراعات الشرق والغرب. فكان اشتراكياً في الداخل، غربياً في الخارج.

وكان من الصعب تحديد تيتو حتى ضمن «عدم الانحياز»، تلك السارية التي رفعها للابحار في انواء تحولات ما بعد الحرب. ولم يبن الملك حسين دولة مزدهرة مثل فرنسا، لكنه بنى، ما بين قفر البادية وقفر المخيمات، دولة مكتفية، لا يختلف عجزها المالي عن دول كثيرة أخرى.

لقد أخذ معه حقبته. وهي حقبة بدأت وعمان تبحث عن زائر أجنبي وانتهت وعمان تستقبل قادة الدول الكبرى. وقادة المعارضة فيها. يتقدمهم أهل الملكيات التي بنت أوروبا.

العود أحمد

المغني الشعبي الايراني خاشايار اعتمادي يقدم بعض اغانيه في طهران امس الاول خلال حفلة لموسيقى البوب نظمتها السلطات الايرانية في ذكرى الثورة الاسلامية العشرين. وهذه هي المرة الاولى التي يسمح فيها بتقديم هذا النوع من الموسيقى منذ قيام الثورة (أ.ف.ب)

«غبار النجوم» تنطلق بنجاح

كيب كنافيرال (فلوريدا) ـ وكالات: اطلقت ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) بنجاح المركبة الفضائية «ستاردست» (غبار النجوم) امس الاول في رحلة تستمر سبعة اعوام للحصول على عينة من مذنب بعيد. وانطلق الصاروخ بوينغ دلتا/2 الذي يحمل المركبة التي تزن 385 كيلوجراما في اجواء صافية ووصل الى ارتفاع 160 كيلومترا بعد ثماني دقائق من انطلاقه.

وستلتقي المركبة بالمذنب «وايلد ـ 2» في يناير (كانون الثاني) عام 2004 على بعد 286 كيلومترا من الارض. ويقول العلماء ان المذنبات هي تكوينات كتلية غير منتظمة من الصخور والغازات المتجمدة والجزيئات العضوية يصل قطرها الى نحو ميل واحد ولها نواة غازية وذيل طويل يمكن مشاهدته من على سطح الارض.

وتظل مكونات المذنب متجمدة لمليارات السنين ويمكن ان تشير الى اصل الحياة على كوكب الارض وربما مكونات اخرى للمجموعة الشمسية.

أخيرا.. حل لغز اختفاء أجاثا كريستي

لندن: «الشرق الأوسط»

لغز اختفاء كاتبة القصص البوليسية البريطانية اجاثا كريستي في العشرينات من هذا القرن، الذي بقي غامضا وحير جهاز الشرطة والعامة لاكثر من نصف قرن، حل اخيرا، كما ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية اليومية نقلا عن كتاب جديد تدعي مؤلفته ان كريستي دبرت اختفاءها بطريقة شبيهة بقصصها البوليسية وذلك من اجل اشغال زوجها، الذي كان ينوي قضاء عطلة نهاية الاسبوع مع عشيقته، في مساعدة الشرطة في البحث عنها، وبذلك تنغص عليه متعته. وفي كتاب «اجاثا والـ11 يوما الضائعة» الذي سينشر قريبا، تقول جاريد كيد، ان اختفاء كريستي كان «خيالا كاملا» حيكت خيوطه بدقة، ولكن ليس من اجل الدعاية، وانما من اجل «تخريب عطلة نهاية الاسبوع التي كان زوج لجاثا الضابط الوسيم الكولونيل ارتشي كريستس، ينوي قضاءها مع عشيقته».

وتضيف كيد انه في البداية كانت خطة لجاثا محكمة بحيث ان رجل المباحث وليام كينوورد، الذي انيطت به مسؤولية البحث عنها، كتب في تقريره لوزير الداخلية انذاك وليام هيكس، ان حالة سيارتها، التي وجدت في منطقة غيلفورد بمقاطعة سري غرب لندن، في احد الحقول وبعيدة عن الشارع العام وكان صندوقها مفتوحا ومصابيحها مضاءة، توحي انها فقدت السيطرة عليها لسبب ما. واضاف المفتش ان السيارة احتوت ايضا على معطف فرو وبعض الحاجيات التي تخص السيدات بالاضافة الى رخصة القيادة، تثبت هوية المختفية لجاثا كريستي، وهذا ماىدعو للقلق وقد يوحي بوقوع جريمة.

وتنافس في البحث عنها، عندما قيل انها اختفت في 3 ديسمبر (كانون الأول) 1926، الاف من رجال الشرطة (بعضهم تطوع للبحث في اوقات فراغه وبدون مقابل) ينتمون الى ثلاثة مراكز في مقاطعة باركشير غرب بريطانيا مكان سكنها، يشاركهم الاف من الناس للعثور على جثة الكاتبة الشهيرة، حيث تحولت «عملية البحث الى قضية هوس وطني»، كما ذكرت سجلات ووثائق تلك الفترة المحفوظة في وزارة التربية.

وكان المفتش على قناعة تامة بقصة الاختفاء، وهذا مانقله الى وزير الداخلية انذاك حسب السجلات، خصوصا انه اكتشف من خلال بحثه واستجوابه لشهود عيان انها شوهدت تترنح وترتدي القليل من الملابس، وانها تركت بيتها على عجلة من امرها بعد ان قبلت ابنتها النائمة في الليلة السابقة لاختفائها، مما يوحي انها كانت في وضع نفسي سيئ وتعاني من احباط وقد تحولت قصة الاختفاء، التي دامت 11 يوما، الى قضية بوليسية اعطت الصحافة الوطنية مادة مثيرة وكلفت الدولة مبالغ طائلة، الامر الذي جعل مجلس العموم يناقش القضية ويطالب بايقاف البحث.

وقد اشارت اصابع الاتهام انذاك الى زوجها، بسبب توصل رجال الشرطة الى ان علاقته بزوجته لم تكن جيدة. وبعدما عثر عليها، حيث تعرف عليها احد نزلاء الفندق الذي مكثت فيه خلال فترة اختفائها، قالت انها كانت تعاني من فقدان الذاكرة، وقد دعمها زوجها في الموقف حتى ينهي الموضوع ويبعد رجال الشرطة عنها. وعندما سئلت انذاك الكاتبة البوليسية الاخرى دورثي سيرز عن رايها في اختفاء اجاثا سخرت من نظرية فقدان الذاكرة قائلة انه «اختفاء طوعي مثل بشكل ذكي. يجب ان لا ننسى اننا نتعامل هنا مع كاتبة بارعة في كتابة القصص البوليسية قادرة وبحنكة على ادخال عناصر مثيرة ومحيرة في قصصها». وبعد ظهورها طالب بعض اعضاء مجلس العموم الكولونيل كريستي بدفع تكاليف البحث عنها وبعض التعويضات الاخرى. وتختتم الكاتبة كيد قائلة ان المفتش كينوود كان رجل مباحث من الطراز الرفيع، لكن كان يجب عليه ان يجدها ميتة حتى يحقق نجاحه في مهمته المستحيلة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مكتوب على جينك

كان المثل زمان يقول «اللي انكتب ع الجبين لازم تشوفه العين» اما الآن فيقولون «اللي انكتب على الجين».. او مكتوب على جينك بدلاً من مكتوب على جبينك.

العلماء اليابانيون عاكفون في معاملهم على بحث دور الجينات في حياة الانسان. وما يشغلهم اساساً ثلاث مسائل: طول العمر والذكاء والنجاح الاجتماعي.

وقد اكتشف العلماء اليابانيون ان طول العمر سببه جين يرثه الانسان من امه.. وهكذا يستطيع الانسان ان يعرف اذا كان من المعمرين او العكس من امه. الأم التي تعيش طويلاً يرث ابناؤها طول العمر والعكس صحيح. ويرث الانسان من امه ايضا موسيقى النوم النحاسية «الشخير» فالام التي تطلق هذه الموسيقى وهي نائمة، يرث ابناؤها هذه العادة ويكونون معاً فرقة موسيقية تعزف طول الليل.. كذلك تترك الام الذكية جيناتها لأطفالها.. فاذا كنت ذكياً فالفضل يعود للست الوالدة.. والعكس صحيح.. فاذا كنت مقدماً على الزواج.. فابحث عن فتاة ذكية حتى تحصل على اطفال اذكياء يشرفونك في المدرسة.

ماذا يعطي الأب لابنائه؟ الأبناء يرثون من آبائهم القدرة على التكيف ومواجهة الامور الصعبة.. كما ان الاب هو المسؤول عن تدفق الرغبات الجنسية فالاب النشيط جنسياً يمنح ابناءه هذا النشاط. سواء أكان ذلك ميزة أم لعنة.

وفي جامعة «اريزونا» الامريكية يعكف العلماء على دراسة «ميراث المرض» فكما يترك الابوان ثروتهما من المال والعقار الى الابناء.. كذلك يتركون لهم الامراض الوراثية خاصة الامراض الخطيرة كالسرطان.

ان دور الوراثة في حياة الانسان حاسم.. وصدقت الفراسة الشعبية التي قالت منذ آلاف السنين.. طالع لأبوه.. او طالع لأمه.. فكل شيء تقريباً مكتوب على جينك.. وليس على جبينك.

افتتاح المؤتمر الدولي حول السكان في لاهاي

لاهاي ـ ا.ف.ب: افتتح صندوق الامم المتحدة للسكان مؤتمرا عن التطور الديمغرافي في العالم امس في لاهاي بحضور مديرة الصندوق الباكستانية نفيس صادق. ووقف المشاركون دقيقة صمت حدادا على العاهل الاردني الراحل الملك حسين. وغابت الاميركية الاولى هيلاري كلينتون عن المؤتمر بعد ان قررت المشاركة في تشييع الملك حسين.

ويهدف المؤتمر الى تقييم التقدم الحاصل والعراقيل التي يتعين تجاوزها من اجل تطبيق برنامج المؤتمر العالمي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام 1994.

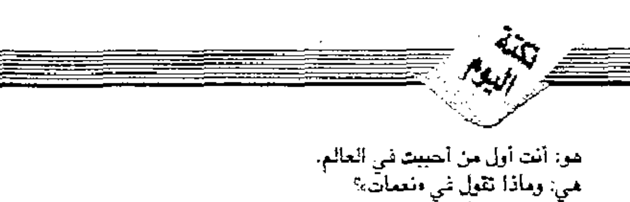
واقترح مؤتمر القاهرة حينها برنامج عمل وقعته الدول الـ179 المشاركة يقضي بتشجيع اشكال التنمية الدائمة ومحورها تحديد النمو العالمي للسكان. وربط المؤتمر لهذا الغرض بين التنمية والسكان والبيئة والموارد الانسانية. ونصت الخطة على تخصيص مبلغ 17 مليار دولار سنويا للسياسات السكانية (التخطيط العائلي والصحة والامومة) بحلول سنة 2000 و21 مليار دولار بحلول سنة 2015. وكان من المفترض ان تمول الدول النامية ما مجموعه ثلثا المبالغ وتقدم الدول الغنية الباقي.

وتبدو النتيجة باهتة بعد مرور خمسة اعوام على مؤتمر القاهرة، اذ استطاعت الدول الفقيرة المساهمة في 80 في المائة من اصل 10 مليارات دولار جمعت للمشروع لكن الدول الغنية لم تف بوعودها.

وقالت صادق «لقد وضعت الدول قواعد لسياسة حازمة منذ مؤتمر القاهرة للتوصل الى اهداف المؤتمر العالمي للسكان والتنمية». واضافت ان هذا يشكل «اساسا لتغيير التصرفات والممارسات الاجتماعية الضرورية» للسيطرة على التطور الديمغرافي في العالم.

انفرد هذا الخبر

اوكلاند (نيوزيلندا) ـ أ.ف.ب: ترك مزارع نيوزيلندي، حسب وصيته، مبلغ مليون دولار نيوزيلندي (310 الاف جنيه استرليني) لكلبيه، اي ما يعادل ربع ثروته، حارما ولديه الوحيدين وزوجته الثالثة من التركة التي وزع باقيها على اصدقائه. وقد ادى عمل المزارع، من الجزيرة الشمالية في نيوزيلندا، الى غضب ولديه من زوجتيه الاولى والثالثة اللذين اقاما دعوى في المحكمة العليا في اوكلاند ضد الهيئة التي اوكل لها المتوفي تنفيذ الوصية وادارة المزرعة حيث يعيش الكلبان.



نكتة اليوم

هو: أنت أول من أحببت في العالم.

هي: وماذا تقول في «نعمات»؟

هو: لقد كانت أخر من أحببت.